صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الخامسة عشرة / العدد (٣٦١) / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

أملاً بظهور الامام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وانتظاراً لميعاده

انطلاق فعاليات مهرجان الأمان الثقافي
السنوي العاشر في محافظة الديوانية

١١٨٥ شمعة تخط عبارة (نداء السماء)

بمناسبة ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام المهدي عليه السلام

وسط حضور نخبة كبيرة من أساتذة العراق

العتبة العباسية المقدسة تفتتح
أحد المشاريع الرائدة في جانب التعليم الأكاديمي

وزير المالية يزور مشاريع العتبة المقدسة

ويثني عليها في جولة استطلاعية

تحت شعار (تراثنا مجد أسلافنا ومنار أبنائنا)

العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوفة
تفتتحان مؤتمرهما العلمي الدولي المقام تحت عنوان
(العلامة آقا بزرك الطهراني وأثره في إحياء التراث الإسلامي)

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
محمد خليل الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
مهند البراك / حسن عبد الهادي اللامي
د. سعد التميمي / حسن هادي العطار
سوسن عبد الله

دار الكفيل
+964 770 673 3434
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...
عقيل عبد الحسين الياسري

١٠

برعاية الأستاذ المهندس فلاح حسن الجزائري محافظ العاصمة بغداد، يقيم المركز الثقافي البغدادي في (شارع المتنبي) وبالتعاون مع ملتقى المكتبات والمخطوطات ندوةً ..

١٥

أقامت جامعةُ الكفيل التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة حفلَ التخرّج المركزيّ لطلبتها للعام الدراسيّ (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، (دورة الوفاء للفتوى)، وذلك على حدائق المجمّع التعليميّ...

١٨

ضمن جدول لقاءات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) التقى سماحته بمسؤولي وحدات شعبة الإغاثة والدّعم ...

٢٦

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، أقام قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد المؤتمر الحسيني الدولي ...

٣٠

تتقدم الأمم بالعلم والمعرفة، وترتقي نحو الأفضل، وهذا ديدن الدول المتحضرة في مختلف انحاء العالم، وللعتبة العباسية المقدسة نهضة علمية تربوية واضحة ...

٤٦

تشهد اعمال توسعة وتطوير صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام مراحل متقدمة من خلال اضافة مساحة تستوعب الجموع المليونية، وتعد السراديب الموجودة داخل الصحن الشريف..

الإفتتـــاحية

(الشهداء)

بقلم ... رئيس التحرير

الحسين عليه السلام نصرَ الدين..

ونحن ننصر من نصر الدين..

ومن طفه الكربلائي نمدّ جذور الوفاء سلاماً

لكل من ضحى واستشهد في سبيل الدين، الوطن، الانسان..

لابد ان يبقى لهم حضور يمثل وجودهم الحي المكين

أي بمعنى ان نتوج عوائلهم بالفخر والعزة والكرامة..

وأن نبعد عنهم شبح العوز والحرمان..

ونحمل نصرتهم هوية دين ووطنية وتسامٍ انساني قويم..

٥٤ الأستاذ علي الخباز مسؤول شعبة الإعلام رئيس تحرير جريدة صدى الروضتين: نهضة الأمم الحقيقية تبدأ من الثقة بقدراتها، لترسم ملامح نهضة حقيقية ...

٥٧ لم يستطع الجلوس في البيت والجميع جهّز أمتعته، صغر سنه لم يعد عائقًا ليشارك مع الكبار، يسابق الزمن بسعادة وهو يسير للمرة الأولى، يشاهد الأحلام والصور ...

٦٤ الالحاد في اللغة هو الميل، وقد يميل في القول وفي العمل، قال الامام الصادق عليه السلام: (ان كل ظلم إلحاد) والإلحاد في الاصطلاح عدم الاعتقاد بوجود صانع للكون...

٦٨ قرأت في حياتي الكثير من الروايات، وعرفت أبطالاً نسجتهم أخيلة الكتاب، بعدما نفخوا فيهم الروح على الورق، أبطال لهم بطولاتهم، ومع كل حدث تستقر مشاعري، ...

٧٢ نتطلعُ دوماً للاقتراب أكثر فأكثر من طموحات أبناء المجتمع الذين تتبلور في مخيلتهم ملامح الصدق والوفاء، وحرصاً منا على مشروعية بناء المجتمع ...

٨٦ أطلّ علينا شهر رمضان الكريم، شهر البركة والخيرات، شهر القرآن الذي فيه هداية للبشرية من الغواية والضلال، وفيه ليلة تكون العبادة فيها خيراً من عبادة ألف شهر، ...

٩٧ يحل شهر رمضان ليجلب معه البركة ونعمة الصحة نظرا للفوائد الصحية الكبيرة التي ينالها الصائم خاصة إذا التزم بالقواعد الغذائية المطلوبة في الشهر الفضيل، ...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا
تحدّدُ الأساسيّات التي تتشكّلُ فيها المنظومةُ المعرفيّة للإنسان

حدّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا الأساسيّات التي تتشكّل فيها المنظومةُ المعرفيّة للإنسان، جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة هذا اليوم (٢٧ شعبان ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٣ آيار ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر، وكانت بإمامة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

إخوتي أخواتي، أعرض بخدمتكم السؤال التالي، وسنحاول أن نجيب عنه بشكلٍ موجز، ألا وهو: كيف تتشكّل المنظومة المعرفيّة عند الإنسان؟

الإنسان عندما يولد ويأتي الى هذه الدنيا قطعاً سيتعلّم ويكون حاله ليس كحال بدايات حياته وولادته، السؤال هو: كيف تتشكّل هذه المنظومة المعرفيّة عنده؟ طبعاً أنا لا أتحدّث عن المدارس الفكريّة والثقافيّة، يعني كما تعلمون أنّ المدارس الفكريّة تختلف في مضامينها وتختلف في الأُسُس الفلسفيّة التي تشيّد نفسها بها، الكلام ليس في ذلك وهذا ليس محلّه، وإنّما حتّى يكون حديثنا حديثاً اجتماعيّاً عامّاً، فلابُدّ أن يكون حول الآليّات التي تتشكّل فيها المنظومة المعرفيّة عند كلٍّ منّا.

لعلّ أوّل آليّةٍ هي الكتاب، أنّ الإنسان يقرأ في كتابٍ ما ويستفيد ممّا هو موجودٌ فيه، ولذا ترى الناس يتسابقون على اقتناء الكتب وقراءتها وربّما مناقشة ما في الكتاب، وكان البعض وما زال يعقد مجالس عامّة لمناقشة هذا الكتاب الذي قرأه زيدٌ أو عمرو، فالكتاب كان ولا زال يمثّل ركيزةً مهمّة في تشكيل المنظومة المعرفيّة.

ثانياً: المعلّم، أنّ الإنسان يتعلّم من معلّمه، كيف يختار المعلم هذا ليس من شأننا، لكن أداة زيادة المنظومة المعرفيّة تكون من قِبل المعلّم، ويبقى يستفيد من هذا المعلّم بالمقدار الذي يوفره له الوضع العامّ، وهذا التعليم أيضاً تختلف درجاته.

ومن جملة ما عندنا من آليّات هي التربية التي يتربّى عليها هذا الشخص، سواءً كان في بيئته أو أسرته، والأسرة لها الأولويّة في صقل شخصيّته المعرفيّة.

اليوم بالإضافة الى هذه الأشياء، بدأت ثقافتُنا المعرفيّة تدخل على آليّاتها وأدواتها أشياءُ أخر لم تكن سابقاً موجودة، وأقصد من هذه الأدوات هي الثورة المعلوماتيّة الحديثة المتمثّلة سواءً بالانترنت أو عموم صفحات التواصل الاجتماعيّ، التي فيها النافع وفيها الضارّ كالكتاب، الإنسان يُمكن أن يقرأ كتاباً نافعاً أو يُمكن أن يقرأ كتاباً ضارّاً.

أقول هذه المنظومات الثقافيّة قسمٌ منها غير معروف، يعني هويّة هذه الثقافة غير معروفة، ونحن قد نمرّ بحالةٍ من التشوّش الفكريّ المعرفيّ بل التناقض في بعض الحالات، لعدم قدرتنا على فرز ما فيها، ولذلك سيكون تأثيرها السلبيّ كثيراً خصوصاً على الشباب.

المشكلة أنّ هذه الثقافة باتت أسهل تناولاً لكنّها أخطر تأثيراً، ولذلك لاحظوا الآن عندما نقرأ بعض ما في هذه بغضّ النظر عن المسمّيات، سنجد أنّ هناك ثقافةً في هذه المقاطع هي أقرب ما تكون الى الجهل منها الى الثقافة.

ثانياً" إنّ هذه الأدوات فيها تجاوزات على حرمات الناس بطريقةٍ أصبح يسهل علينا رمي الناس بكلّ التهم الموبقة -والعياذ بالله- بلا أن نفكّر أو نراجع أنفسنا أو نعي خطورة ذلك علينا، وأصبحت هذه المسائل هي التي تزكّي وهي التي تمدح وتقدح وهي التي تذمّ وتجرح بطريقةٍ في منتهى العشوائيّة، خطورة هذه الثقافة هي عبارة عن ثقافة لا أصل لها، إنّما هجينة ومركّبة من خليطٍ يجعل الإنسان غير سويّ، يجعل ثقافته ثقافة مهزوزة وثقافة غير واقعيّة، ويجرّئ الناس على أن يتكلّم بعضهم على بعض بألفاظٍ نابية وألفاظ لا يستحسنها الذوق العامّ.

كما تجدها ثقافة تفتقر لأبسط مقوّمات اللغة والفهم والكلام الذي يُسبك بشكلٍ صحيح، خرجت هذه المسألة نهائيّاً، وطبعاً كما تعلمون أنّ وجود المعلّم يقوّم الخلل الذي يُمكن أن يكون عند التلميذ، سواءً خلل اللّسان أو خلل الكتابة أو خلل الفكرة، هذه الأشياء أصبحت غير مقوّمة وإنّما تشجّع على الابتعاد عن اللّغة الأصيلة، بوجود أخطاء لغويّة، بدأت ثقافتنا الحقيقيّة تنسلخ شيئاً فشيئاً، احترام بعضنا للبعض أصبح أيضاً ينسلخ شيئاً فشيئاً؛ لأنّ هذا قد يستحي أن يتكلّم أمام الناس بكلامٍ نابٍ، لكن عندما يأتي الى هذا الجهاز يتكلّم كلاماً نابياً؛ لأنّه في بعض الحالات غير معروف، فهو أمام نفسه سلخ الحياء عن نفسه، والإنسان إذا سلخ الحياء عن نفسه كما يعبّرون: (إذا كنت لا تستحي فافعلْ ما شئت).

نسأل الله سبحان وتعالى أن يوفّقنا وإيّاكم لخدمة أبنائنا وإخوتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

صدى الوصيين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا: من أهمّ المخاطر والتحدّيات التي يواجهُها الشبابُ هي الغزو الثقافيّ والمعرفيّ والأخلاقيّ ويجب أن نعمل على تحصينهم...

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ من أهمّ المخاطر والتحدّيات التي يواجهها الشبابُ هي الغزو الثقافيّ والمعرفيّ والأخلاقيّ، ممّا يوجب علينا أن نعمل على تحصينهم من هذه المخاطر، كذلك بيّنت أنّ هذا الغزو لا يعني في مجال المعارف الأساسيّة كالعقيدة والسلوك فحسب، لكن هناك مجموعةٌ من الثقافات والمعارف والعادات والمبادئ والأخلاق والقيم والتوجّهات والأماني والتطلّعات، تُضخّ الى الشباب ليس بصورةٍ يوميّة بل في كلّ دقيقةٍ من دقائق اليوم الواحد في حياة الشابّ.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم اليوم الجمعة (٢٠ شعبان ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٢٦ نيسان ٢٠١٩م) ، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

أيّها الإخوة والأخوات عنوان الخطبة الثانية: جيلُ الشباب والتحدّيات المعاصرة.

من المعلوم أنّ جيل الشباب يمثّل مكمن القوّة والقدرة والحيويّة والإبداع والتألّق والعطاء بالنسبة للأمّة، ولذلك يعتبر جيل الشباب مرتكز الأداء للوظائف والمهامّ الأساسيّة في الحياة، ومن هنا اعتنت الشريعة الإسلاميّة والمجتمعات الواعية المتحضّرة ببناء جيل الشباب والاعتناء بتربيتهم وبنائهم في جميع مجالات الحياة البناء الصحيح.

وفي نفس الوقت أعطت الاهتمام الكافي لتحصينهم وحمايتهم من الانحراف والفساد والضلال، ويكفي لنا أيّها الإخوة ما يدلّنا على الاهتمام الشديد من الشريعة الإسلاميّة بجيل الشباب وصلاحهم أنّ بعض الأحاديث اعتبرت الشابّ الصالح في عداد أولئك السبعة الذين يُظلّهم الله تعالى بظلّه، وجعلته ربّما يعادل الإمام العدل، ويكفي في بعض هذه الأحاديث التي بيّنت مقام ذلك الشابّ الذي صلح في أمور معرفته وتربيته وفكره وأخلاقه، بأن جعله الله تعالى من ضمن السبعة الذين يُظلّهم الله بظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

لكن يتعرض الشباب لبعض المخاطر والتحدّيات المعاصرة وهم مكمن القوّة والحيويّة والنشاط والتألّق والإبداع، وطبعاً هذا لا يعني أنّ هذه العناصر غير موجودة في البقيّة، لكنها تعتبر مرتكزاً أساسيّاً في بناء المجتمع، ومن هنا ينبغي أن يتوجّه الاهتمام إليهم.

نبيّن أيّها الإخوة والأخوات أبناءنا الشباب بناتنا الشابّات.. وفي نفس الوقت نُلفت نظر المجتمع والمؤسّسات المعنيّة الى ما ينبغي الاهتمام به في الوقت الحاضر، أهمّ المخاطر والتحدّيات التي يواجهها الشباب هو الغزو الثقافيّ والمعرفيّ والأخلاقيّ، نلتفت الى نقطة: ماذا نعني بالغزو الثقافيّ والمعرفيّ؟ هل نعني فقط الغزو في مجال المعارف الأساسيّة كالعقيدة والسلوك؟ لا أبداً فجميع مجالات الحياة بالنسبة الى الشباب مهمّة سواءً ما كان يتعلّق بالعقيدة أو المعرفة العامّة أو الأخلاق أو المبادئ أو القيم أو التطلّعات أو الأماني أو التقاليد أو التوجّهات أو الهويّة التي ينتمي اليها الشابّ، كلّ هذه الأمور هي مصاديق للثقافات التي يحتاج اليها الشباب، حتّى في التطلّعات وحتّى في الأماني وحتّى في الرغبات وحتّى في العادات والتقاليد الشابّ يحتاج الى معرفة الثقافة الصحيحة في هذه الأمور، ما هي توجّهاته الصحيحة؟ ما هي اهتماماته الصحيحة؟ ما هي المبادئ الصحيحة في حياته؟ ليس فقط العقيدة مع أنّها الأساس في كلّ شيء، لا شكّ أنّ المعرفة العقائديّة هي الأساس الذي يرتكز عليه الإنسان في حياته، ولكن هناك مجموعة من الثقافات.

الآن مكمن الخطورة أين؟ نجد الآن كلّ هذه الثقافات والمعارف انفتحت على الشباب في خضمّ التطوّر التكنولوجي في عالم الاتّصالات، هناك سيلٌ عارم بل سيولٌ عارمة من الثقافات والمعارف والعادات والمبادئ والأخلاق والقيم والتوجّهات والأماني والتطلّعات، تُضخّ الى الشباب ليس بصورةٍ يوميّة بل في كلّ دقيقة من دقائق اليوم الواحد في حياة الشابّ، والخطورة هنا تكمن أنّ هذا الشابّ في مقتبل الحياة بعد لم ينضج في مجال المعرفة، وإن كان البعض لا شكّ طبعاً يكون أكثر نضجاً من بعض الكبار، لكن هو بعده قليل الخبرة في الحياة وقليل المعرفة لم تكتمل معارفه ولم تكتمل المبادئ التي يحتاجها في الحياة ولم يخبر الحياة بصورةٍ دقيقة وكاملة، في خضمّ هذا السيل العارم هو يظلّ في حيرة، أيّ واحد من هذه الثقافات هي صحيحة؟!! قد تغويه وتخدعه بعضُ المعارف والثقافات التي تُطرح في هذه الوسائل الكثيرة المغرية والجذّابة والفاتنة التي تفتن الإنسان، لذلك قد يتمنّى أن يكون لديه الكثير من هذه الثقافات وهي ثقافاتٌ ضارّة وخادعة.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لكل خير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الصوم

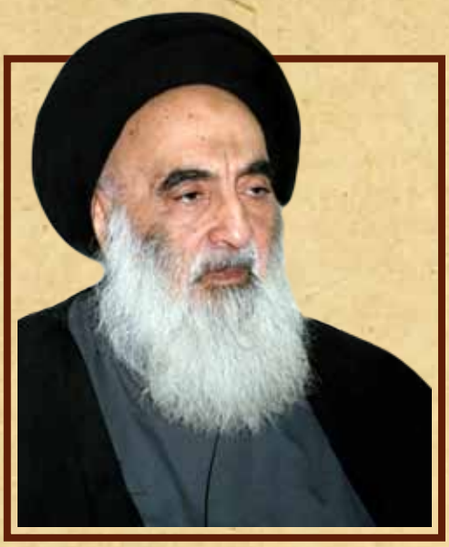

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: إذا نويت الصوم فعن أي شيء أمسك؟

الجواب: تمسك عن عدّة أمور تسمى بالمفطرات وهي تسعة:

(١-٢)- تعمد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً.

٣- (تعمّد الكذب على الله أو على رسوله ﷺ أو على الأئمة المعصومين عليهم السلام).

٤- تعمّد الاتصال الجنسي (أو الجماع).

٥- الاستمناء أو ممارسة (العادة السرية) بأيَّة صورة من الصور.

٦- تعمّد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر، فلو أجنب الانسان لأيّ سبب كان أثناء الليل، وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، حتى يطلع عليه الفجر وهو طاهر فيصوم.

٧- (تعمّد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين الى الحلق).

٨- تعمّد القيء.

٩- تعمّد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.

سؤال: لو أجنبت أثناء الليل ولم أتمكّن من الاغتسال لمرضٍ مثلاً؟

الجواب: تتيمّم قبل الفجر.

سؤال: والمرأة؟

الجواب: إذا نقت المرأة من الحيض أو النفاس ليلاً، وجب عليها أن تغتسل حتى يطلع عليها الفجر وهي طاهرة فتصوم.

سؤال: لو احتلمتُ فنزل مِنّي السائل المنوي أثناء النهار وأنا صائم، ولما أفقت من نومي وجدت نفسي مجنباً؟

الجواب: احتلام الصائم لا يفسد صومه، فلو أفاق في أيّة ساعة من ساعات النّهار فوجد نفسه مجنباً لم يضرّ ذلك بصحة صومه.

سؤال: كيف يتمّ إطعام ستين مسكيناً؟

الجواب: تارة يكون بإطعامهم مباشرة فيشترط حينئذٍ إشباعهم أي تمكينهم من الطعام الجاهز للأكل بمقدار ما يشبعهم.

وأخرى بالتسليم إليهم، فيجب عندئذٍ أن تعطيهم (ثلاثة أرباع الكيلو غرام) تقريباً من التمر أو الحنطة أو الطحين أو الرز أو الماش أو غيرها مما يسمّى طعاماً عن كل يوم، ولا يجوز لك دفع المال له بدل الطعام بل الطعام وحده دون سواه، أو توكله أن يشتريه عنك ثم يتملكه لنفسه.

سؤال: إذا أفطرت يوماً من رمضان لعذر: كالمرض المانع من الصوم أو السفر مثلاً؟

الجواب: يجب عليك القضاء حينئذٍ بأن تختار يوماً من أيام سنتك غير العيدين، فتصومه عوضاً عن ذلك اليوم الذي مرضت فيه أو سافرت فيه.

مسألة: وردت الرخصة في إفطار شهر رمضان لأشخاص معدودين لم يجب عليهم صيام رمضان منهم:

أ- الشيخ والشيخة إذا تعذّر عليهما الصوم، أو كان يسبّب لهما حرجاً ومشقة وفي هذه الحالة، يجب عليهما الفدية عن كل يوم أفطرا فيه، ومقدارها ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، من الحنطة وهي أفضل من سواها. ولا يجب عليهما قضاء الصوم.

ب- الحامل المقرب التي يضر بها الصوم أو يضرّ بحملها. ويجب عليها القضاء بعد ذلك.

جـ- المرضعة القليلة اللبن إذا أضرّ بها الصوم أو أضرّ بولدها (وانحصر الارضاع بها) وإلاّ لم يجز لها الإفطار، وإذا جاز لها الافطار فعليها القضاء بعدئذٍ، كما يجب على الحامل والمرضعة التكفير عن كل يوم أفطرتا بثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً.

٤- في الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: ((إن من تمام الصوم اعطاء الزكاة)) يعني زكاة الفطرة، فيجب على كل بالغ عاقل مالك لقوت سنته أن يخرج زكاة الفطرة عن نفسه ومن يعول به، قريباً كان أو بعيداً، صغيراً كان أو كبيراً، حتى ضيفه إذا نزل به قبل دخول ليلة عيد الفطر (أو بعد دخولها) وانضّم الى عياله، فعدَّ ممّن يعول به.

ومقدار زكاة الفطرة عن كل نفس «ثلاثة كليو غرامات» من الحنطة أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو غيرها مما يكون قوتاً غالباً أو ما هو بقيمتها من النقود. يخرجها أو يعزلها ليلة العيد. أو يوم العيد (قبل صلاة العيد لمن صلاها) وإلى الزوال لمن لم يصلّها.. علماً بأنّه لا تحل زكاة غير الهاشمي على الهاشمي إن كان الدافع غير هاشمي. ولا تعطى زكاة الفطرة لمن تجب نفقته على دافع الزكاة كالأب أو الأم أو الزوّجة أو الولد.

شعبة السادة الخدم
تحيي ليلة النصف من شعبان بالتهجد والدعاء

تغطية: علاء سعدون

قلوب اجتمعت على المحبة والوفاء لإمام زمانها؛ لتحيي ليلة يبتهج فيها سكان السماوات والأرض، فكان من بينهم ثلة من خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من شعبة السادة الخدم الذين اجتمعوا لإحياء هذه الليلة بمجموعة من الفعاليات، تمثلت بذكر صاحب الأمر وما جاء بحقه من أحديث نبوية وروايات متواترة، وقراءة الأدعية والزيارات، ونشر البهجة من خلال الأنشاد الدينية الخاصة بهذه المناسبة المباركة.

اقيم الحفل ليلة الخامس عشر من شعبان المعظّم في سرداب الإمام الحسن عليه السلام في حائر الصحن العباسي الشريف، وقد حضره جمع من الزائرين الكرام فضلاً عن منتسبي شعبة السادة الخدم.

وعن الاحتفاليّة حدثنا مسؤول شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة السيد هاشم الشامي قائلاً:

"ليلة الخامس عشر من شعبان المعظّم هي الليلة التي يحتفل بها جميع المؤمنين من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم في كل أصقاع الأرض، استذكاراً لولادة منقذ البشرية وإمام العصر عجل الله فرجه الشريف، فهي ليلةٌ لا تقلّ أهمية عن ليلة القدر وفي إحيائها أجر عظيم بحسب الروايات وأقوال العلماء، ولابُدّ للمؤمن أن يستثمرها ويتقرب فيها إلى الله تعالى ويدعو لتعجيل فرج إمامه صاحب الأمر والزمان".

وأضاف: "واحتفاءً بهذه المناسبة فقد أحيت شعبة السادة الخدم هذه الليلة المباركة، حيث أقامت حفلاً بهيجاً في سرداب الإمام الحسن عليه السلام في صحن العتبة العباسية المقدسة، وتضمن عدداً من الفعاليات بمشاركة زائري المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.. حيث استهل الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها القارئ علي الكعبي، بعدها قدم تهنئة تضمنت بعض الإشارات المهمة عن الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف وعن فضل إحياء هذه الليلة وعن أعمالها.

وكذلك تضمن الحفل قراءة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فضلاً عن بعض الأدعية، ليُختتم الحفل بقراءة الأناشيد والموشحات الدينية التي تحاكي عظمة هذه المناسبة، وتعبر عن مدى الفرح الغامر الذي يعتري قلوبنا وقلوب محبي أهل البيت عليهم السلام".

من الجدير بالذكر أن شعبة السادة الخدم من الشعب المهمة والفاعلة في العتبة العباسية المقدسة، ويناط بها العديد من الأعمال المباركة التي تخدم المرقد الشريف والزائرين الكرام، فضلاً عن احياء المناسبات الدينية بما يوافق التعاليم الدينية والشعائر الأصيلة.

فرقة العباس عليه السلام القتالية تضع خطة محكمة لمنع المياه من ابتلاع الأراضي الزراعية ومحاصيلها

أكفٌّ لبت نداء أنفسنا واهلنا في المدن التي احتلتها عصابات داعش الإرهابي، وساهمت في تطهير ارض الرافدين من دنس المعتدين، ولم تترك لهم باقية، فهي ما زالت مستمرة في دفاعها المبارك؛ لكي لا يبقى لهم ذكر في كل شبر من ارض الوطن الغالي، وذلك بعد صدور الفتوى التاريخية للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف التي قلبت المعادلة راسا على عقب واذهلت العالم باسره.

تغطية: سجاد طالب الحلو

تلك الاكف الغيورة على غرار سيدها الذي عرف (بأبي الغيرة) لم تقف بتاتا مكتوفة الايدي حين رأت السيول متجهة نحو الاراضي الزراعية مخلفة الدمار والخسائر الفادحة بالأموال اضافة الى بيوتات المواطنين الاعزاء في محافظة ميسان، ليلبي ممثل المرجعية الدينية سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) نداء محافظ ميسان والاهالي من خلال فرقة العباس عليه السلام القتالية الذين توجهوا على الفور بآلياتهم ومقاتليهم الغيارى وذلك بطلب من محافظ ميسان.

محافظ ميسان الأستاذ علي دواي في تصريح خص به الإعلام المركزي للفرقة واطلعت عليه صحيفة صدى الروضتين:

إن محافظة ميسان كانت بحاجة إلى آليات تخصصية لمساعدتها في مواجهة السيول وهو ما وفرته فرقة العباس عليه السلام القتالية بجهدها الهندسي، ووصلت إلى المحافظة بوقت مبكر، وتم إدخالها ضمن عمليات خلية الأزمة، وضمن مناطق مهمة تضررت جراء المياه والسيول منها: ناحية السلام وقضاء الميمونة، وتم تحويلها لاحقاً إلى ناحية علي الشرقي، لتحقق بجهدها نتائج كبيرة جدا وطيبة بدرئها مخاطر المياه عن الأهالي.

وأشار إلى: أنها أشرفت كذلك بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة على توزيع مساعدات من خلال مواكب الدعم اللوجستي إلى العوائل المتضررة بالتنسيق مع حكومة ميسان والدوائر المعنية، مبينا أن الفرقة ملأت جوانب مهمة تخص الاغاثة والإيواء.

وقدم المحافظ شكره وتقديره إلى كل جميع العاملين في العتبة العباسية المقدسة لوقوفهم مع المحافظة في أزمتها وبالأخص مشرف فرقة العباس عليه السلام القتالية الشيخ ميثم الزيدي الذي وصل إلى محافظة ميسان للإشراف المباشر والميداني على الجهد الهندسي الذي أرسلته القيادة وقد كان باستقباله المحافظ الأستاذ علي دواي لبحث آخر التطورات في المجال الإغاثي والإنساني.

وبين الزيدي أثناء اللقاء بأن الفرقة جاءت بأمر من المرجعية الدينية العليا والعتبة العباسية المقدسة المتمثلة بسماحة المتولي الشرعي للعتبة السيد أحمد

الاستاذ علي دواي

حسن خير الله حسين

وهاب معلا العكيلي

عبد القادر مجيد حسن

المجاهد غالب محمد حسين

علي شلال عباس

الصافي، للوقوف على أبرز الاحتياجات وتوفير الجهد الهندسي لإنقاذ المناطق المتضررة.

توجه فريق اعلامي من مدينة القداسة كربلاء الى محافظة ميسان للاطلاع على اعمال الفرقة واللقاء معهم ومع الاهالي الكرام، وكان لقاؤنا الاول مع مسؤول شعبة الآليات الثقيلة في فرقة العباس عليه السلام القتالية حسن خير الله حسين:

حسب توجيهات فرقة العباس عليه السلام القتالية توجهنا الى محافظة ميسان وتم انقاذ المناطق والقرى من السيول القادمة من الاراضي العالية والدول المجاورة نحو الحقول الزراعية حيث حافظنا على آلاف الدوانم المزروعة الجاهزة للحصاد، بالإضافة الى العديد من بحيرات الأسماك، وقمنا بعمل خطة محكمة تحت مسمى (بر وهور) وهي تقوم بفصل المناطق الزراعية عن الهور من خلال ساتر ترابي وهو كان معمول في وقت سابق، لكنه منهار تماما وبمسافة (١٠ كليو متر) بينما نحن قمنا بعمل (١٨ كيلو متر) الى ان تم ربطه بالهور الحدودية بين الجبايش وميسان، وقمنا بعمل عدة سدود متحركة.

وبعد الانتهاء من هذه الاعمال توجهنا الى منطقة علي الشرقي (الكريمة) بطلب من محافظ ميسان الاستاذ علي الدواي، وكانت قرية الكريمة تضررت ربع محاصيلها الزراعية، لكن ببركة ابي الفضل العباس عليه السلام وبجهود الابطال من الجهد الهندسي استطعنا من ايقاف السيول من خلال عمل ساتر ترابي بطول ٢٥ كيلو متراً تقريبا، وبعد ذلك توجه الأهالي لحصد الاراضي الزراعية المتبقية التي حال السد بينها وبين الدمار.

وهاب معلا حافظ العكيلي من اهالي منطقة الكريمة ناحية علي الشرقي تحدث فقال:

هور الخراب انقطعت مياهه منذ اكثر من ثلاثين عاماً، لذا قام الناس بزراعة المحاصيل الزراعية، ولكن حين جاءت السيول لتشكل هورا من جديد، لكنه جاء بوقت ضيق؛ كون ا لمحاصيل الزراعية جاهزة للحصاد، لذا ادى ذلك الى خسارة العديد من المزارعين محاصيلهم، لذا توجهنا الى الدولة، وقام محافظ ميسان مشكوراً بالتوجه لنا وكانت المساندة الكبيرة من قبل في فرقة العباس عليه السلام القتالية والذين قدموا خدمات متميزة حيث قاموا بعمل ساتر لنستطيع جمع المحاصيل الزراعية المتبقية، ونحن نتوجه بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة الذين قدموا بآلياتهم ومقاتليهم الأبطال لإغاثة أهالي منطقة الكريمة.

عبد القادر مجيد حسن مزارع من اهالي منطقة الكريمة ناحية علي الشرقي بيّن قائلاً:

عند سماعنا بقدوم السيول نحو اراضينا الزراعية فقدنا الأمل في الحصول على محاصيلنا، وبالتالي سنفقد الكثير من الأموال، وتكون هناك خسائر فادحة، وعند قدوم في فرقة العباس عليه السلام القتالية اوقفت تلك السيول من خلال عملهم المخلص والمجد والذي استمر ليل نهار، وها نحن اليوم نقوم بجمع المحاصيل الزراعية ببركات سيدي قمر العشيرة عليه السلام وخدمته المخلصين.

رغم قسمات وجهه النيرة وشيبته المباركة، وجدناه يحمل كل العزيمة والاصرار لمساعدة الاهالي، المجاهد غالب محمد حسين من امرية الهندسة في فرقة العباس عليه السلام القتالية، بيّن لنا قائلاً:

كلفنا من قبل فرقة العباس عليه السلام القتالية لإغاثة اهلنا في محافظة ميسان من الفيضانات والسيول، وعملنا على حجب المياه من الوصول الى الحقول الزراعية وذلك بالتعاون الكبير من قبل الاهالي الذين بادروا على الفور في جمع محاصيلهم الزراعية، وانه لشرف كبير ان احظى بمثل هذه الفرصة، وفي هذه الايام انال شرف خدمة الناس واشعر بالسعادة حين ارى الاهالي فرحين بقدومنا، وأسال الله تبارك وتعالى ان يتقبل هذه الأعمال المباركة.

علي شلال عباس من فرقة العباس عليه السلام القتالية تحدث قائلاً:

منذ عدة ايام ونحن نواصل العمل ليل نهار في سبيل عمل عدة سدود تقي الاراضي الزراعية من المياه وحماية الاراضي والاهالي، وانا اعتبر هذه اللحظات مشابهة لتلك التي خضنا فيها المعارك مع عصابات داعش؛ لأننا هنا ايضا نقوم بتحرير الاراضي الزراعية من خطر الفيضانات، ونحن على اتم الاستعداد لتلبية اي نداء في مختلف محافظات وطننا الحبيب لخدمة اهلنا الكرام.

وفد مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
شارك في الندوة العلمية التي أقامها المركز الثقافي البغدادي

لجنة التنسيق والمتابعة

برعاية الأستاذ المهندس فلاح حسن الجزائري محافظ العاصمة بغداد، يقيم المركز الثقافي البغدادي في (شارع المتنبي) وبالتعاون مع ملتقى المكتبات والمخطوطات ندوةً علمية تحت عنوان: (المخطوطات العراقية المهجرة إستفهامٌ وطني تزامناً مع ذكرى مناسبة يوم المخطوط العربي) وبمشاركة عدد من الباحثين والمؤسسات المختصة، وكان لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة حضورٌ فاعل في هذه الندوة العلمية.

ألقى خلال الندوة ممثل وفد مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة الشيخ محمود عبد الرضا الصافي كلمة بيّن فيها دور العتبة العباسية المقدسة وإسهاماتها في حفظ التراث المخطوط، داعياً المختصين في هذا المجال استعادة المخطوطات المهجرة من بلدنا الحبيب إليه، وذلك أن هجرة الكثير من المخطوطات الهامة تترتب عليه آثار سلبية متمثلة بفقدان كم هائل من المعلومات القيمة الخاصة بتراثنا الماضي.

كما ومن الضروري أن تعمل الحكومة جاهدة بمختصيها على اعادة تلك الكنوز التي لا تقدر بثمن، وايداعها بأماكن مخصصة؛ حفاظاً عليها من التلف والسرقة وغيرها من مسببات ضياع التراث الوثائقي المخطوط.

وكان لمركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية ومركز تصويرها ومركز إحياء التراث ومركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام التابعات لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مشاركة فعالة في هذه الندوة، فضلاً عن مشاركة بعض المؤسسات التي تعني بالمخطوطات وأهميتها ومنها: مؤسسة كاشف الغطاء والمركز العراقي لترميم المخطوطات وغيرها.

اهتم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الى ضرورة الاهتمام بالإرث التاريخي والحضاري وخصوصاً المخطوطات من خلال تأسيس المراكز اعلاه وتوفير ما يمكن توفيره من الأجهزة والمعدات الحديثة في الحفاظ على ذلك الإرث المهم، فضلا عن زجّ ملاكاتها في دورات تخصصية متقدمة في مجال الترميم والفهرسة وفن التحقيق في عدد من الدول الإسلامية والأوربية.

كما وأكد الأستاذ طالب عيسى مدير المركز الثقافي البغدادي: إن يوم المخطوط العربي الذي احتفينا بهِ هو رسالة نريد من خلاله إيصالها إلى ذوي الاختصاص في هذا المجال ومطالبة إرجاع ما خرج من العراق من المخطوطات الثمينة والنفيسة.

وفي ختام الحديث ثمن الشيخ محمود عبد الرضا الصافي الجهود والمساعي المبذولة من قبل جميع المؤسسات التراثية والثقافية الرسمية وغير الرسمية في حفظ هذا التراث وإحيائه لدرجة الحصول على بيئة راعية للمخطوط.

مقدماً الشكر الجزيل والثناء الجميل إلى المركز الثقافي البغدادي والقائمين عليه لإحياء هذه المناسبة المهمة وإتاحة الفرصة للمشاركة فيها، داعين للجميع بالتوفيق والسداد لخدمة هذا التراث.

ملتقى القمر الثقافي
عطاء من سنى القمر

تقرير: سجاد طالب الحلو

أضاء بخصاله العطرة قلوب محبيه ومتبعيه، وعمّ بعطاياه الجزيلة خدمته الكرام، فكان لهم الشرف الكبير والنصيب الاوفر لخدمة زواره الكرام والوفود التي تأتي ضمن برامج ثقافية مميزة حرصت على اقامتها العتبة العباسية المقدسة بمختلف اقسامها، ومن بينها قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي تعددت برامجه الثقافية والعلمية ومنها ملتقى القمر الثقافي الذي يحتضن الوفود على الدوام ومن مختلف محافظات وطننا الحبيب.

وفد محافظة ميسان من الحقوقيين واصحاب المهن القانونية، كانوا بضيافة قمر العشيرة عليه السلام ضمن برنامج معد مسبقا لهم، التقينا بالمحاضر

الشيخ حارث الداحي

الشيخ حارث الداحي من كادر ملتقى القمر الثقافي والذي بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

ما زلنا بفضل الله تبارك وتعالى بخدمة الاخوة الكرام في ملتقى القمر الثقافي وهو احد النشاطات المهمة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة واليوم ببركات قم العشيرة ابي الفضل العباس عليه السلام كان لنا ضيوف من اهالي ميسان الكرام وهم في الغالب من الحقوقيين واصحاب المهن القانونية.

وكانت لنا محاضرة وبمعنى اخر

الاستاذ وسام علي حسين

هي كانت (محاورة) بيننا، وتكلمنا فيها عن بعض المشاكل الذي تخص المجتمع الميساني الشبابي، وبينا لهم بعض الأمور التي تكون مساعدة لهم في تطوير انشطتهم التوعوية بالنسبة لمحافظتهم.

كما تكلمنا عن نظر الاسلام بالنسبة للمجتمع وكيف يفهم الفرد في المجتمع النظرة الاسلامية والاخلاق الاسلامية اضافة الى الفلسفة في الاسلام، وكان التفاعل جيدا حيث طرح الاخوة بعض المشاكل وتناقشنا معاً لمعرفة طرح معالجتها، ونسأل من الله سبحانه وتعالى ان نكون دائماً بخدمة اهلنا من محافظة ميسان العزيزة.

الاستاذ وسام علي حسين نائب رئيس الاتحاد الحقوقيين في محافظة ميسان، تحدث لنا فقال:

نحن نشعر بسعادة كبيرة؛ كوننا اليوم في ضيافة العتبة العباسية المقدسة وبرنامجها المميز ملتقى القمر الثقافي والذي كانت فيه فائدة مرجوة من خلال الطرح العلمي المميز كما طرحت بعض المشاكل التي تحدثنا بها ورسمنا لها بعض الحلول.

ونحن جئنا وعددنا ٥٠ شخصاً وكانوا اغلبهم من اتحاد الحقوقيين في محافظة ميسان واساتذة من جامعة ميسان ايضا وهناك استجابة من قبل قسم الشؤون الفكرية والقافية على ان تكون لنا لقاءات اخرى في المستقبل القريب.

وزير المالية يزور مشاريع العتبة العباسية المقدسة ويثني عليها في جولة استطلاعية

لطالما كانت مشاريع ومنجزات العتبة العباسية المقدسة محط أنظار واعجاب المختصين والمسؤولين، وقد اعتاد كثير منهم على زيارتها ومتابعة نسب انجازها ونجاحاتها. وفي زيارة أخيرة له، ثمّن وزير المالية العراقي الدكتور فؤاد محمد حسين بكي ما شهده من مشاريع كبيرة ومهمة خلال جولة استطلاعية نظمتها الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، مبيناً بالقول: "أشكر الإخوة على دعوتي للقيام بجولة على هذه المشاريع، وانا سعيد بهذه الجولة وقد وجدتها مشاريع ممتازة وتخدم المحافظة ومن الممكن توسعتها، ونحن نؤيد مثل هذه المشاريع وندعمها خدمة للصالح العام".

متابعة: علاء سعدون

رافق السيد الوزير خلال جولته كل من السيد الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وعدد من أعضاء مجلس إدارتها الموقر، وقد اشتملت الجولة على زيارة عدد من المواقع والمحطات.

أولى هذه المحطات كانت عند دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، حيث استقبلهم مديرها التنفيذي الأستاذ فراس الإبراهيمي الذي قدم بدوره شرحاً توضيحياً عن أهم الأجهزة والمعدات الطباعية التي تحويها الدار وخطوطها الإنتاجية، فضلاً عن التقنيات الحديثة المستخدمة فيها، وكيف أسهمت في طباعة مناهج وزارة التربية العراقية وعدد من المؤسسات والمؤلفين، بالإضافة الى تحقيقها الاكتفاء الذاتي فيما يخص مطبوعات العتبة العباسية المقدسة، وما حققته الدار منذ تأسيسها حتى اليوم.

أما المحطة الثانية فكانت في مجمع العباس عليه السلام السكني الذي يعد واحداً من أبرز المجمعات السكنية في محافظة كربلاء المقدسة، حيث أجرى جولةً ميدانية فيه ليستطلع أهم المواصفات العمرانية والإنشائية المستخدمة في بنائه.

ومنها إلى مشروع كبير سيرى النور قريباً.. مرآب الكفيل الفني، وهو من المشاريع التي ابدى السيد الوزير اعجابه الكبير فيها بعد أن تجول في عدد من منشآته، واستمع

من قبل المشرفين على تنفيذه الى معلومات مفصلة عنه ومراحله ونسب إنجازه، مع بيان الخدمات التي سيقدمها وآلية العمل فيه بعد أن يتم افتتاحه.

ورابعاً كانت الجولة في شركة الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، وقد اطلع السيد الوزير كذلك على كل ما يخص هذه الشركة من خلال مديرها التنفيذي المهندس ميثم البهادلي، الذي قدم شرحاً مفصلاً ووافياً عن خطوطها الإنتاجية والمعدات والأجهزة المستخدمة في المعامل التابعة للشركة، إضافةً الى إعطاء نبذة عما تنتجه الشركة سواء كان من المبيدات أو المنظفات أو المعقمات وغيرها، والتي تصنع جميعها بأياد عراقية خالصة، وقد حققت نتائج طيبة على أرض الواقع.

أما المحطة الأخيرة فقد كانت عند مستشفى الكفيل التخصصي، حيث كان في استقباله مدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي الذي استعرض أبرز الأجهزة والمعدات المستخدمة والخدمات الطبية والعلاجية التي يقدمها المستشفى، فضلاً عن أبرز العمليات التي أجريت فيه والتي تعد نوعية وتنفذ في العراق لأول مرة، وكيف أسهمت في التخفيف عن كاهل المواطن العراقي.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) بيّن من جانبه طبيعة هذه الزيارة قائلاً:

"إن العتبة العباسية المقدسة خطت خطوات كبيرة وواسعة في مجال إقامة عدد من المشاريع وفي مختلف المجالات، وقد حققت نجاحاً واضحاً وأصبح واقعاً ملموساً بما يضاهي قريناته العالمية قبل المحلية، ولغرض إيصال رسالتها الى كافة المستويات تقوم العتبة العباسية المقدسة بين الحين والآخر باستقبال وفود وضيوف بمختلف فئاتهم لأجل الاطلاع على هذه المشاريع".

يجدر بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة تمتلك العديد من المشاريع الكبيرة والمهمة وقد اثبتت نجاحها وصدارتها على أرض الواقع، فضلاً عن وجود مشاريع أخرى قيد الانجاز والتي تصب جميعها في خدمة المجتمع والبلد.

سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

يتباحث مع عدد من الأطباء والأساتذة الجامعيين بخصوص افتتاح مركز تخصصي لأمراض الدماغ

تغطية: زين العابدين ظنون

التقى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) مجموعة من الأطباء الأخصائيين والأساتذة الجامعيين، وتباحث معهم حول إمكانية إنشاء مركز تخصصي لأمراض الدماغ، بعد أن اقترحوا هذه الفكرة لحاجة العراق الماسة لهكذا مركز تخصصي في هذه الفترة.

والجدير بالذكر أن هذا اللقاء جرى بعد عودتهم من جمهورية إيران الإسلامية حيث تم إيفادهم الى مركز طهران لأمراض الدماغ على نفقة العتبة المقدسة من اجل الإطلاع على الأجهزة المستخدمة في المركز وتبادل الخبرات مع الأخصائيين الموجودين هناك، وقد بين سماحة السيد الصافي للحاضرين إمكانية إنشاء مركز على مستوى عالٍ من قبل العتبة، ولكن يجب أن تكون الهمم عالية وتتمتع باستمرارية غير منقطعة؛ لكي يستمر هذا المركز المنشود بالعمل وتقديم الفائدة للمجتمع العراقي.

وكذلك يجب التنصل عن المسميات والمكاسب الشخصية والعمل بروح الجماعة من اجل تقديم أفضل ما يمكن تقديمه، ولا مجال للتراجع والانسحاب بل يجب رفع شعار (إما ننجح أو ننجح).

وعبر لهم سماحته عن رغبته الكبيرة بإنشاء هذا المركز وإعطائهم موافقة مبدئية مشروطة بما تقدم من النية الخالصة والهمة العالية، واستمع الى كل آرائهم وتطلعاتهم..

صدى الروضتين تابعت هذه الزيارة، والتقت مع الأستاذ المساعد الدكتور قاسم داود التميمي استشاري طب الأطفال في كلية الطب/ جامعة واسط:

ليس بالأمر الغريب على العتبة العباسية المقدسة أن تدعم الكفاءات العراقية بالتدريب والدورات حيث اقامت في صيف العام الماضي دورة حول الديناميكية السببية للدماغ ومرض التوحد عند الاطفال وحول استخدام الرنين الوظيفي المغناطيسي في تشخيص وعلاج الحالات التي تصيب دماغ الانسان.

بعد ذلك تعاونت العتبة المقدسة مع الجامعة العراقية وأقامت ورشة عمل لمدة يوم واحد حول نفس الموضوع، ثم تبنت العتبة المقدسة ايفاد ١٦ استاذاً جامعياً من ١٢ جامعة عراقية الى جمهورية ايران الاسلامية مع تحمل كافة نفقات الايفاد والتدريب في جامعة طهران لمدة اربعة ايام.

وكانت الدورة مركزة ومكثفة جدا، وبعد عودتنا ارتأى سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ان يلتقي بكافة الموفدين، وكان اللقاء مثمرا مع سماحة السيد ودار حول ما تعلمناه خلال ايفادنا وما يمكن ان نطبقه في العراق، وماذا نحتاج من ادارة العتبة العباسية المقدسة.

وكان سماحة السيد رحب الصدر، وأصغى الى كل ما قلناه، وتبنى دعم الفكرة التي اتينا بها بقوة، وهي فكرة انشاء مركز اقليمي لأمراض الدماغ، يحتوي اجهزة حديثة غير موجودة في العراق حالياً، تشخص حالات معينة وتعالج حالات اخرى ومن ضمنها مرض التوحد لدى الاطفال.

ونحن نركز على مرض التوحد؛ لأنه مرض بدأ ينتشر بكثرة في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، ولا توجد امكانيات لدى الدولة في المؤسسات الصحية من اجل تشخيص ومعالجة هذه الحالات.

الجميل في هذا اللقاء انه تم بشفافية عالية وصراحة مطلقة، وان سماحة السيد سمع من الجميع، وكان يتلمس ما في داخلنا من مشاعر واحتياجات، وأوعز بتشكيل لجنة من المختصين لرسم الخطوات الاولى لهذا المشروع، واختيار المكان المناسب له، ودراسة كافة تفاصيله والانتقال بعد ذلك الى مرحلة التنفيذ بإذن الله تعالى، وبالتالي حصلت موافقة مبدئية بخصوص المشروع.

وفي الختام اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والى العاملين في العتبة المقدسة على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال، وحقيقة اصابني الذهول في هذا اليوم حيث وجدت نفسي امام جهة تتبنى مصلحة واسم وسمعة العراق بعيدا عن المكاسب المادية ومصالحها الشخصية.

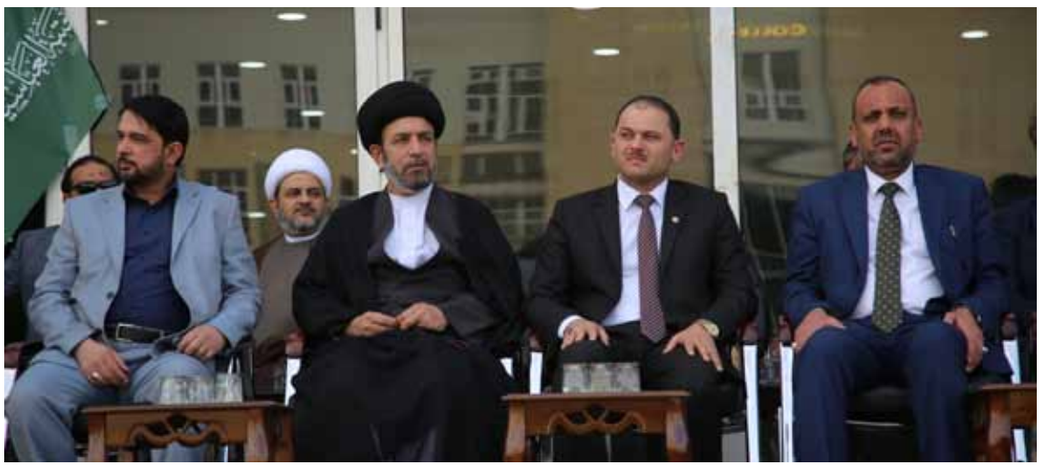

جامعة الكفيل تحتفل بتخرّج طلبتها للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

أقامت جامعةُ الكفيل التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة حفلَ التخرّج المركزيّ لطلبتها للعام الدراسيّ (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، (دورة الوفاء للفتوى)، وذلك على حدائق المجمّع التعليميّ الجديد للجامعة في النجف الأشرف، وسط حضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدّسة الموقّر، فضلاً عن الحضور الحكوميّ والأكاديميّ والطلّابي الكبير إضافةً إلى عائلات الطلبة المتخرّجين.

تغطية: علي طعمة البداحي

الحفل استُهِلَّ بتلاوةٍ عطرة لآيات من الذكر الحكيم أعقبتها قراءةُ سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثمّ الاستماع إلى النشيد الوطنيّ العراقيّ ونشيد العتبة العبّاسية المقدّسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

جاءت بعد ذلك كلمةُ رئيس جامعة الكفيل الدكتور نورس الدهان التي جاء فيها:

إنّ الأمانةَ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة تولي قطّاعَ التربية والتعليم العالي فيها عنايةً مميّزةً وخاصّة، لأهمّيته في بناء الإنسان والبلد من خلال تهيئة بيئةٍ تعليميّة مميّزة لكم ولزملائكم من طلبة الجامعة، إيماناً منها بأهمّية دور العلم في إعلاء شأن البلدان.

وأضاف: أيّها الأحبّة، إنّه يومٌ من أيّام جامعة الكفيل المشرقة، يومٌ يبلّل الأمنيات بماء التحقّق فتخضرّ أحلامٌ وتُثمر أهدافٌ وتشتدّ جبالٌ للعزيمة والعمل، اليوم تخرّج جامعتنا دفعة (الوفاء للفتوى) من أبنائنا وبناتنا المميّزين، نخرّج قادةً وبُناةً لحاضر ومستقبل العراق الواعد، بعد أن تخرّجت العام الماضي دفعةُ الفتوى التي كانت مثالاً ناصعاً للشباب المجاهد في ساحات الدفاع عن أرض الوطن ومقدّساته، إذ اشتملت على مجموعةٍ مباركة من الشهداء والمقاتلين المشاركين في ساحات المعارك ضدّ قوى الظلام المتمثّلة بعصابات داعش الإجراميّة، فضلاً عن إخوتهم الذين وقفوا بكلّ عزيمةٍ من خلفهم لدعمهم بالجهد المعنويّ والمادّي، فرسموا أروع لوحةٍ للطالب المثقّف الواعي الذي يحمل في ضميره حبّ الوطن ويذود عنه بالغالي والنفيس.

وتابع: أبنائي وبناتي المتخرّجون هذا يومُكم وهو يومُ ردّ الجميل لزملائكم وإخوانكم من الشهداء والمقاتلين، هذا يوم ردّ الجميل لوطنكم الحبيب الذي عانى الأمرَّيْن، وهو اليوم ينهض بسواعدكم وعقولكم النيّرة التي ستوظّف كلّ الإمكانات والخبرات والمهارات والمعارف والقيم، التي اكتُسِبتْ من خلال تواجدكم في الجامعة لخدمة بلدكم الحبيب والسعي في بنائه وتطويره.

وأشار: لا تنسوا أبداً ردّ الجميل إلى أُسرِكُم الكريمة التي سهرت وبذلت من أجل أن تصلوا إلى يومكم هذا، وتتزيّنوا بثوب التخرّج، هذه البوّابة التي ستنقلكم إلى ميدان التدقيق والنشاط والعمل واستثمار الخبرات، فتحيّة

الطالب احمد عبد الرزاق

الطالب علي حيدر

الطالب علي حسن

الدكتور ابراهيم جودة

إكبارٍ ومحبّة لهم ونهنّئ أنفسنا وإيّاهم بتخرّج هذه الثلّة الطيّبة من أبنائنا الطلبة المتخرّجين.

واختتم: لابُدّ لي أن أتوجّه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، والى الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة وأعضاء مجلس إداراتها، كما يسرّنا أن نتقدّم بوافر الشكر إلى محافظة النجف الأشرف على دعمهم الحثيث لجامعة الكفيل، لإيصالها إلى ضفّة النجاح، والشكرُ موصولٌ كذلك إلى أسرة جامعة الكفيل بمختلف مسمّياتهم الوظيفيّة.

ثمّ جاءت بعدها كلمةُ محافظ النجف الأشرف الأستاذ لؤي الياسري، والذي بيّن فيها: أبارك لجامعة الكفيل أوّلاً افتتاح هذا المكان الرائع، وأبارك لهم هذا الحفل الكريم حفل تخرّج طلبتهم، كما أبارك لأهلنا من كلّ محافظات العراق المتواجدين وأبارك لكلّ المتخرّجين وعوائلهم الذين اختاروا يوماً مباركاً وشهراً مباركاً هو شهر شعبان الخير.

أعقبتها كلمةُ الطلبة المتخرّجين التي ألقاها نيابةً عنهم الطالب حسين رياض، وجاء فيها:

(الوفاء للفتوى) اسم دفعة التخرّج لهذا العام الذي يحمل بطيّاته معاني سامية، الوفاء للفتوى وأيّ وفاءٍ الذي يربط النفس بالدماء لنصرة الوطن، فهو الوفاءُ الممزوج بحبّ الوطن ووفاءٌ لصاحب المكان الذي انطلقت منه الفتوى، وفاءٌ للشهداء الذين لولاهم ما كنّا هنا اليوم بأمانٍ وما كنّا أقمنا حفلنا هذا، وهو وفاءٌ لنردّ لهم الجميل على تضحياتهم لنا بأبسط الأشياء وهو نجاحُنا وتفوّقنا نصرةً لهم.

وأضاف: نحن نجتمع في هذا الصرح العظيم الذي هو ليس إلّا بداية الإبداع لجامعة الكفيل، ونحن نتطلّع إلى أن تكون في المقدّمة دوماً بهمم جميع الملاكات المبدعة التي تسعى للارتقاء باسم الجامعة، ونحن على يقينٍ بأنّهم على قدر المسؤوليّة من منطلق (كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤولٌ عن رعيّته).

واختتم: نعاهدكم أن نكون جيلاً يتوسّم الوطن بهم خيراً كالشجرة الطيّبة، نعاهدكم أن نقدّم كلّ ما يُفتخر به وأن نبني ونعمّر ونُصلح ونُفكّر، وأن لا ننسى نصيب هذا الوطن وأهله من جهدنا، وأن نعمل بمضامين الأخلاق المهنيّة العالية وشرف المهنة والإخلاص للوطن وخدمة المجتمع، وهي البداية لحياةٍ جديدة ومسؤوليّات أكبر.

هذا وقد شهد الحفلُ تكريمَ جامعة الكفيل من قِبل محافظ النجف الأشرف لما أنجزته من منجزاتٍ علميّة ومجتمعيّة، كما تضمّن الحفلُ فقراتٍ شعريّة وإنشاديّة متنوّعة فضلاً عن فقراتٍ ترفيهيّة، ليُختتم بتكريم الطلبة المتفوّقين المتخرّجين.

جريدة صدى الروضتين التقت بالطالب احمد عبد الرزاق من كلية القانون فبين قائلاً:

الحمد لله اليوم فرحتنا كطلبة في جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة بحفل تخرجنا الذي يعتبر ثمرة جهود أربع سنوات من الدراسة والتعب والسهر تكلل هذا الجهد بهذا اليوم المبارك وأتمنى الموفقية لجميع الطلبة في الكليات والأقسام في حياتهم العملية ما بعد التخرج.

كما كان لقاء مع الطالب علي حيدر من كلية الشريعة:

هذا اليوم المبارك تخرج فيه العديد من الطلاب في مختلف الكليات في الجامعة ومنها كليات طب الأسنان والصيدلة والقانون والشريعة الإسلامية وبعض الكليات الأخرى حيث جاء هذا اليوم نتيجة ثمرة جهود دراسية متواصلة من أجل أن نصل إلى هذا اليوم المشرق بحق الطلبة الذي هو فرحة لنا ولعوائلنا الذين قدموا كل الدعم المعنوي والمادي في سبيل الحصول على شهادة البكالوريوس.. وأسأل الله أن يوفق الجميع .

المدرس الدكتور صباح خيري

الدكتور احمد الخفاجي

الاستاذ الدكتور مشتاق عباس

الدكتور عباس رشيد

الطالب علي حسن - طب أسنان:

حفل التخرج هو أمنية كل طالب يدخل حقل الجامعة فهو يوم مميز لما بذله من نجاحات في السنوات التي مضت في دراسته الجامعية ليكلل هذا النجاح في مثل هكذا يوم يفرح فيه الطال وعائلته وأصدقائه؛ كونه أصبح على خطوة واحدة من ممارسة حياته العملية والمشاركة في بناء الوطن، كما أقدم التهنئة والموفقية للطلبة المتخرجين في هذا اليوم المبارك.

الدكتور إبراهيم جودة صاحب - تدريسي في كلية طب الأسنان:

في جامعة الكفيل واحتضانها لعديد من الكليات ومنها كلية طب الأسنان تم تخريج الدفعة الرابعة من هذه الكلية، والبالغ عددهم ١٢٠ طالباً بعد ما كانت قسماً، وأضاف: الخريجون في هذه الكلية يتمتعون بامتيازات لا يتمتع بها نظراؤهم في الجامعات الحكومية من درجات ومعدلات عالية جعلتهم من الطلبة الأوائل على مستوى الجامعات الحكومية والأهلية، نتمنى لطلبتنا الأعزاء، المثابرة والرقي في عملهم أن شاء الله .

المدرس الدكتور صباح خيري من قسم الشريعة:

أبناء قسم الشريعة في المرحلة الرابعة أتوقع منهم الكثير من الأمور وقد مارسنا معهم ثمانية أشهر طريقة التدريس والتدريب والتطبيق واستطعنا حل الكثير من مشاكلهم وكشفنا عند البعض إبداعاً قرآنياً والإبداع الصوري، رسالتي إلى الطلبة هو رصد الواقع الجيد من حولهم ليأخذوا فرصتهم بالشكل الصحيح؛ لأن المجتمع يحتاج إلى طاقات مهمة تخدم هذا البلد وجامعة الكفيل من الصروح العلمية والرصينة التي تزرع الطاقات والخبرات لدى الطلبة؛ لأنها تحت راية أبي الفضل العباس عليه السلام.

الدكتور أحمد الخفاجي عميد كلية القانون:

نودع كوكبة من الطلاب بعد تلقيهم على مدى أربع سنوات من العلوم القانونية ونتوسم فيهم الخير أن يخدموا وطنهم وأن يستثمروا السنوات الأربع آملين أن يكونوا عنصرا فعّالا وان ينقلوا ما تعلموه خدمة للوطن إن شاء الله في حياتهم العملية .

الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن - عضو هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة:

واقعاً حفل التخرج هو آخر فعالية لا صفية تقام في المؤسسات التربوية والتعليمية والأكاديمية العليا وهو تقليد عالمي معمول به في جميع الجامعات في العالم ولكن مع الأسف بدأت بعض التصرفات لا مسؤولة قد تكون لإدارة بعض الجامعات أو من الطلبة أنفسهم التي تسيء إلى هكذا تقاليد.

فحفل التخرج هو الفعالية الأخيرة عما استحصله من المعارف والثقافات وأعتقد أن هذا التقليد المعمول به عالمياً هو يتصف بالرسمية والمهنية والعلمية لذلك نربأ بالجامعات الرصين أن لا تنجر خلف بعض الحركات التي تسيء إلى الحرم الجامعي وهذه الرسالة قدمتها جامعة الكفيل هي رسالة حية وعملية وواقعية للجامعات .

الدكتور عباس رشيد الددة - عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة:

الحقيقة هؤلاء الطلبة ليسوا بحاجة إلى أن نوجه لهم رسالة؛ لأنهم تمثلوا هذه الرسالة جيداً وعبروا عنها خير تعبير وهنا رسالتان للمشهد الثقافي أولهما: إن حفلات التخرج كانت بهذه الجدية وبمستوى رصانة الجامعة التي تخرجوا منها، غادروا وانزاحوا عما مألوف لدينا في الجامعات العراقية من حفلات تخرج لا تنتمي إلى التربية ولا إلى التعليم ولا تليق بالطالب. والرسالة الأخرى أنهم استشعروا قيمة الفتوى التي أنقذت العراق وأعادت للعراق هيبته وأمنه لذلك سمّوا دورتهم بـ(دورة الوفاء للفتوى).

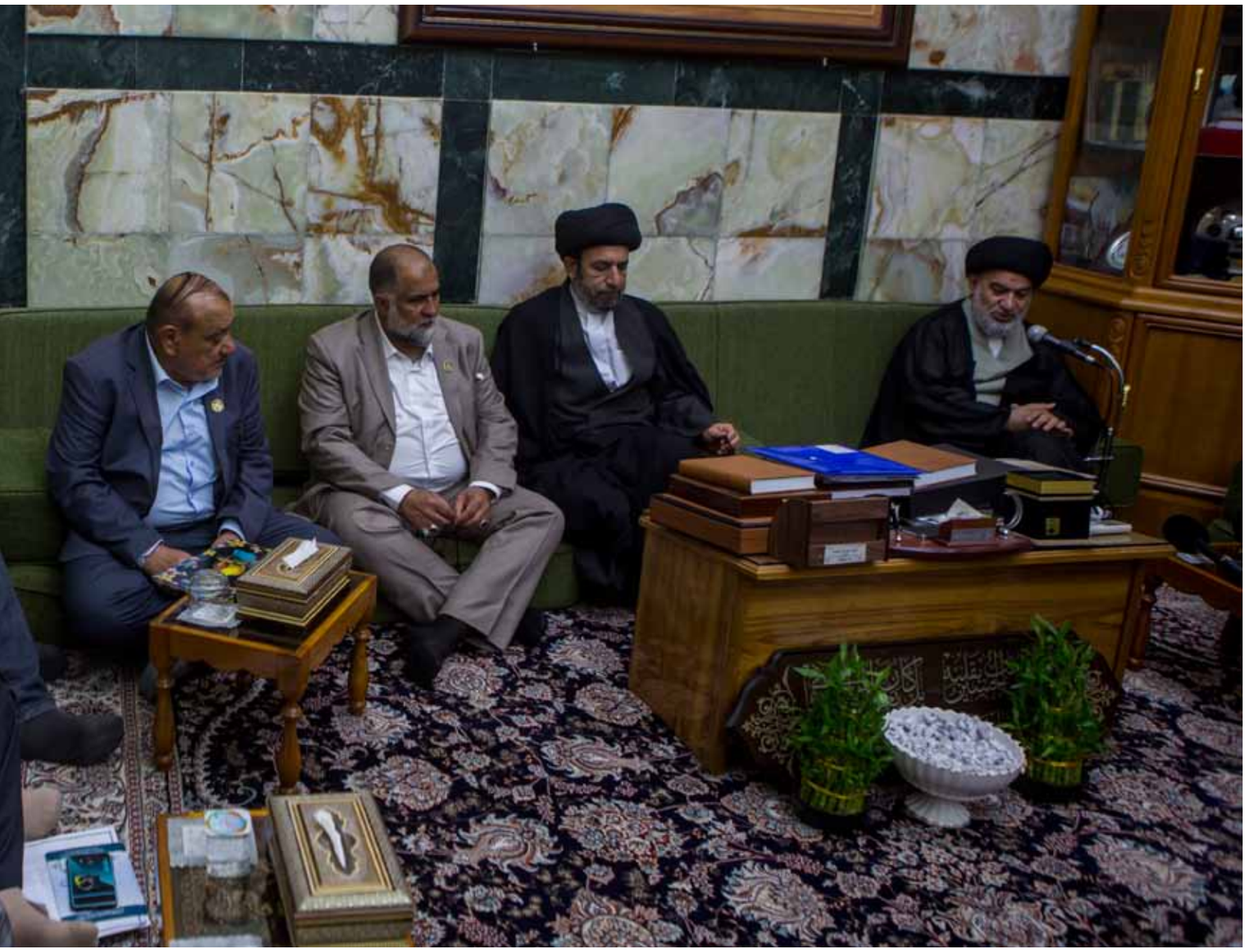

ضمن سلسلة لقاءاته المتواصلة

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة يلتقي بممثلي لجنة الاغاثة والدعم التابعة لفرقة العباس عليه السلام القتالية في المحافظات

ضمن جدول لقاءات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) التقى سماحته بمسؤولي وحدات شعبة الإغاثة والدّعم التابعة للعتبة المقدّسة في عددٍ من المحافظات، وذلك لأجل الاطّلاع والتعرّف على أهمّ نشاطاتهم وفعاليّاتهم التي قدّموها خلال الفترة المنصرمة ابتداءً من تأسيسها.

تقرير: أحمد صالح

استُهِلَّ اللقاء بكلمةٍ توضيحيّة لعمل هذه الشعبة المباركة من قِبل المشرف على فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة الشيخ ميثم الزيدي، بيّن من خلالها:

ما أنجزته الشعبة من مهامّ وواجبات متنوّعة بالرغم من قصر عمرها، وبيان ما قامت به من حملاتٍ إنسانيّة سُمّيت بـ(الوفاء) في مختلف محافظات العراق، التي كان آخرها في محافظتَيْ ميسان وواسط ومساهمتها في درء أخطار الفيضانات.

بعد ذلك كانت هناك كلمةٌ لسماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بيّن من خلالها نقاطاً عديدة، كان أبرزها:

- نحن سعداء جدّاً بما نسمع ونرى من همّةٍ يتميّز بها عملُ الإخوة في هذه الوحدات، والذي محوره الأساس هو إبداء المساعدة لمن يحتاج اليها.

- إنّ إبداء المساعدة لمن يحتاجها هو جانبٌ عباديّ من نحوٍ آخر.

- الشارع المقدّس أولى لقضاء حوائج الناس اهتماماً كبيراً؛

لما فيها من أثرٍ طيّب في إبقاء العلاقات الاجتماعيّة متينةً وقويّة، والناس تأتي عادةً لمن له القدرة على قضاء حوائجها، ولا تأتي الى شخصٍ ليس لديه الاستعداد لذلك.

- من الأشياء المميّزة في معاركنا ضدّ عصابات داعش ومن المفترض أن يسلّط عليها الضوء بشكلٍ كبير هو الدّعم المقدَّم للمقاتلين.

- دعم المقاتلين لا ينشأ دائماً عن طريق التعليم العسكريّ، لكنّ قضيّة سيد الشهداء عليه السلام وقضيّة المواكب وآليّة النهضة بهذا الأمر بالطريقة التي حصلت، هذا شيءٌ غير مسبوق باعتبار أنّ قضيّة القتال كانت قضيّة شعبيّة.

- كانت هناك جهات في بعض الأحيان تكون أسرع من المقاتل، تذهب الى السواتر وتُهيّئ له كلّ اللّوازم التي يحتاجها، لدرجة أنّ المقاتل كان يحير بما يجده هناك، وهذا إنّ دلّ على شيءٍ فهو يدلّ على عمق التربية وأصالتها، وأنّ مدرسة الإمام الحسين عليه السلام لا زالت تنبض بالحياة ولا زالت تعلّمنا.

- أطلقنا (حملة الوفاء) لتلك الدماء التي أُريقت من أجل العراق وهو أقلّ ما يُمكننا أن نقدّمه لعوائلهم.

- أتوجّه بالشكر الكبير لكم على ما تقومون به من قضاء حوائج الناس، فليس كلّ الناس تتوفّق لخدمة وقضاء حوائج الناس، فهذا توفيقٌ إلهيّ وهذه الخدمة من نِعَم الله تعالى.

واختتم السيّد الصافي حديثه: نسأل الله تعالى لكم دوام التوفيق لهذه النعمة والاستمرار بها، وأن يجعل هذه الفرقة والدوائر المُلحقة بها خصوصاً شعبة الدعم في أيّام السلم خيرَ عونٍ للقضايا المدنيّة والإنسانيّة.

أعقبت ذلك كلماتُ شرحٍ توضيحيّة لمسؤولي وحدات الإغاثة والدعم في مختلف المحافظات، مستعرضين من خلالها ما أنجزته وحداتُهم منذ تأسيس الشعبة حتّى اليوم من حملاتٍ ومساعداتٍ إنسانيّة ولوجستيّة.

تحت شعار (تراثنا مجد أسلافنا ومنار أبنائنا)

العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوفة

تفتتحان مؤتمرهما العلمي الدولي المقام تحت عنوان

(العلامة آقا بزرك الطهراني وأثره في إحياء التراث الإسلامي)

من أجل الحفاظ على التراث الحديث من الضياع في ظل ازدهار تكنولوجيا المعلومات، وتوظيف آثار آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني في التخصصات العلمية الأخرى، ودراسة الآثار لمؤلفاته وإبراز الجوانب العلمية على الدراسات الحديثية، وايماناً بالجهود التي كرس عمره الشريف في التنقيب في كتب المكتبات، فحفظ لنا جهود الإعلام من الضياع، وترك لنا مادة تراثية لا تنضب.

تغطية: حيدر داود

اقام قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع كلية التربية في جامعة الكوفة المؤتمر العلمي الدولي العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني واثره في احياء التراث الاسلامي تحت شعار (تراثنا مجد اسلافنا ومنار أبنائنا) وجرت مراسيم الافتتاح في قاعة الامام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وجمع واسع وكبير لشخصيات ووفود مثلت جهات عديدة جمعت بين الدينية والأكاديمية ومختصين بالمجال التراثي.

ليستهل الافتتاح بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ عمار الحلي، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار والاستماع الى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة، كانت هناك كلمة للعتبة المقدسة ألقاها متوليها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) جاء فيها:

كانت النجف ولا زالت ولودة للعلماء والمفكرين، فكان أمير المؤمنين عليه السلام هو الخيمة التي استظل تحتها رواد العلم والفضيلة وحلوا بساحته، فهذه المدينة فيها حسنات كثيرة ولعل الشيخ المرحوم محمد محسن المعروف بـ(آغا بزرك الطهراني) واحدة من تلك الحسنات، والحديث عن الشيخ (قدس الله نفسه الزكية) حديث طويل، والبحوث القادمة إن شاء الله تعالى ستتعرض الى عمق هذه الشخصية الفريدة، وإذا

جاز لنا أن نقف بين فترة وأخرى على منجز من منجزات حواضرنا العلمية، فلا شك سنقف على آثار المرحوم آغا بزرك الطهراني.

مضيفا: وأنا أقول كلما تصفحت حياة هذا العالم وكلما نظرت الى صورته في آخر أيامه وكان محدودب الظهر وماسكا القلم بيديه يكتب ويحقق ويراجع ويستدرك، لا أجد نفسي إلا أن أقر بأنه كان أشبه بالمعجزة العلمية التي وضعت أمامنا طريقا مهما وعلمتنا أن الإنسان عليه دائماً أن يعمل، كلما زاد الإنسان بهذا الرجل إعجابا على هذه القدرة العجيبة التي خلفت لنا كتاب (الذريعة) وما أدراك ما الذريعة؟! لعله من أروع المصنفات في العصور الأخيرة، ويكفيه فخرا، كلما ذكر كتاب وأراد بعض المحققين أن يحققوه يقولون: ذكر في الذريعة، وأصبحت هي الملجأ والمرجع المهم لجميع الباحثين والمحققين، وقد نحا في الفترات الأخيرة بعض الإخوة الأعزاء منحى جميلاً عندما أردوا أن يكملوا مشوار الذريعة، التي هي في الحقيقة تحتاج الى عمل جماعي جم، لعل الإنسان يتوفق بأن يسير على هذه المسيرة الكبيرة.

موضحا: أحب أن أذكر شيئا لعله ذكره الأخ المرحوم السيد محمد علي الحلو، وكان صديقنا وزميلنا وافتقدناه، نقل لنا عن بعضهم أن بعض المعنيين بالشأن التراثي أرادوا أن يزوروا النجف، وكان من ضمن جدول زيارتهم أن يزوروا المرحوم الأغا بزرك، فعندما زاروه جاء معهم مترجم ليترجم كلامهم له وكلامه لهم، بعد أن سأل عن هوية الإخوة القادمين قالوا له: من فرنسا. فقال: لا حاجة لي الى مترجم فأنا أجيد الفرنسية. بحيث أن الآخر استغرب أنه لم يخرج من النجف، فمن أين تعلم الفرنسية؟! وتكلم معهم بطلاقة تدل على أنه صاحب خبرة في هذا المجال، فان المواهب التي جادت بها النجف ولا زالت حواضرنا الإسلامية الأخرى في كل مكان، تنم عن هذه الصدقية في التعامل وهذه الواقعية، وأعتقد أن الأغا بزرك الطهراني كان محبا للعلم وأحبه العلماء، ولا أعتقد أنه سيندثر أثره بشكل سريع، وإن شاء الله لن يندثر فإن التجارة التي كان يتاجر بها مع الله تعالى هي تجارة لن تبور.

مختتما: نسأل الله سبحانه وتعالى أن يمكننا من إحياء آثار علمائنا الأعلام وفاء لهؤلاء الأعزة الذين مارسوا العلم في ظروف قد تكون جدا صعبة، ويبدو أنه كلما صعب الظرف كلما نبغ فيه العلماء، كل عالم عندما نقرأ سيرته الشخصية الذاتية نجده ابتلي بمشاكل جمة ويصعب تحملها، لكنه مع ذلك كان كالطود وكالجبل لا تهزه العواصف الى أن أكمل مشروعه وخرج من الدنيا طاهر الثوب، وإن شاء الله تعالى له الحظوة يوم القيامة عندما يتشفع له الأئمة الأطهار عليهم السلام، فوفق الله الإخوة الأعزاء الباحثين والمفكرين، وأن يجعلنا دائماً نحتفي بعلمائنا وأن نرى الآثار

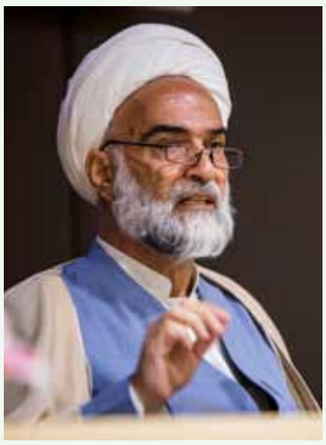

الطيبة لهم.

جاءت بعدها كلمة لرئاسة جامعة الكوفة ألقاها بالنيابة مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الأستاذ الدكتور محسن العبادي، ومما جاء فيها:

نشأت جامعة الكوفة وسط أركان مثلث عظيم ديني وحضاري وعلمي وإنساني وفكري وثقافي، ففي ركنه الأول يقع مسجد الكوفة المعظم الذي كان فيه منبر أمير المؤمنين عليه السلام، الذي كان من فوقه يصدح بعلومه لتمتد ولتصل الى ذروتها في عهد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ليكون مسجد الكوفة المعظم جامعة عملاقة بالمصطلح الحديث بمختلف العلوم والتخصصات.

أما الركن الثاني فهو مرقد أمير المؤمنين عليه السلام الذي يحوي جثمانه الطاهر، والذي نشأت على أعتابه وببركته الحوزة الدينية الشريفة منذ ألف عام، لتكون منارا للعلوم الدينية والفكرية والثقافية، والتي لا زال إشعاعها الإنساني وعطاؤها العلمي العظيم قائما الى الآن.

أما الركن الثالث فهو مسجد السهلة المعظم، ونحن في جامعة الكوفة بجواره نتطلع من خلاله الى المستقبل الذي سيكون منبرا للإمام المهدي عليه السلام، لإكمال جميع العلوم وليكون قبلة ومنارة علمية فكرية لجامعات العالم ومراكزها البحثية المختلفة.

مضيفا: وسط هذه الأركان الثلاثة ولدت جامعة الكوفة، وكان قدرها وتكليفها الشرعي والفكري والإنساني حمل هذه الرسالة والمسؤولية العظيمة بين الجامعات الأخرى، فبالإضافة الى دورها العلمي والريادي تعمل الجامعة على نشر هذا الإرث العظيم والمهم وإيصاله الى العالم أجمع، لذا وضعت الجامعة في أهدافها واستراتيجياتها ونصب عين إدارتها العليا وضمن مهامها حمل هذه الرسالة والعمل على إقامة المؤتمرات والمهرجانات والدراسات والأنشطة المختلفة، لإيصال هذا الصوت والإرث الحضاري للعالم، وكان آخرها هو إعلان جامعة الكوفة لهذا العام عام أمير المؤمنين عليه السلام الذي يصادف مرور

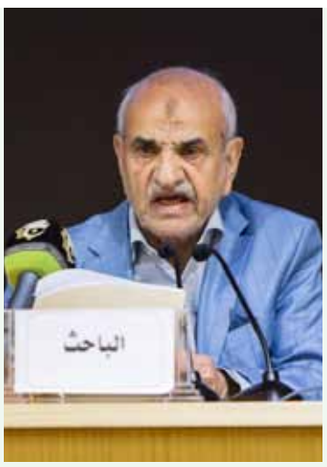

أربعة عشر قرنا على استشهاده، واستكمالا لرسالتنا وأهدافنا في الجامعة نتشارك اليوم مع العتبة العباسية المقدسة لإقامة هذا المؤتمر من أجل إبراز دور شخصية عظيمة أثرت ولا زالت تؤثر في نتاجنا العلمي والديني والثقافي، وهي شخصية العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني.

مبينا: وسط هذه المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقنا في الجامعة، هيأ لنا الله سبحانه وتعالى إخوة شركاء لنا في حمل هذا الإرث العظيم، وهم العتبات المقدسة وأخص بالذكر العتبة العباسية المقدسة، التي لولاها لما كنا نذوق طعم النجاح، فإلى شركائنا في النجاح دائماً وأبداً إخوتنا في العتبة العباسية المقدسة والى اللجان التحضيرية والعلمية ألف شكر، ووفقنا الله وإياكم جميعا لخدمة هذا البلد العظيم.

ثم بعدها كلمة لعميد كلية التربية في جامعة الكوفة الدكتور علي خضير حجي:

نصف قرن مضى على رحيل الشيخ آغا بزرك الطهراني (رحمه الله) وهو ما يزال حيا بيننا نستذكره كل يوم كباحثين ودارسين وكطلبة ومحققين، واليوم ببركة أبي الفضل العباس عليه السلام وبهمة العتبة العباسية المقدسة وجامعة الكوفة وكلية التربية فيها نقيم هذا المؤتمر العلمي الدولي، ربما نسأل لماذا نقيم هذا المؤتمر؟! هناك أهداف سامية لإحياء التراث وضعناها نصب أعيننا.

(من أرخ مؤمنا فقد أحياه) هذا الأثر العظيم الذي نرويه كل يوم، وجاء في صحيح الرواية (احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون اليها)، هذه الروايات عن أهل البيت عليهم السلام هي أهدافنا السامية لإقامة هذه المؤتمرات، فنحن نريد أن نحيي آثار الماضين والأقدمين ليتعلم الأجيال ماذا نقدم لهذا التراث العظيم، أكثر من ثلاثين بحثا شارك في هذا المؤتمر العلمي الدولي، وهي باكورة الأعمال المشتركة بين كلية التربية في جامعة الكوفة وقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، وستكون في الأعوام اللاحقة برامج لإحياء تراث الأقدمين، لا أستطيع إلا أن أقدم شكري للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها لإحيائهم تراثنا الشيعي مجددا من خلال مراكز التراث التابعة لها، واحتضانهم للعلماء والأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات العراقية، والشكر موصول الى كل الضيوف الذين حضروا من أجل إحياء تراث الشيخ المرحوم آغا بزرك الطهراني.

بعد ذلك افتتحت الجلسات البحثية للمؤتمر وبواقع جلستين صباحية وجلستين مسائية، احتضنتها قاعتا الإمام الحسن والقاسم عليهما السلام كما ضمت فعاليات افتتاح المؤتمر كذلك إزاحة الستار عن كتاب (مستدرك الذريعة الى تصانيف الشيعة) لمحققه الأستاذ أحمد الحلي من قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، كما كان هناك معرض عبارة عن لوحات فنية للطلبة ونتاجات شيخ المحققين آغا بزرك الطهراني.

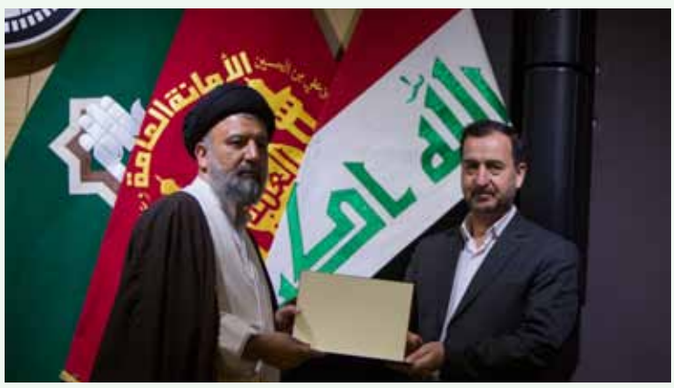

حفـل الختـام:

اختتمت على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الموسوم بـ(العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني وأثره في إحياء التراث الإسلامي)، حفل الختام ابتدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق الأبرار، بعدها انطلقت فعاليات الجلسات البحثية المسائية للمؤتمر، التي توزعت بين قاعتي الإمام الحسن عليه السلام وقاعة القاسم عليه السلام وبحسب محاور المؤتمر، وقد تجاوزت الـ(١١) بحثا.

وبعد ختام الجلسة البحثية ألقيت كلمة اللجنة التحضيرية لتعقبها كلمة الوفود المشاركة، وتقدم خلالها بالشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لرعايتها مثل هكذا مؤتمرات تعنى بإعادة إحياء تراثنا القيم، وإلى جميع الباحثين من داخل العراق وخارجه، مؤكدا على ضرورة الاهتمام بتراث علمائنا الأعلام، ثم ألقيت بعد ذلك توصيات المؤتمر.

وفي الختام، وزعت الدروع والشهادات التقديرية على المشاركين والمساهمين في إقامة هذا المؤتمر، وقد تناوب على تسليمها كل من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده) وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ورئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية فيها.

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشيخ عمار الهلالي، تحدث لنا قائلاً:

تحت شعار (تراثنا مجد اسلافنا ومنار أبنائنا) تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وجامعة الكوفة مؤتمراً علمياً دولياً تحت عنوان الشيخ العلامة آقا بزرك الطهراني وأثره في احياء التراث الإسلامي بهدف تسليط الضوء على شخصية علمية فذة يعد بحق شيخ الباحثين وعميد التراث من خلال مصنفاته الكثيرة والقيمة في المجال التراثي.

وتضمن المؤتمر عدة فقرات توزعت على أربع جلسات بحثية: اثنان منها صباحية واثنان مسائية في قاعتي الامام الحسن والقاسم عليهما السلام وبلغت البحوث المشاركة في المؤتمر ما يقارب ثلاثين بحثاً من مختلف الدول المجاور للعراق، وبالإضافة للجلسات البحثية للمؤتمر هو إزاحة الستار عن كتاب مستدرك الذريعة للأستاذ احمد الحلي وكذلك هناك معرض للكتب والرسائل والمقالات التي كتب حول الشيخ آقا بزرك الطهراني وكذلك بإجازاته وخطوطه تضمن كذلك مشاركة عدد من طلبة جامع الكوفة في رسم لوحات تخلد الشيخ صاحب الذكرى.

عميد كلية التربية في جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور علي خضير حجي تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

إن لهذا المؤتمر العلمي الدولي اهدافاً سامية منها احياء التراث العلمي للعلامة الشيخ اقا بزرك الطهراني الذي تفضل بكل ما كتبه على التراث الشيعي من خلال مؤلفاته (الذريعة، طبقات اعلام الشيعة)، فاليوم يشارك أكثر من ثلاثين باحثاً في هذا المؤتمر العلمي الدولي وبرعاية كريمة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومتوليها الشرعي الذي اهتم بهذا المجال الاحيائي للتراث الإسلامي، ونحن اليوم نتطلع الى برامج متعدد مع العتبة العباسية المقدسة لإحياء آثار علمائنا الإعلام.

مضيفاً: تضمنت محاور المؤتمر ثمانية محاور هي: (الحياة العلمية لآية الله الشيخ آقا بزرك

الطهراني)، المحور الرجالي في تراث آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني، المحور الحديثي (الدراية والرواية) عند آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني، محور التراجم والأنساب في تراث آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني، المحور التاريخي عند آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني، محور الفهارس والببليوغرافي في تراث آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني، التراث المأثور في كتاب الذريعة لآية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني، آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني في الشعر العربي.

الشيخ عمار الهلالي

أ.د. علي خضير حجي

أ.م.د. علي طاهر الحلي

د. صالح القريشي

الأستاذ المساعد الدكتور علي طاهر الحلي من مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة تحدث قائلاً:

الحقيقة واحدة من نفحات العتبة العباسية المقدسة هي الانفتاح على الجهد الأكاديمي الموجود في الجامعات العراقية وواحدة من مصاديق هذا الانفتاح هي التأصيل والأرشفة لتراث الشيعي الثر بمجمل تفاصيله اليوم بمؤتمر آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني من الأمور المهمة جدا ركز عليها قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية بالتعاون مع جامعة الكوفة من أجل التأصيل والتأسيس لفكرة واحدة ان هذا الرجل بمؤلفاته النيرة اللذان يستخدمان منذ التأليف الى ظهور الحجة ان شاء الله.

مضيفاً: بلغ عدد البحوث المشاركة ما يقارب ثلاثين بحثاً تؤشر كلها على مفاصل المهمة من حياة الشيخ آقا بزرك الطهراني ومنهجه في الكتابة التاريخية حيث كل هذا كان مسعى حقيقياً من لدن العتبة العباسية المقدسة للحفاظ على تراث الشيعة الذي واحد من مصاديقه آية الله الشيخ آقا بزرك الطهراني ومنهجه في الكتابة التاريخية.

الدكتور صالح القريشي من جامعة الكوفة تحدث قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة لتعاونها الدؤوب والدائم مع المؤسسات العلمية واهتمامها بالتراث الإسلامي، قدمت بحث في هذا المؤتمر العلمي الدولي المبارك تحت عنوان (الشيخ الطهراني وأثره في تراجمات طبقات الشيعة الامامية ترجمة وفنا) وقلت ترجمة وفناً لم اقتصر به على التراجم فحسب، وانما عرضت الى الفنية التي استخدمها المرحوم الشيخ آقا بزرك الطهراني بهذا الكم الهائل من المعلومات، وهذه الامكانية التي لا يقدم عليها الا ذوي اللب والمعرفة والتمكن، فقد عرضت على مجمل أفكاره من خلال تراجمه التي تعتمد على سيرته الذاتية وخلقه الفذ واخلاقه المتميزة بين العلماء، فكان هذا الخلق الرفيع ميزة، وانعكس على علمه، فكانت طبقاته التي تسمى طبقات اعلام الشيعة فقد ترجم الى غير الامامية أيضاً حتى لا تنعكس صورة التميز فقط على من اعتقد به من ضمن عقيدته فهو كان عاماً ودؤوباً على نشر الإنسانية قبل العلم فهو انسان قبل ان يكون عالما بهذه الطبقات.

استمر الشيخ (رحمه الله) على التميز والتفنن الذي انفرد به عن الآخرين، فكان من أبرز ما تميز به ان طبقات اعلام الشيعة كان كتاب على شكل أجزاء عديدة فقد منح كل قرن اسم كتاب اختص به على وفق المواصفات التي ينتمي اليها العلماء في ذلك القرن وهذه من الصفات التي انفرد بها عن غيره.

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة

كلية التربية/ ابن رشد تعقد مؤتمرها الحسيني الدولي السابع

بعنوان (كربلاء.. الحياة)

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، أقام قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد المؤتمر الحسيني الدولي السابع بعنوان (كربلاء.. الحياة) وتحت شعار (الثورة الحسينية: المنهج والمعطيات في تقويم المجتمع). وقد شهد المؤتمر حضور شخصيات أكاديمية وحوزوية وإعلامية كثيرة، واستهل بتلاوة آيات مباركات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار.

تغطية: زين العابدين السعيدي

لتأتي بعدها كلمة عميد الكلية الاستاذ سادر جازع الدراجي، والتي جاء فيها:

العنوان الذي اختير لهذا المؤتمر هو (كربلاء الحياة)، وفعلاً كربلاء هي الحياة، فلولا كربلاء لكنا أمواتاً من حيث الفكر والتصحيح، والثورة الحسينية هي ثورة عالمية وعلينا تجسيد ذلك في كل مؤتمراتنا وندواتنا وورشنا، وإن الإمام الحسين عليه السلام عندما أعلن ثورته على الفساد والظلم لم يكن يرغب بتحقيق امتيازات دنيوية أو مادية أو معنوية؛ لأنه غني عن ذلك، فهو سيد شباب أهل الجنة، لكن المسألة التي نهض بها هي التصحيح، وإذا كنا نؤمن حقا بالحسين عليه السلام فكرا وروحا علينا تطبيق ما نادى به، فهو نادى بالعدل ونادى بمكافحة الفساد والانحراف، وما أحوجنا هذه الأيام الى التمسك بهذه الشعارات، ونحن نسمع الكثير ممن يتحدث بهذه الأمور والشعارات، لكن الإمام الحسين عليه السلام سبقهم قبل أكثر من ١٤٠٠ عام، فعلينا أن نؤمن بالحسين عليه السلام حقيقة ماثلة، وأن نجسد أفكاره على واقعنا.

وأضاف: على كل من التدريسيين وعموم الأكاديميين والطلبة النظر في هذه الرؤى الإصلاحية، وهل طبقنا ذلك عمليا في حياتنا أو من خلال محاضراتنا وضبط تواقيتها؟ وهل طبقنا ذلك في تعاوننا وتراحمنا مع الآخرين؟ وهل استطعنا أن نترجم ولو بالشيء البسيط شيئاً من نهضة سيد الشهداء ومنهجه الإصلاحي أم اكتفينا باللقلقة اللسانية وبما يسطر ويلون من حبر على الأوراق، هذا كله لا يغني ولا يسمن من جوع، التطبيق هو الذي يغني وكما قيل (الدين المعاملة).

ولا يكفي أن نقوم بهذه الفعاليات اليومية في أوقاتنا الخمس، فإذا لم تنهني صلاتي عن الفحشاء والمنكر فهي ليست بصلاة، وإذا لم ينهني صومي عن العفاف واجتناب المحارم هذا ليس بصوم، نحن جميعا ملزمون بأن نكون حسينيين تطبيقا لا لقلقة لسان، فينبغي أن

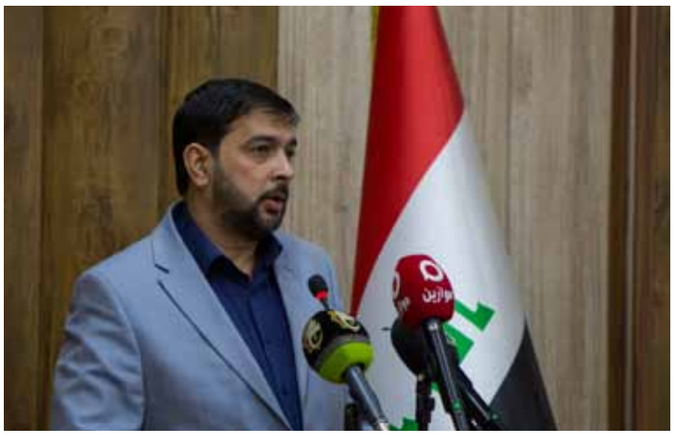

نتمسك بالحسين ﷺ فكراً وروحاً وعملاً.

ثم أتت كلمة ممثل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في المؤتمر المعاون التربوي لقسم التربية والتعليم الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن، ومما جاء فيها:

قال أمير الفصاحة والبيان أمير المؤمنين ﷺ في إحدى حكمه: (قيمة كل امرئ ما يحسنه)، وهذه الحكمة البالغة تؤسس قاعدة رئيسة في تقييم سلوك الأفراد والمؤسسات، ولعل ما يستبطنه هذا التقييم باق مفهوما وواضحا ورئيسا في عالمنا المعاصر المعاش، وأعني بذلك مفهوم الجودة.

ولأننا في حاضنة مؤسسة أكاديمية لها معاييرها بالجودة، ولعل أهم تلك المعايير هي الأنشطة العلمية والبحثية، ويأتي هذا المؤتمر المبارك واحدا من أهم تلك المؤشرات التي لا يختلف فيها اثنان بأنها من مؤشرات الجودة، ومن مقاييس تلك المؤشرات هي الديمومة والتميز.

وكما تعلمون نحن الآن في ظل النسخة السابعة من المؤتمر، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على الديمومة، وديمومة الشيء واحد من معايير الجودة، والأمر الآخر هو مقياس التميز، فإن وجود جهتين عريقتين أصيلتين - كلية التربية/ ابن رشد والعتبة العباسية المقدسة - في رعاية هذا المؤتمر وإقامته هو واحد من تلك المقاييس، وكلنا نعلم ما للعتبة العباسية المقدسة وبقية العتبات المقدسة الأخرى في تقديم الخدمات المتنوعة في المجتمع الخاص والعام، سواء كانت تلك الخدمات ثقافية أو معرفية أو فكرية وما الى ذلك، ورعاية هذا المؤتمر المبارك ينطوي تحت السياسة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

واختتم قائلاً: أنقل سلام وتحيات وتبريكات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الى هذه الكلية، فضلاً عن تحيات أعضاء مجلس إدارتها الموقر، واشكر كلية التربية/ ابن رشد التي اختصت كربلاء لا بوصفها جرحا وإنما بوصفها حياة، وأعتقد أن عنوان المؤتمر يحمل في طياته الكثير من المعاني السامية.

لتأتي بعد ذلك كلمة مؤسسة القبس للثقافة والتنمية حيث ألقاها بالنيابة الأستاذ حيدر نجم وقدم من خلالها الشكر والتقدير لكل القائمين على المؤتمر، وأشار الى نشاطات مؤسسة القبس ودورها في دعم شريحة الشباب.

ثم تم تبادل دروع التكريم بين العتبة العباسية المقدسة وعمادة كلية التربية/ ابن رشد، فيما قامت مؤسسة القبس للثقافة والتنمية بتكريم الطلبة الاوائل في الكلية من اجل تشجيعهم على المضي قدما في طريق التميز.

وقدم بعد ذلك فضيلة الشيخ احمد الساعدي محاضرة بحثية قيمة تطرق فيها الى اسباب نهضة الامام الحسين ﷺ ونتائجها وسر ديمومتها، لتكون هذه المحاضرة مدخلاً للجلسات البحثية للمؤتمر والتي بلغت ثلاث جلسات، توزعت على ثلاثة محاور:

المحور الأول: طاقة اللفظة وآثارها الإيجابية في خطاب الطف.. الأسلوب والمعالجة، وتضمن هذا المحور عشرة بحوث:

١- (المخيال الحر في سردية الجزيرة الخضراء) للباحثة أ.د. نادية هناوي سعدون.

٢- (طاقة اللفظ في خطبة الامام زين العابدين ﷺ) للباحثة أ.م.د فاطمة كريم رسن.

٣- (قراءة النص الحسيني عن الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس)) للباحث أ.د. احمد عاشور جعاز.

٤- (لغة الحرب واثرها في مفهوم الانتصار.. خطاب الطف إنموذجا) للباحث أ.م.د نعمة دهش فرحان.

٥- (الموت القصدي في خطاب الطف والآخر الانغماسي (تطابق المصاديق وتشاطؤ الغايات)) للباحث أ.م.د محمد حسين مهاوي.

٦- (الاستنهاض في الادب الحسيني (سيد حيدر الحلي انموذجا)) للباحثين أ.د. عمار الزويني والدكتور رضا الحكيم.

٧- (رواية (امرأة اسمها زينب) مقاربة جمالية في اعادة كتابة تاريخ الطف) للباحثة أ.م.د بشرى ياسين محمد

٨- (دلالة اللون في ادب الطف) للباحثة أ.م.د مائدة رحيمة غضيب.

٩- (الابعاد المعرفية والادلالية في لغة النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام) للباحث أ.م.د نزار بنيان شمكلي.

١٠- (البنية المضمرة في خطاب الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف) للباحثة الدكتورة وجدان صادق.

المحور الثاني: استلهام القيم التربوية في تقويم النظام الاجتماعي في ضوء المنهج الرسالي، وبحوثه كانت كالآتي:

١- (القيم الحربية المحمدية العلوية في الثورة الحسينية) للباحث أ.د زهير محمد علي.

٢- (تشفير اخلاق حقوق الانسان – الثورة الحسينية في الخطاب الروائي العالمي - الخطاب الاسباني، الالماني، الامريكي انموذجا) للباحث أ.د حسن عبد الهادي الدجيلي.

٣- (الامام الحسين عليه السلام نبراس الانسانية الخالد) للباحثة أ.م.د شفاء خضير عباس.

٤- (السمات الشخصية للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وفقا لنظريتي الذات والتعلم بالنمذجة، والصور الأدبية في خطبهم) للباحثين أ.م.د سوسن صائب المعاضيدي و أ.م.د سفيان صائب المعاضيدي.

٥- (المذهب الكلامي في الخطاب السياسي الديني خطبة الامام السجاد عليه السلام اختيارا) للباحثة الدكتورة امل سلمان حسن.

٦- (المرأة في الثورة الحسينية (الزوجة الأم)) للباحثة الدكتورة يسرى احمد صالح.

٧- (الامام الحسين عليه السلام في الفكر الاستشراقي) للباحثة أ.م.د تغريد عبد الخالق هادي.

٨- (التوازن والدلالة في شعر شعراء الطف) للباحثين أ.م.د سهام صائب خضير وأ.م.د محمد صائب خضير.

٩- (الامام الحسين عليه السلام وسورة الفجر) للباحث أ.م.د عباس هاشم خالد.

١٠- (نور التوراة وبزر الزرع الحسيني) للباحثة الدكتورة زهور كاظم زعيميان.

المحور الثالث: البناء الفني

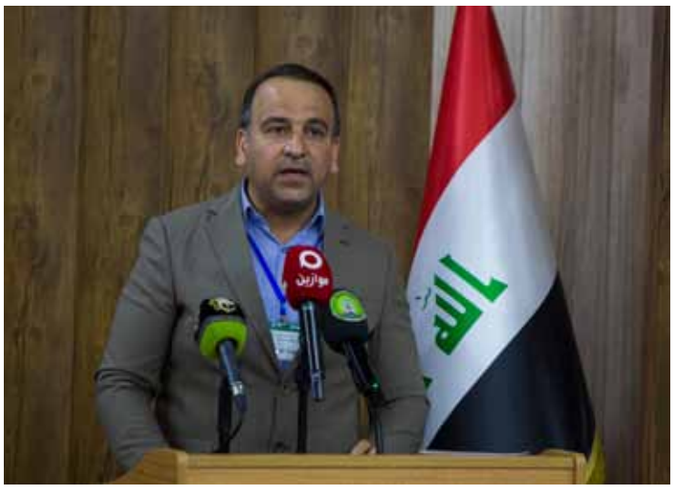

في خطاب الطف.. الخصائص والأدوات، وطرحت فيها عشرة بحوث أيضاً:

١- (جدلية المكان والزمان في الخطاب الحسيني (في واقعة الطف)) للباحث أ.د سلافة صائب خضير.

٢- (خطاب الرمز وايقونة الشهادة الحسن عليه السلام في المرونة الشعرية المعاصرة) للباحثة أ.د انسام محمد راشد.

٣- (ال البيت عليهم السلام في شعر الناشئ الصغير للباحثة أ.م.د سوسن صائب المعاضيدي).

٤- (ال البيت عليهم السلام في شعر الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ ه) قراءة في ضوء الدرس البلاغي القديم الجديد) للباحث أ.م.د زهرة خضير عباس.

٥- (خطب الامام الحسين عليه السلام قراءة في تداولية الخطاب) للباحثتين أ.م.د الاء محمد لازم والدكتورة احلام هادي ابراهيم.

٦- (بلاغة الافعال الاخبارية في قصيدة (ناداك خلك واعظا ومذكرا) لابن الجياب الاندلسي/ مقاربة تداولية حجاجية) للباحثة أ.م.د نردين رضا كاظم والباحث الدكتور حيدر رضا كريم.

٧- (دراسة الصور الفنية في وصف اهل البيت عليهم السلام في قصائد علاء الدين الحلي) للباحث أ.د مجتبى عمراني يور والباحثة مهران غلا معلي زادة.

٨- (تجليات واقعة الطف في الادب العربي) للباحثتين الدكتورة نسرين ستار جبار، والدكتورة لقاء فالح عودة.

٩- (شعرية النص الحسيني الرثائي وأثرها في نهضة المجتمع)، قراءة في شعر السيد حيدر الحلي انموذجاً، للباحثة الدكتورة خلود هاشم الوائلي.

١٠- (خطب سبايا اهل البيت عليهم السلام دراسة بلاغية) للباحثة الدكتورة ميعاد يوسف نصر الله.

صدى الروضتين تابعت المؤتمر والتقت مع المعاون التربوي في قسم التربية والتعليم التابع للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن، فتحدث قائلاً:

تأتي هذه المبادرة في رعاية هذا النشاط البحثي من قبل العتبة العباسية المقدسة واحدة من الخدمات التي تقدمها ودأبت على تقديمها إدارة العتبة المقدسة في رعاية المجتمع الخاص ولا سيما المجتمع العلمي الأكاديمي وذلك من اجل التوعية ومن اجل التثقيف ومن اجل دلالة المجتمعات العامة والخاصة على القيم السامية.

وهذا المؤتمر بنسخته السابعة جاء يؤكد على المنهج والمعطيات المستمدة من نهضة الامام الحسين عليه السلام في تقويم السلوك وذلك؛ لأن المجتمع دائما سواء كان على مستوى الافراد او على مستوى المؤسسات بحاجة الى استنهاض ودلالة وتأكيد على القيم السامية؛ كي يستثمرها في سلوكه ومنهجه؛ لأن المجتمع العام والمجتمع العراقي على وجه خاص يتعرض لهجمات فكرية وثقافية موجهة، والغاية منها حرفه عن جادة الصواب، فتأتي هذه الأنشطة لإعادة الخطوات على الطريق الصحيح.

العتبة العباسية المقدسة ترعى مؤتمر القضاء على محو الأمية

تتقدم الأمم بالعلم والمعرفة، وترتقي نحو الأفضل، وهذا ديدن الدول المتحضرة في مختلف انحاء العالم، وللعتبة العباسية المقدسة نهضة علمية تربوية واضحة في سبيل انتشال واقع العراق الى الافضل، حيث احتضنت فعاليات افتتاح المؤتمر والورش التطويرية في مجال محو الأمية والذي يعقد تحت شعار: (القضاء على الأمية مسؤولية الجميع)، والذي يقيمه الجهاز التنفيذي لمحو الأمية في وزارة التربية العراقية بالتعاون مع فرقة العباس عليه السلام القتالية ومديرية تربية محافظة كربلاء وبرعاية العتبة العباسية المقدسة.

علي طعمة المسعودي
سجاد طالب الحلو

ويأتي هذا المؤتمر التي تستمر فعالياته ثلاثة أيام ضمن مبادرات العتبة العباسية المقدسة متمثلة بفرقة العباس عليه السلام القتالية الساعية إلى الارتقاء العلمي والتعليمي في المجتمع العراقي.

استهل حفل افتتاح المؤتمر الذي شهد حضورا أكاديمياً وحكومياً بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثم الاستماع للنشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

جاءت بعد ذلك كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها عضو مجلس إدارتها الدكتور عباس رشيد الددة وجاء فيها:

بعد أن أمنت العتبة العباسية المقدسة على هدفها الأسمى والأهم وهو خدمة الزائر وتكاملت في هذا الطريق أدواتها، انتقلت إلى هدف آخر ألا وهو خدمة المجتمع، وفي طريق خدمته هناك وسائل ومناهج ودروب، ولا يخفى عليكم أن درب العلم هو أسمى تلك الدروب وأولاها بالاهتمام والرعاية.

وأوضح: إن إنساننا المعاصر في أزمان الظلام وأزمان أخرى شغلته حياته عن مواصلة درب التعلم، فدخل في الجهل والظلام، والعتبة العباسية المقدسة لها في هذا الصدد تجارب ثلاث.

أولها: كان عن طريق لجنة تنقلت بين أحياء المحافظة ومساجدها واتخذت من أعمدة تلك المساجد مقرات لمحو الأمية، وتخرج من تلك المساجد المئات من أبناء المدينة.

الثانية: هي تجربة قسم التربية والتعليم، حيث أعد برنامجا لمحو الأمية كان في البدء خاصا بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، وقد أدخلوا في حلقات ودروس محو الأمية والحمد لله سجل البرنامج نجاحاً ملحوظاً.

الثالثة: هي تجربة فرقتنا المتشرفة باسم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد عملت على مقاتليها والحمد لله سجلت نجاحا باهرا في هذا المجال.

وتابع: نحن غطاؤنا الإسلام، والإسلام منذ أن تلت الرسالة السماوية آياتها الأولى وجاءت مؤكدة على تكرار لفظة القراءة لثلاث مرات، ثم نزلت آية باسم القلم؛ كي يرسخ الإسلام رسالته بأن الإسلام هو دين العلم والتعلم، والهدف الآخر أن القراءة والتعليم هو حق لابد للإنسان أن يكتسبه، وهذا الحق نصّ عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فجعل القراءة والكتابة حقاً لازماً على الإنسان أن يحظى به.

وأشار: لذلك حملت لافتة المؤتمر أن هذه مسؤولية الجميع، القراءة والكتابة هي بداية درب النور ولا يمكن لمجتمع أن ينهض أو يتطور إلا بهما، ومن دونهما الكثير من أفراده يبقون في ظلام الأمية، وللعتبة العباسية خطوات إجرائية بعضها وقائي والآخر علاجي في هذا الطريق.

واختتم: نتمنى لكم جميعا وأنتم تسيرون في درب النور أن تحملوا إنساننا المعاصر إلى حيث ركاب النور، ونتمنى التوفيق في مسعاكم النبيل هذا وأن يكلل عملكم النجاح وأن يثمر عن أجر عظيم، ولا شك أن هذا الأجر هو خير أجر، ونتطلع إلى السماء كي يسجل لكم ولنا، نشد على هذه الأيادي ونقبلها؛ لأنها تمثلت رسالة السماء واستهدفت الإنسان المعاصر لتخدمه، وليس لهم من وراء ذلك سوى الخدمة.

تلتها كلمة مدير تربية محافظة كربلاء المقدسة الأستاذ عباس عودة وجاء فيها:

لم يكن هذا المؤتمر ليقام إلا لأهميته وأهمية الموضوع الذي التقينا من أجله، سواء كانت الجهة المنظمة أو إخواننا الأعزاء في الجهاز التنفيذي لمحو الأمية في وزارة التربية، وهنا نقول: الأمية آفة ونقول العلم حق للجميع، فماذا نفعل لهذه الآفة؟ دائما نردد هذه الكلمة ولكن ما الذي علينا أن نقوم به للتخلص من هذه الآفة؟ لابد من تحديد الإجراءات الوقائية والعلاجية لهذه الحالة.

وأضاف: هناك قوانين عديدة شرعت في هذا المجال، ولكن كيف يمكن لنا أن يكون تطبيقها بالمستوى الذي يمكننا من القضاء على هذه الآفة؟ وعندما نقول: إنها مسؤولية الجميع بالتأكيد أن تضافر الجهود في كل القطاعات وفي كل الجهات المسؤولة سيسهم في القضاء على هذه الآفة، ابتداء من الموظف في أي دائرة من

دوائر البلد، فالجهات التنفيذية والتشريعية من واجبها الأساسي إعطاء هذا الحق الذي هو حق التعلم.

وأكد: وجدنا -حقيقة- أن هناك رغبة عند الكثير من الناس في التعلم، لكن هذه الرغبة لابد أن تتوفر لها مقومات العمل، فعندما نضع التسهيلات المناسبة لتنفيذ هذا العمل ستكون النتائج جيدة.

وأوضح: وجدنا أن الطلاب بشكل عام من كانت أمه أو كان أبوه متعلمين يكون وضعه الدراسي أفضل ممن كان من أبوين غير متعلمين، وأن المرأة كحق من حقوقها نجد أنها في كثير من الأحيان لا يسمح لها بالالتحاق بمراكز محو الأمية، فإذا ما سعينا جاهدين في هذا المجال ووضعنا كل الوسائل التي تسهل الأمر وأولها هو التوعية بأهمية هذا الموضوع ستكون النتائج جيدة.

وأكد: كان لنا عمل رائع مع فرقة العباس عليه السلام القتالية عندما علمنا مجموعة طيبة كانت لهم رغبة شديدة في التعلم، وأصبحوا بعد ذلك معلمين لزملائهم في أماكن مختلفة من أماكن قتالهم.

واختتم: الشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة لاحتضانها مثل هكذا مؤتمرات وهكذا ورش، لما تجده من أهمية في هذا الموضوع، والشكر للجهاز التنفيذي لمحو الأمية في وزارة التربية، ونتأمل من الدولة أن تعيد دراسة هذه الموضوعات وكل ما من شأنه جلب الدارس الأمي إلى مراكز محو الأمية.

بعدها كانت هناك كلمة لرئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية في وزارة التربية الدكتور حفضي رشيد الحلبوسي، بين فيها: أن اهتمام العتبة العباسية المقدسة بموضوع مهم كمحو الأمية دليل على شعورها بأهميته والأخطار التي سيخلفها على المجتمع في حال تفشيه.

وأضاف: يسعدنا ويشرفنا أن نكون اليوم مع جمعكم الطيب المبارك، لنعمل ونساهم جميعا في مكافحة الأمية والقضاء عليها، وأود أن أقدم شكري وتقديري للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والمديرية العامة لتربية كربلاء وكل القائمين على هذه المبادرة القيمة، في احتضان أعمال ورش تخص محو الأمية، وهذا دليل على اهتمام العتبة العباسية المقدسة وشعورها بأهمية هذا الموضوع وخطورته على المجتمع.

متابعاً: إن مهمة محو الأمية لم تعد مهمة وظيفية فحسب، بل هي إنسانية وحضارية وشرعية تتطلب تكاتف الجهود، ولا تقف على مستوى الجهد الحكومي باعتباره المسؤول الرئيسي عن الحملة، بل لابد من تضافر جهود عناصر ومكونات المجتمع العراقي من منظمات المجتمع المدني وعلماء الدين وخطباء الجوامع والحسينيات وشيوخ القبائل والوجهاء وأساتذة الجامعات والخبراء والمختصين، لخلق حشد إجماعي وهذا ما أكد عليه قانون محو الأمية.

وأوضح: إن قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١م عندما اعتمد مبدأ الشراكة لمواجهة تلك الآفة الاجتماعية، فالثابت أن هناك متلازمة بين الأمية والإرهاب والفقر، وهذا يدعونا جميعا إلى تحمل هذه المهمة الجسيمة من خلال حشد الجهود الاجتماعية والاقتصادية، للتخلص من آفة تفتك بالمجتمعات وتؤدي إلى التخلف والجهل، ونؤكد أيضا على ضرورة استمرار التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية خاصة اليونسكو ذي الخبرة والتجارب في هذا الميدان.

واختتم: نجدد شكرنا وتقديرنا العاليين للعتبة العباسية المقدسة

لاحتضانها هذا التجمع الذي نأمل أن يحقق ما مرجو له.

ثم جاءت كلمة مدير قسم التوجيه الديني في فرقة العباس عليه السلام القتالية الشيخ قاسم الجبوري، واستعرض من خلالها مراحل مشروع محو الأمية الخاص بمقاتلي فرقة العباس عليه السلام القتالية، فضلا عن الخطوات التي خطتها الفرقة في سبيل إنجاح هذا المشروع بالتعاون مع مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة، والذي تكلل بتخريج المئات من الأميين من خلال تعليمهم في مراكز محو الأمية التابعة للفرقة في مختلف مناطق العراق، وإن المشروع لم يقتصر على الأميين فقط بل على أنصاف المتعلمين الذين يجيدون القراءة والكتابة دون وثائق دراسية، فتم إدخالهم امتحانات وبفضل الله تعالى تم حصولهم على وثيقة الرابع الابتدائي.

أعقبت ذلك كلمة الدكتور مشتاق عباس معن المعاون التربوي في قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة، التي بيّن فيها:

قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) إذ تؤسس هذه الآية المباركة قاعدة تصنيفية مهمة لشرائح البشر، فهم إما يعلمون وإما لا يعلمون، وقد جاءت صياغة هذه الآية المباركة على أسلوب الاستفهام الاستنكاري لاستنهاض الطاقات البشرية، للارتقاء بالمجتمع من مرحلة لا يعلمون إلى مرحلة الذين يعلمون.

ولعل أحد مصاديق هذه الحركة الاستنهاضية هو المؤسسات التربوية والتعليمية على مدى التأريخ، وقد كانت هذه الآية المباركة إحدى القواعد الرئيسية لتشكيل السياسة العامة للعتبة العباسية المقدسة، فتم على أساس ذلك تشكيل جهات معينة لبناء برامج تنموية وتعليمية، كان أولها لجنة التربية والتعليم الموقرة التي نهضت بتشكيل السياسة العامة للتربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة، وأسست في العام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢) المؤسسات الأولى التربوية والتعليمية التابعة للعتبة المقدسة، ثم انبثق من رحم هذه اللجنة المباركة قسم التربية والتعليم العالي الذي تسلم مهام ما بدأته اللجنة لتحقيق هذه الغاية السامية ولبناء مجتمع يعلم، متجاوزاً مجتمعاً لا يعلم.

مضيفا: استهداف شرائح المجتمع يأتي على نوعين، استهداف الشرائح التي تنتظم في سلك التربية والتعليم وهي وفق المراحل الدراسية المعروفة، وهناك خط آخر وأقصد به شريحة الكبار الذين لم ينتظموا بهذه التراتبية المعهودة، وواقعا هذه الشريحة تسبب إرباكا كبيرا في المجتمع لا سيما في المجتمعات المؤسساتية.

وتابع: لذا دأبت العتبة العباسية المقدسة على تخليص مجتمع المؤسسات العامل داخل تشكيلاتها من هذه الآفة الكبيرة -آفة الأمية-، وعملت على رصد الذين لا يمتلكون مهارتي القراءة والكتابة أو يمتلكونها لكن بمستوى ضئيل، فعمدت إلى تشكيل برنامج محو الأمية لمنتسبي العتبة المقدسة، واستمر هذا البرنامج وانتقل من أروقتها إلى الأقضية والنواحي المحيطة بمركز المدينة فضلا عن مركزها، للمساهمة مع الأجهزة الحكومية في وزارة التربية على الانتقال والارتقاء بالمجتمع من المستوى الأمي إلى المستوى غير الأمي.

مبينا: ثم جاءت المبادرة الطيبة من فرقة العباس عليه السلام القتالية وهي مبادرة ينبغي الوقوف عندها بإكبار، لتكمل ما بدأته

العتبة العباسية المقدسة، فكانت هذه المبادرة ليست فقط لتعليم المقاتلين مهارتي القراءة والكتابة، وإنما للارتقاء بأساليب القتال في ساحة الوغى، فكانت خطوة في الاتجاه الصحيح، وهذا الملتقى في هذه القاعة هو جزء من مشروع ينبغي أن يوسع وهو التكاتف بين الأجهزة الحكومية وغير الحكومية للارتقاء بمجتمعنا لينتقل من مستوى لا يعلم إلى مستوى يعلم.

واختتم: نتمنى أن تستمر مثل هكذا مبادرات ليس فقط بمحو أمية القراءة والكتابة، وإنما أن يبدؤوا بمحاربة أنواع أخرى من الأمية التي بدأ المجتمع العالمي بالتخلص منها، للقضاء على الفجوة بين شرائح المجتمع، فالحديث الآن ليس فقط عن محو أمية القراءة والكتابة بل عن محو الأمية الرقمية.

وقد تضمن المؤتمر كذلك عرض فيلم قصير يوضح تجربة مشروع محو الأمية الخاص بفرقة العباس عليه السلام القتالية.

تضمنت فعاليات اليوم الثاني والثالث على التوالي لأعمال المؤتمر والورش التطويرية لمكافحة محو الأمية الذي يقيمه الجهاز التنفيذي لمحو الأمية في وزارة التربية العراقية بالتعاون مع فرقة العباس عليه السلام القتالية ومديرية تربية محافظة كربلاء وبرعاية العتبة العباسية المقدسة، حيث شهدت قاعتا الإمام الحسن والقاسم عليهما السلام عقد عدد من الورش التي تهدف الى وضع استراتيجيات لمكافحة الأمية.

أدار الورش نخبة من الأساتذة المختصين والمتصدين وكان الحضور مميزاً ومن مختلف محافظات وطننا الحبيب، ليتضمن الحفل الختامي كلمة للمشرف على فرقة العباس عليه السلام القتالية الأستاذ ميثم الزيدي والتي قال فيها:

كان لنا الشرف والفخر أن نخدم في هذا المشروع المبارك وهو مشروع محو الأمية، وعندما يتوقف الإنسان عند هذه العبارة التي تثير ردة فعل قوية حين نقول: (محو الأمية)، لا نقول معالجة أو مكافحة بل المشرع كان قاصدا أن يقضي نهائيا ويمحو نهائيا هذا الخطر الكبير والضرر الجسيم الذي تلحقه هذه الآفة -آفة الجهل والأمية- في المجتمع.

نحن في فرقة العباس عليه السلام القتالية وفي هذا المشروع الذي انبثق بناء على الفتوى المباركة من المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، وانبثق المشروع من العتبة العباسية المقدسة وحاولنا أن نعكس التجربة المباركة في مشروعنا الجهادي والعسكري.

بعض الجهات الإعلامية سألت: ما هو الربط بين فرقة العباس عليه السلام القتالية ومحو الأمية؟! وأنا قلت: هو قمة الربط، فلا يوجد إنسان يدافع عن بلده إلا وهو عارف بقيمة هذا البلد بلد الحضارات والعلم، ففي بلادنا نشأت أول كتابة وشرع أول قانون في العالم، حينما سمعت أن في بلادنا سبعة ملايين أمي وهي إحصائية مرعبة، يفترض بكل عالم ومتعلم وكل صاحب قرار في هذا البلد أن تستوقفه هذه الإحصائية، وقد تأخذ بالازدياد مع هذا الإهمال الموجود تجاه قضية محو الأمية.

هذا المشروع يجري بخطوات متسارعة، حيث حققنا خلال ثلاثة أشهر نتيجة طيبة وهي محل اعتزاز، هناك أكثر من (٥٠٠) مقاتل حصلوا على شهادات أنصاف المتعلمين، وأكثر من (٧٠٠) انتقلوا من مرحلة الأمية الى مرحلة يتقنون فيها القراءة والكتابة.

وفي ختام الحفل تم تكريم المشاركين والمساهمين في إنجاح هذا المؤتمر.

جريدة صدى الروضتين التقت بالمشرف على فرقة العباس عليه السلام القتالية الشيخ ميثم الزيدي فبين قائلاً:

نحن في مؤتمر مهم وبالغ الأهمية لا سيما أنه يتعلق في قضية رفع شريحة كبيرة وأساسية من هذا المجتمع من الجانب الأمي إلى أن نضعهم في حقل العلم والتعلم وهو مشروع محو الأمية إن شاء الله.

وأضاف: هذا المشروع أخذت على عاتقها العتبة العباسية المقدسة أن تدخل وتلج في مضماره بشكل واسع وكبير من خلال قسم التربية التعليم في العتبة المقدسة وكذلك فرقة العباس عليه السلام القتالية بعد أن انتهت المعارك كان علينا أن نقوم بتأهيل مقاتلينا الأبطال الذين حققوا الانتصارات ورفعهم من جانب الأمية إلى

الشيخ ميثم الزيدي

الاستاذ الدكتور مشتاق عباس

الاستاذ عمار رافع السلمان

المقاتل صباح علي

التعلم والعلم.

أكثر من ١٢٠٠ مقاتل استفاد من هذا المشروع ٥٠٠ منهم أكملوا الصف الابتدائي و٧٠٠ مقاتل تحولوا من أميين إلى يقرؤون ويكتبون في غضون أربعة أشهر وهذا عدد كبير قياسا بهذه الفترة الزمنية القصيرة.

الجهد الكبير كان في قسم التوجيه الديني في فرقة العباس عليه السلام القتالية ودعم وإسناد منقطع النظير من مديرية تربية كربلاء المقدسة وكذلك وزارة التربية التي أهّلت معلمين من داخل فرقة العباس عليه السلام القتالية لتأهيل المقاتلين الآخرين في تعلم القراءة والكتابة، حيث أن المقاتل مكلف بمهام قتالية وواجبات مسك فكان هناك واجب قتالي وواجب التعلم.

كما اختتم بالقول: إلى أن هناك توسعا من خلال ممثليات الفرقة في المحافظات أن تخطو نفس هذه الخطوات المباركة .

الاستاذ الدكتور مشتاق عباس معن المعاون التربوي لقسم التربية والتعليم العالي كان احد المحاضرين في الورش التي تضمنتها الجلسات، التقينا به، فأوضح لنا قائلاً:

مبادرة طيبة بين العتبة العباسية المقدسة والجهاز التنفيذي لمحو الامية في العراق وضمن ورش العمل المهمة تم تعريف الاخوة الحضور الكرام بأهم مشاريع وبرامج التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة بدءا من السياسات العامة ومرورا بالتشكيلات الإشرافية والتنفيذية اضافة الى البرامج التفصيلية ولا سيما التي تتعلق بتعليم الكبار من دارسي المحو الامية في العتبة المطهرة، بالإضافة الى البرامج التي تدعمها العتبة وتقام خارج اسوارها وانتهينا بأهم الأهداف العامة التي تنبثق من برامج في مجال التربية والتعليم

الأستاذ عمار رافع السلمان معاون مدير عام الشؤون الفنية في جهاز التنفيذي لمحو الأمية بيّن قائلاً:

في ظل تزايد الاهتمام العالمي للتعليم وبالأخص فيما يتعلق بمحو الأمية والتي وصلت آخر احصائية لعدد الأميين في العالم ما يقارب ٧٥٠ مليون ونسبة كبيرة منها في الشرق الاوسط، لتكون هناك استراتيجية عالمية من قبل الجمعية العمومية للأمم المتحدة لمدة عشر سنوات وهي من ٢٢٠ الى ٢٠٣٠ واقرار ١٧ هدفا عالميا لمعالجة هذه الاستراتيجية والهدف الرابع منها يعنى بموضوع التعليم الشامل لجميع المواطنين في العالم، وهذا الموضوع مهم فعلى جميع مؤسسات الدولة العمل بالهدف الرابع، لتكون مبادرة العتبة العباسية المقدسة مبادرة عظيمة ومهمة وهي اول مبادرة لمؤسسة دينية ولشدة اهتمام العتبة العباسية المقدسة بالتعليم بدأت فرقية العباس القتالية بمحو الامية لدى مقاتليها الأبطال، وأخيراً اتوجه بالشكر للعتبة العباسية المقدسة على اهتمامهم الكبير بالعلم والمعرفة.

وكان لقاؤنا الأخير مع المقاتل صباح علي المنسب في فرقة العباس عليه السلام القتالية قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة المباركة ألا وهي محو الأمية حيث كنا لا نعرف الكتابة والقراءة وبفضل هذا المشروع قامت فرقة العباس عليه السلام بتعليم المقاتلين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة بتعليمهم القراءة والكتابة.

كما أوجه الشكر الجزيل إلى القائمين على فرقة العباس عليه السلام القتالية الذين سخروا إمكانياتهم التعليمية في خلق مقاتلين يجيدون القراءة والكتابة إلى جانب كفاءتهم القتالية في ساحات الوغى.

أملاً بظهور الامام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وانتظاراً لميعاده

انطلاق فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي العاشر في محافظة الديوانية

تعتبر قضية الامام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف ومعجزة غيبته من المسائل الالهية الخالصة، اذ لا يعرف مكنونها إلا الباري (عز وجل)، واليوم العالم يقف متحيّراً ازاء هذه القضية العظيمة، أما اتباع أهل البيت عليهم السلام فموقفهم منها هو المتأمل الراغب الى الطلعة البهية لإمام عصرهم عجل الله فرجه الشريف وناصرهم على جيوش الكفر والطغيان والذي بظهوره تُملأ الارض قسطا وعدلا بعدما سادها الظلم والجور، لتكون بعد ذلك مرحلة من العيش الرغيد والحياة الهانئة تحت قيادة الامام الثاني عشر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

تغطية: أحمد صالح

ففي هذا الاطار يقيم انصار اهل البيت عليهم السلام في ذكرى مولد الامام محمد بن الحسن المنتظر عجل الله فرجه الشريف المتمثلة بالأفراح الشعبانية المباركة عدة مهرجانات وفعاليات تعنى بالجانب الفكري والثقافي لقضية الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف من ضمنها المهرجان السنوي الذي تقيمه مؤسسة الامام الصادق عليه السلام والمسمى بـ(مهرجان الامان الثقافي السنوي العاشر) الذي تحتضنه مدينة الديوانية العزيزة.

تحت شعار(القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد) اقيم حفل افتتاح المهرجان الذي احتضنته قاعة النشاط الرياضي التابعة لمديرية شباب ورياضة محافظة الديوانية وقد شهد الحفل حضور عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والثقافية والسياسية، فضلاً عن وفود العتبات المقدسة يتقدمهم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، والأمين العام جناب السيد محمد الاشيقر (دام تأييده)، وأعضاء مجلس ادارة العتبة المقدسة، وجمهور غفير من أهالي الديوانية.

ابتدأ الحفل بآياتٍ من الذكر الحكيم، من ثمّ كلمة ترحيبية للهيأة الراعية للمهرجان مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية، والتي ألقاها الشيخ (عقيل علي الزبيدي)، بيّن فيها:

نرحّب بكلّ من قدم الينا من داخل العراق وخارجه، حاضرين

في رحاب مهرجان الأمان الثقافيّ السنويّ العاشر الذي تقيمه هيأة الإمام الصادق عليه السلام بالتعاون مع العتبات المقدّسة، وبتضافر جهود أبناء المدينة يُقام هذا المهرجان بذكرى ولادة منقذ البشريّة.

ونحن إذ نقدّم هذا القربان لساحته المقدّسة، نسأل الله تعالى أن يتّصل يومنا منه بعدة فنحظى ونرد منهاله الرويّ فنروى، وننتقع من عذب مائه، فقد طال الصدى، ونغاديه ونراوحه فنقرّ عيناً، ونسأله تعالى أن يعيد هذا اليوم وجميع بلاد المسلمين وبلدنا العراق ترفل بالعزّة والكرامة والسلامة.

جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، والتي بيّن فيها قائلاً:

شكر الله جميع المساعي الخيّرة التي تستفيدُ من مناسبتنا العزيزة، مذكّرين إيّانا بها وموفّرين أيضاً هذا التجمّع الذي يسعى دائماً لنيل علم أو ثقافة تمتدّ الى أصولها الحقيقيّة الى مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

مضيفاً: كتب الله تعالى لهذا المهرجان أن يمضي عليه عقدٌ من الزمان، سائلين الله أن يمتدّ الى أن تكتحل أعينُ الجميع بتلك الطلعة البهيّة لصاحب المناسبة وليّ الله الأعظم الإمام المهديّ عجل الله فرجه.

وتابع السيّد الصافي قائلاً: لا شكّ أنّ الحديث عن الإمام المهديّ عجل الله فرجه حديثٌ يبدأ ولا ينتهي، فإنّه عجل الله فرجه محلٌّ لجميع ما جاء به الأنبياء والمرسلون، حتّى أنّ هناك أمنيات من الأئمّة عليهم السلام أن يُدركوا زمانه، وأنا أحبّ أن أنوّه الى قضيّة ترتبط بالإمام المهديّ عجل الله فرجه من جهة وترتبط بشيعته ومحبّيه من جهة أخرى.

ولعلّ مفتتح الآية الكريمة في سورة القصص عندما بيّن قوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجعَلَهُم أَئِمَّةً وَنَجعَلَهُمُ الوَارِثِينَ × وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ) لا شكّ أنّ مفردة الاستضعاف تختلف عن مفردة الضعيف، الاستضعاف لا يعني أنّ هذه الجهة ضعيفة وإنّما الاستضعاف ينشأ من اعتقاد طرفٍ آخر بأنّ هذا الطرف الذي سوف يستضعفه لا يقوى على أن يفعل شيئاً، ولا يستطيع أن يفعل شيئاً وإنْ كان لو خُلّي لاستطاع أن يفعل.

موضّحاً: لاحظوا أنّ نبيّ الله هارون عليه السلام عندما مرّ بفتنة بعد أن ذهب نبيّ الله موسى عليه السلام لمناجاة ربّه، الذين تخلّفوا معه لم يكونوا بمثابة أناسٍ مؤمنين ويفهمون رسالة موسى عليه السلام، وإنّما لكي ينقذهم من سلطة جائرة، فمجرّد أن تنفّسوا الصعداء هجموا على هارون، وعندما جاء موسى إليه: (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي)، مع أنّه عليه السلام نبيّ وهو لم يكن ضعيفاً.

وأضاف: الله تعالى لا يُمكن أن

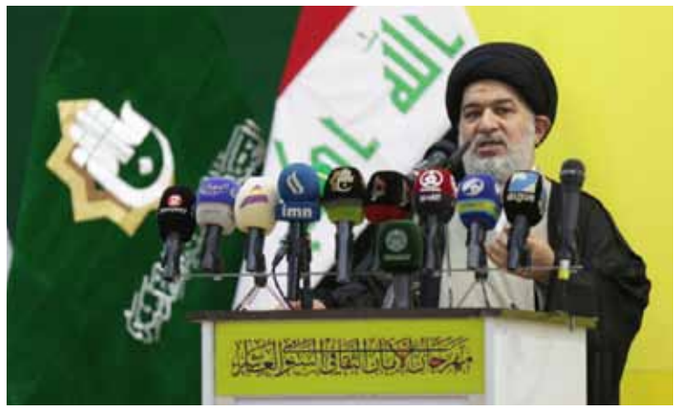

يُرسل نبيّاً ضعيفاً لكنْ يُستضعَف نعم، لماذا يُستضعَف؟ لأنّ هؤلاء يعتقدون أنّ بعض الأمور لا يُقدم عليها النبيّ فيستغلّوها ليفعلوا ما يشاؤون، فالقرآن الكريم عندما يقول: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) لم يقل الذين هم ضعفاء، الضعيف طبعاً ليس الضعيف من الناحية الجسديّة، هذا ليس له قيمة، وإنّما الضعيف في حالة الإيمان، فـ(المؤمن القويّ خيرٌ من المؤمن الضعيف) ليس المقصود المؤمن القويّ صاحب العضلات خيرٌ من المؤمن الضعيف الذي لا يملك العضلات إنّما القويّ بإيمانه.

وكما تعرفون أنّ الإيمان مسألة تفاوتيّة -كما نقول في المنطق- أو مسألة تشكيكيّة، نقول: هذا مؤمنٌ وهذا أكثر إيماناً، فالقرآن الكريم لم يقل: نريد أن نمنّ على الضعفاء وإنّما قال: نريد أن نمنّ على الذين استُضعِفوا، وهذا لا يعني أنّهم ضعفاء بالعكس، هذا يعني أنّ هؤلاء على بصيرةٍ من أمرهم ولهم القدرة لكنّهم لسببٍ أو لآخر لا يفعلون الأشياء التي يُفترض أن يفعلوها، طبعاً لا يفعلون ليس طلباً للعافية.

مبيّناً: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يجلس تلك الجلسة الطويلة طلباً للعافية، وإنّما كان مكلّفاً من قِبل النبيّ صلى الله عليه وآله أن يفعل الذي فعل، لكن هل استُضعِف؟ نعم.. استُضعِف!! لكن هل كان أمير المؤمنين عليه السلام ضعيفاً؟! كلّا ليس ضعيفاً، الاستضعاف لا يعني أنّ الطرف الآخر ضعيف.

مبيّناً كذلك: لاحظوا مسألة ذي القرنين، القرآن الكريم عندما يعرّج عليه يعرّف مَنْ هو، ثمّ يقول: (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) والتمكين نحوٌ من السلطة، الله تعالى عندما يُمكّن أحداً يعني يستطيع أن يفعل الأشياء التي يريدها، والله تعالى يهيّئ له فريقاً وجيشاً وأتباعاً، فكان ذو القرنين من الأشخاص الذين مكّن الله لهم في الأرض، وفعلاً القرآن يستعرض بعض ما عنده من قوّة وأنّ الله تعالى آتاه من كلّ شيءٍ سبباً: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) وأنتم تعلمون أنّ الوراثة ليس معناه الوراثة النسبيّة فقط، فماذا يقول القرآن؟ (وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) وهذه الآية الكريمة فيها إشارة الى نقطة مهمّة هي أنّه ليس كلّ إمام ممكّن في الأرض، وإلّا الأئمّة عليهم السلام أئمّة ولكن لم يكونوا متمكّنين في الأرض، والمراد من التمكين هي هذه القوّة الظاهريّة التي ينقاد إليها الآخرون، وهذه لم تحدث في مسيرة الأئمّة عليهم السلام إلّا في موارد قليلة.

مبيّناً: الآية الشريفة الآنفة الذكر أشبه بالوعد، فإذا أراد الله شيئاً هيّأ أسبابه، والآية تعبّر عن الذين استُضعِفوا ولا شكّ ولا ريب بأنّ الإمام المهديّ عليه السلام استُضعِف مع أنّه ليس ضعيفاً، وعندما يأذن الله تعالى، فإنّ عمليّة الاستضعاف عند الآخرين ستنتهي، وسيكون إماماً كما هو هذا الجعل، لعلّه الحكم الظاهريّ يتمكّن منه والروايات الشريفة تشرح أنّ الله تعالى يأذن بالظهور بعد أن تُملأ الأرض ظلماً وجوراً ويأتي الإمام ليملأها عدلاً وقسطاً، كيف يملأها بالعدل إذا لم يكن له من الأمر شيءٌ؟! وهذا الملء عبارة عن عمليّة بمقدرة، وهذه الآية الشريفة تبيّن جعل الأئمّة وجعل الورثة والتمكين لهم في الأرض، كما مكّن الله تعالى لذي القرنين.

وأوضح: علاقتنا بالإمام المهديّ عليه السلام تختلف من شخصٍ الى آخر، ونحن في الواقع ندعو الإخوة الأعزّة أن يبقوا دائماً في أجواء ما أرشدتهم إليه تعاليمُ أهل البيت عليهم السلام، فنحن نعلم أنّه في زمن الإمام

المهديّ سيظهر الكثيرُ من مدّعي الرؤية، هذا في رؤيا وهذا في لقاء.

هذا الكلام نعرفه لأنّ الروايات قد ذكرته، بعض الإخوة قالوا: لماذا أهلُ الدين لم يتّخذوا -مثلاً- موقفاً أو يبيّنوا؟ الروايات بيّنت ونحن نعلم أنّ قضيّة الإمام المهديّ عرضةً الى أن ينزوَ على هذا الموقع بعضُ من لا حريجة له بالدين، الذي لا يسمع الكلام هو رتّب أموره على منافع دنيويّة، وهو يحبّ الدنيا من طريق الآخرة، وقد ذكرنا ذلك في موردٍ سابق وهذا المقطع أرجو أيضاً أن يلتفت إليه الإخوة.

وتابع: يُذكر في كتاب نهج البلاغة في قصار الكلمات لأمير المؤمنين، أنّه رأى عمّاراً يتناظر مع المغيرة بن شعبة، والمغيرة شخصيّةٌ مملوءةٌ نفاقاً وعمّار شخصيّةٌ مملوءةٌ إيماناً، بحيث أنّ النبيّ ﷺ تنبّأ وقال: (يا عمّار، تقتلك الفئةُ الباغية)، الإمام علي أميرُ المؤمنين عليه السلام عندما رآه بيّن وقال له: (دعْه يا عمّار، فإنّه لم يأخذ من الدين إلّا ما قاربته الدنيا، وعن عمدٍ لبّس على نفسه كي يكون عاذراً في سقطاته)، حقيقةً وصفُ أمير المؤمنين على المغيرة ينطبق تماماً على من لا حريجة له في ذلك، هو يريد الدنيا لا الدين لكن إذا أُسحر برغبته بالدنيا لا يسمعه أحد، والإمام المهديّ غائب فإذا أحال يُحيل الى مجهول، لا تستطيع أن تلتقي بالإمام حتّى يبينَ زيف المدّعي، فيُحيلك الى مجهول.

وأكّد الصافي: أنّه كلّما زاد الوعي في قضيّة الإمام المهديّ قلّ الدجّالون، لو لم يجد هؤلاء الدجّالون آذاناً صاغية لما تمكّنوا أن يفعلوا ذلك، لكن عندما يقلّ الوعي نلجأ الى الأحلام والأطياف والتشبّث بدعاوى فارغة، وقطعاً يجد هؤلاء سوقاً رائجةً.

وأضاف: وضيفتنا أن لا نكون عبئاً على الإمام عليه السلام، فجزءٌ من نصرته أن الناس تسأل العلماء ماذا نفعل في زمن الغيبة؟ كيف نهيّئ أنفسنا لزمن الظهور؟ والأئمّة عليهم السلام لم يتركونا بدون راع، بل تركوا لنا العلماء الأعلام هؤلاء حملة الشريعة وورثة الأنبياء، وتركوا لنا هذا التراث الهائل المبثوث في الحوزات العلميّة التي هي بيد المراجع أيضاً، هناك من يدّعي على الإمام أيضاً ويدّعي له موقعاً زائفاً، لكن أهل البصيرة عليهم أن يلتفتوا، كما أنّ الناس ادّعت على النبيّ وكذّبت وكما ادّعت سجاح أنّها نبيّة وادّعى مسيلمة أنّه نبيّ وادّعى غيرُ الأئمّة أنّهم أئمّة، حتّى أنّ البعض جلس مجلس الإمام وصار يفتي للناس، ألم تسمعوا بعبد الله الأبطح الذي جلس مجلس الإمام الكاظم عليه السلام حتّى تحيّرت به الناس مَنْ هذا؟! وعندما سألوه بعض الأسئلة الشرعيّة، بدأ يُجيب بأجوبةٍ بعيدة عن أسئلتهم.

مضيفاً: ليس بدعةً من المسائل ما نسمع ونرى، كلّما ازداد الإنسانُ وعياً قلّ فيه جهلُه، هؤلاء عمليّة أشبه بعمليّة الطبّ، كثيرٌ من مسائل الطبّ قبل خمسين سنة الناس كانت تعتقد بها، قضايا علميّة كانت تعتقد بها، لكن بعد أن ازداد وعيُ الناس قلّت هذه المسائل، فنحن نعاني من قلّة وعي دينيّ.

وأوضح: إنّ الروايات الشريفة قد بيّنت أنّه: (لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ واحد لطوّل الله ذلك اليوم....) وأعتقد أنّ الرواية عند الفريقين: (لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلاً منّي -أو من أهل بيتي- يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً) (بحار الأنوار - العلّامة المجلسيّ: ج٥١/ الصفحة١٠٢)، هذه العقيدة المهمّة التي تُكمل عقيدتنا إذا لم نعتقد بالإمام المهديّ فعقيدتُنا ناقصة، وإذا أدخلنا عليها شيئاً

آخر أيضاً العقيدة ناقصة، الزيادة غير المبرّرة وغير الشرعيّة كالنقصان، هل يُمكن للإنسان أن يتقرّب الى الله بخمس ركعات؟! يقول: خمس ركعات أفضل من أربع!! طبعاً لا يُمكن ولا يُمكن أن تكون ثلاث، الله تعالى عبادتُه تكون من حيث يُريد لا من حيث نُريد، وقد بيّن الأئمّة عليهم السلام ذلك أمّا أن نسمع بين فترة وأخرى ادّعاءات وطعناً في هذه العقيدة فهذا أمرٌ طبيعيّ، لكن علينا أن نحذر فأهل الدنيا لا يتركون الدنيا بل يحبّون الدنيا ويأتونها من كلّ حدبٍ وصوب، هناك تاجرٌ يبحث عن المال وهناك شخصٌ آخر يصطاد البسطاء من الناس حتّى يمرّر عقيدةً زائفة، فكلّما ازداد الوعي قلّ الدجّالون.

وبين السيّد الصافي في كلمته قائلاً: في هذه المناسبة علينا أن نستذكر تلك الأرواح التي حلّقت الى جنان ربّها راضيةً ومطمئنّةً بما بذلت، طبعاً هم المجاهدون الذين أعطوا أنفسهم الزكيّة حفاظاً على هذا البلد، نحن لا نستطيع أن نفي حقّهم كما قالت المرجعيّة الدينيّة العُليا ذلك أيضاً، وبذلك لا نستطيع أن نفي حقّهم وهم فعلاً فخرُنا الذي نفخر به، بحيث قالت: إنّه لا فخر لنا إلّا هؤلاء، وأنقل لكم ما سمعتُ من سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستانيّ(أدام الله بقاءه) بشكلٍ مباشر من لسانه الشريف وما سمعتُه من شخصٍ آخر عن طريق الشيخ الوحيد الخراسانيّ قبل سنتين أيضاً في مهرجان ربيع الشهادة، أنا أذكر ذلك من باب التثبيت للحقّ والجهد الذي بذله هؤلاء، كان يقول: إنّه كلّما تذكّرتُ أو قرأت عن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ليلة العاشر يأتي في بالي هؤلاء الأبطال، كان يشبّه هؤلاء الأبطال ويتذكّرهم، كان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يستأنسون بالمنيّة كما يستأنس الطفل بمحالب أمّه، وبعض الإخوة لعلّه من الموجودين الآن عندما كانوا في جبهات القتال وكانوا يرون بأمّ أعينهم، بين الشابّ في مقتبل العمر الذي يتمنّى الهجوم الآن قبل غدٍ، وبين شيبةٍ سبعينيّة -أنا رأيتُها- كان يصرّ على أن أدعو له بالشهادة، بحيث قلنا له: أطال الله في عمرك. قلنا له: الله يرزقك الشهادة بعد حين، قال: لا.. الآن أريد أن أسمع: اللهم ارزقه الشهادة، وله خمسة من الأولاد في جبهات القتال، لا شكّ أنّ هؤلاء كان عندهم الوعي والاستجابة والاندفاع والطاعة لفتوى المرجعيّة، فالذي يندفع أمام فتوىً يستطيع أن يندفع مع الإمام.

أمّا القصّة الثانية نقلها الشيخ الطبرسي(دامت بركاته) عن الشيخ الوحيد الخراساني، يقول: أنا كنت جالساً في محضر الشيخ وجاء شخصٌ من العراق وكان من الإخوة المجاهدين وعليه آثارُ التعب، وتكلّم مع الشيخ ثمّ خرج، فالشيخ التفت إليّ وقال: لو كان هؤلاء في زمن الإمام الحسين عليه السلام لكانوا في الصفّ الأوّل، يقول: أنا في الواقع أرجعتُ عليه السؤال، قلت: أنا سمعتُ منك ذلك صحيح؟ قال: نعم.. لو كان هؤلاء في زمن الإمام الحسين عليه السلام لكانوا في الصفّ الأوّل وأنا أشهد على ذلك، أضاف هذه (أنا أشهد على ذلك)، طبعاً نحن لا نُغالي بشجاعة إخواننا لكن نقول هذا الناتج كان عن وعي وعن إدراك.

مبيّناً: إنّ المجالس الحسينيّة لها دورٌ وارتباطٌ بالأئمّة عليهم السلام، ولها دورٌ كذلك وارتباطٌ بالزيارة، ولها دورٌ مراقبة ومتابعة، وكلماتُ العلماء أيضاً لها دور فإنّهم أخذوها من

عينٍ صافية وواعية بعيداً عن القيل والقال، وإنّما هذا طريقٌ واضح وفعلاً هم صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

واختتم: نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُديم علينا بركات الإمام المهدي، فإنّنا ننتفع به كما ننتفع بالشمس إذا مرّت عليها السحاب، ونسأل الله أن يرعانا بعينه وأن يدفع عنّا كلّ سوء وأن نكون صادقين معه بقدر الإمكان، ونسأله تبارك وتعالى أن يُعيننا على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم، وأن يحفظ الإخوة القائمين على هذا المهرجان السنويّ الذي مرّ عليه عقدٌ من الزمان، سائلين الله له الاستمرار ودوام التوفيق والتسديد.

كلمة الوفود المشارك ألقاها الأستاذ الأستاذ مهدي عشقي من تركيا بيّن فائلاً:

إنّه لمن دواعي السرور والاعتزاز أن نكون حاضرين اليوم في هذه المناسبة الكريمة وهذه البلدة المباركة، بين جمعٍ من العلماء والأدباء والوجوه المحترمة من أهل هذه المدينة مدينة الإمام المهديّ إن شاء الله.

مؤكدا: إنّ إقامة مثل هذه الفعّاليات الثقافيّة وبهذه الاستمراريّة تدلّ على الشعور العالي بالمسؤوليّة عند علماء هذه المدينة وجهودهم الكبيرة في خدمة الدين الحنيف، وتدلّ أيضاً على الجهود الكبيرة التي تُبذل من قبل العتبات المقدّسة على امتداد خارطة العراق، لدعم أيّ جهدٍ يُقدّم خدمةً للإنسانيّة وتدلّ من جهةٍ أخرى على عمق ارتباط المجتمع بالإمام المهديّ الذي أدّى الى توجيه ضربات متعدّدة من قبل الأعداء لفكّ هذا الارتباط.

مبيّناً: إنّ تجمّع الناس حول هذا المهرجان على اختلاف طبقاتهم هو من أوضح مصاديق إحياء أمر آل محمد ، الذين فيهم تمامُ العزّة والبركة والتوفيق لهذا المجتمع الطيّب.

واختتم: نسأل الله تعالى أن يرينا هذا الاجتماع المبارك تحت بيارق الدولة الكريمة التي سيقودها هذا البلد خلف بقيّة الله إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريبا.

جاءت بعد ذلك مشاركات ولائية بقصيدة من الشعر الفصيح للشاعر مهدي النهيري من النجف الاشرف، بالإضافة الى موشحات دينية ألقيت ضمن حفل الافتتاح.

يذكر أن المهرجان تنضوي تحته عدة فعاليات منها اقامة معرض الكتاب الخاص بالعتبات المقدسة وأيضاً معرض رسائل الاطفال الى الامام الحجة المنتظر فيما كان الشق الثاني من المهرجان هو الجانب البحثي والذي يستمر لمدة اربعة ايام شارك فيه مجموعة من الباحثين من داخل العراق وخارجه.

وتأتي الجلسات البحثية بالتتابع ببحث لسماحة السيد محمد صادق الخرسان (دامت بركاته) من العراق وبحثه بعنوان (القائم من الميعاد.. رؤية تنموية)، اما سماحة السيد منير الخباز من السعودية شارك ببحث تحت عنوان: (تطوير الذات تحت ظلال الانتظار) فيما كانت هناك مشاركة بحثية للدكتورة حليمة عبد الجبار الطباطبائي (المرأة المهدوية وتحديات العولمة) من العراق.

اما سماحة الشيخ محمد كنعان (دامت بركاته) من لبنان كان مشاركته ببحث وسم بـ(الامام الحجة والمحاضير)، وكان ختام المهرجان توزيع الدروع والشهادات على المشاركين والمساهمين بنجاح المهرجان.

١١٨٥ شمعة تخط عبارة (نداء السماء)

بمناسبة ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام المهدي عليه السلام

لذكرى ولادته طعم النصر بعد الخذلان، وطعم القسط والعدل بعد الظلم والجور، طول انتظاره والشوق الى رؤيته يجعل الاحتفاء في يوم ميلاده مختلفاً، ويتعدى مديات البهجة وآفاق الفرح، ذلك هو الموعود المنتظر الذي كان وما زال طوق نجاة لآمال كل المؤمنين رغم طول غيابه. وقد احتفل المؤمنون بالقرب من مقامه الشريف بمناسبة الذكرى الـ ١١٨٥ لميلاده المبارك، وأوقدوا شموعا بعدد سني عمره الشريف لتخط عبارة (نداء السماء) ضمن فعاليات مهرجان الشموع السنوي التاسع العشر المقام تحت شعار (المهدي غيث السماء ووارث الانبياء) برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتعاون مع صاحب المبادرة الأولى له الحاج مقداد كريم الطائي من محافظة الكوت/ قضاء الصويرة.

تقرير: زين العابدين السعيدي

استهل الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق الأبرار، أعقبتها كلمة للشيخ جعفر الإبراهيمي اثنى من خلالها على فكرة المهرجان وفكرة ايقاد الشموع؛ لأن للشمعة دلالات عديدة ومنها محاربة الظلام والتضحية من اجل الاخرين وتقديم النور والرؤيا الواضحة للجميع.

وهذه المفاهيم او الدلالات نجدها بصورة مكثفة لدى محمد وال محمد (عليهم افضل الصلاة والسلام)، كما تحدث عن الامام الحجة بن الحسن عليه السلام وعن الاشكاليات الكثيرة التي تدور حوله من بعض المغرضين والأقلام الرخيصة، واوصى الحاضرين بادخال السرور على قائم ال محمد عليه السلام من خلال العمل بما يرضي الله تعالى ويحفظ وحدة المسلمين وينقل صورة مشرقة عن اتباع اهل البيت عليهم السلام.

جاءت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين والتي ألقاها بالنيابة نائب أمين عام العتبة الحسينية المقدسة للشؤون الثقافية السيد أفضل الشامي، وقدم من خلالها التبريكات الى كل المؤمنين في العالم بمناسبة ذكرى ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه، واشاد بجهود القائمين على مهرجان

الشموع السنوي، ودعا جميع الحاضرين الى ضرورة التعمق في القضية المهدوية ومعرفة اسباب الغيبة ودواعيها، وكذلك معرفة الواجبات التي تقع على عاتق المؤمن في زمن الغيبة، ومعرفة الامور التي تعجل بظهوره المقدس، ودراسة ظروف الظهور والاستعداد له، واختتم كلمته بالدعاء للجميع بالخير والموفقية وللعراق بالأمن والأمان والوحدة.

ليأتي بعد ذلك دور الشعر والشعراء حيث ارتقى المنصة الاستاذ الشاعر نجاح العرسان، تلاه الشاعر محمد الاعاجيبي، ثم الشاعر علي سلمان غالي.. ليتم بعد ذلك ايقاد الشموع من قبل الحاضرين والبالغ عددها ١١٨٥ شمعة وضعت بشكل هندسي لتخط عبارة (نداء السماء).

ثم ارتقى منصة الحفل الشاعر فلاح البارودي، تلاه الرادود احمد الموسوي، ليختتم المهرجان بتوزيع الجوائز والدروع والشهادات التقديرية على المشاركين فيه والقائمين عليه..

صدى الروضتين أجرت لقاء مع المشرف على فرقة العباس عليه السلام القتالية وعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

هذا المهرجان يقام برعاية الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ عدة سنوات، ويسمى مهرجان الشموع حيث توقد شموع بعدد سني عمر الامام المهدي عليه السلام في كل عام، وفي هذا العام ستوقد ١١٨٥ شمعة، ولا يفوتني أن أبين أن صاحب هذه المبادرة وهذه الفكرة هو الحاج مقداد منذ عام ٢٠٠١، وهذه هي السنة التاسعة عشرة للمهرجان، ونسأل الله تعالى ان يوفقنا ويوفق الجميع لخدمة الدين والمذهب وادخال السرور على قلب امام زماننا عليه السلام، ويحفظ مرجعيتنا الدينية وبلدنا من كل سوء.

الجدير بالذكر ان المهرجان شهد حضور مسؤولين من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وشخصيات دينية بالإضافة الى جمع غفير من الموالين والمحبين لآل محمد (صوات الله عليهم)، كما حظي المهرجان بتغطية إعلامية من قبل عدد من الفضائيات والوكالات الاخبارية، وتضمن توزيع عدد كبير من الهدايا على الحاضرين.

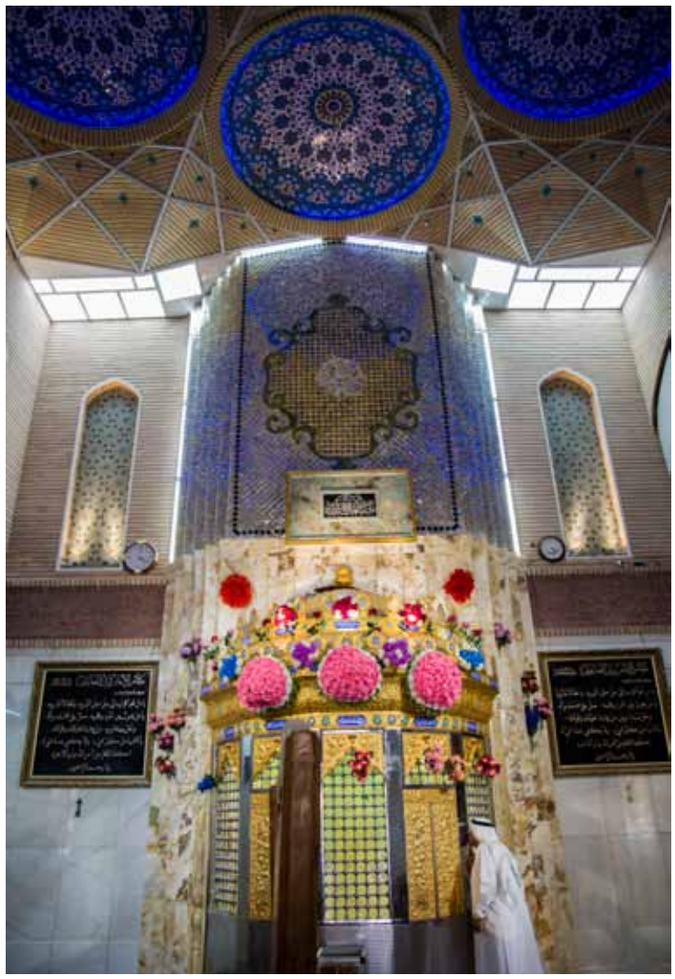

وفد من العتبة المقدسة يشارك في حفل اختتام فعاليات مهرجان بقية الله بمسجد السهلة المعظم

تقرير: علاء سعدون

بحضور عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة شارك وفد من العتبة العباسية المقدسة في حفل اختتام فعاليات مهرجان بقية الله الثقافي السنوي الثاني عشر الذي تقيمه أمانة مسجد السهلة المعظم بمناسبة ذكرى ولادة بقية الله الإمام الحجة المنتظر ﷺ في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك ١٤٤٠هـ.

شهد الحفل مجموعة من الفعاليات جاءت في مقدمتها كلمة للأمين العام لمسجد السهلة المعظم الدكتور المهندس مضر السيد علي خان المدني، مبيناً فيها: "إن اجتماع المحبين اليوم لإحياء هذه المناسبة هو اجتماع القلوب الذي من شأنه أن يعجل في ظهور إمام زماننا ﷺ، وأن مهرجان بقية الله هو جهد بسيط نقدمه في سبيل هذه القضية".

واكد المدني: "أهمية هذا اليوم الشريف كونه يمثل ولادة أمل الإنسانية جمعاء وأن جميع الأنبياء من آدم عليه السلام، وحتى الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وكذلك أوليائه الطاهرين، وقد انتظروا ذلك اليوم الموعود لهذا المصلح العظيم الذي سيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا".

مشيراً الى ما جاء في الروايات بحق مسجد السهلة المعظم وفضل زيارته، وتوجه بالشكر لجميع الحاضرين من العتبات المقدسة والمزارات الشيعية، مستذكراً بدوره العلامة المرحوم السيد محمد علي الحلو (طاب ثراه) الذي اعتاد على حضور هذا المهرجان وتقديم ورقة بحثية فيه عن الإمام صاحب الأمر والزمان عجل الله فرجه.

كما وتضمن حفل الختام كلمة لمكتب آية الله المرجع السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، القاها السيد عز الدين الحكيم، متحدثاً فيها عن أهمية إحياء هذه المناسبات في بيوت الله تعالى، وما فيها من الأجر العظيم والأثر الكبير في حياة المرء وآخرته.. كما وتضمن الحفل مشاركات شعرية وانشادية ومسرحية، وكذلك افتتاح معرض للخطوط واللوحات الفنية.

وفي الختام بارك وفد العتبة العباسية المقدسة للقائمين على المهرجان بهذه المناسبة وهذه الجهود، حيث أن العتبة المقدسة اعتادت على حضور المحافل والمهرجانات، ومد جسور التعاون والتواصل مع العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في كافة الأحداث والمناسبات.

ضمن أعمال توسعة صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام

الكوادر الهندسية والفنية تنجز اعمال ربط السراديب

متابعة: أحمد صالح

تشهد اعمال توسعة وتطوير صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام مراحل متقدمة من خلال اضافة مساحة تستوعب الجموع المليونية، وتعد السراديب الموجودة داخل الصحن الشريف من الخطوات المهمة التي انجزت، وكان لها دور كبير في الزيارات المليونية ولأجل ان تكتمل تلك الصورة انهت الملاكات الهندسية العاملة في العتبة العباسية المقدسة اعمال توصيل السراديب الخارجية الواقعة ضمن مشروع التوسعة الأفقية مع السراديب الداخلية الموجودة في الحرم الشريف، وبالرغم من الصعوبات التي كانت متوقعة إلا أن العمل جرى بكل انسيابية وحرفية بحسب رئيس قسم المشاريع الهندسية الاستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ.

وأضاف قائلاً: تم إنجاز مراحل مهمّة من مشروع ربط السراديب، على الرغم من كلّ الظروف التي رافقتها من أعمال حفر وبمستويات كبيرة، وتحت إحدى بوّابات العتبة العبّاسية المقدّسة وما يجاورها من أواوين، فضلاً عن تدفّق المياه الجوفيّة لكنّها تمّت والحمد لله.

متابعاً: بعد أن أنهينا أعمال الحفر بطريقة فنيّة وباستخدام آليّات خاصّة وضمن القياسات المحدّدة التي تتلاءم مع مستويات سراديب الصحن الشريف والتوسعة، تمّت معالجة الأرضيّة بموادّ خاصّة فضلاً عن تدعيم ما تمّ حفره بطبقاتٍ كونكريتيّة أرضيّة وجدران من الخرسانة، مع إضافة جدارٍ من البلوك الإسمنتيّ المجوّف لنصل الى مرحلة السقف.

يُذكر أنّ هذا المشروع يأتي استكمالاً للمشاريع العمرانيّة التي تُنفّذ في حرم وصحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام، لأجل خلق حالة من التكامل والتواصل العمرانيّ والإنشائي فيما بينها، وبالأخصّ المشاريع التي تؤدّي الغرض نفسه ومنها مشروع سراديب التوسعة والصحن المطهّر، حيث سيحقّق هذا المشروع نقاطاً عديدة أهمّها تواصل سراديب صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام من الداخل والخارج فيما بينهما وبنقطةٍ رابطةٍ واحدة التخفيف عن كاهل الزائرين خلال حركتهم داخل هذه السراديب دون المرور بمداخل العتبة العبّاسية المقدّسة ربط سرادبَيْ التوسعة اللذين يقعان على جانبي بوّابة الإمام الحسن عليه السلام فيما بينهما جمع مداخل ومخارج السراديب كافّة (الصحن والتوسعة) بنقطةٍ مركزيّة واحدة من المُمكن في حالة إتمام المشروع أن يُخصّص للنساء وهذا سيخلق مساحةً إضافيّة لهنّ.

شعبة التبريد في قسم ما بين الحرمين الشريفين

جهود مباركة وأعمال خدمية لزائري كربلاء المقدسة

متابعة: أحمد صالح

لا ينفك قسم مابين الحرمين الشريفين عن تقديم الأعمال الخدمية الهادفة الى الارتقاء بالواقع الخدمي في هذه المنطقة المباركة؛ كونها تحتضن ملايين الزائرين الوافدين الى هذه المدينة المقدسة؛ بغية اداء الزيارة والتبرك بهذه المشاهد الطاهرة.

بعمل منظم وفق جداول معدة مسبقة، يعمل قسم ما بين الحرمين الشريف ليظهر هذا المكان بحلة تليق به من خلال عدة اعمال منها: ما تقدمه شعبة التبريد التابعة للقسم المذكور حيث اطلقت حملتها الموسعة الخاصة بفصل الصيف والتي اشتملت على عدة محاور يجملها لنا رئيس القسم السيد نافع الموسوي قائلاً:

اكملت شعبة التبريد التابعة لقسم ما بين الحرمين الشريفين كافة استعداداتها لاستقبال موسم الصيف، حيث تتضمن الخطة التي اعدتها شعبة التبريد توفير الماء الصالح للشرب لكافة منطقة ما بين الحرمين الشريفين عن طريق المناهل الموزعة على كافة أجزاء منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث تعمل محطات التنقية والتحلية بكامل انتاجيتها والبالغة (٣٢,٠٠٠) لتر في الساعة.

موضحاً: وكذلك البدء بتشغيل مراوح الرذاذ الموزعة في مسقفات منطقة ما بين الحرمين الشريفين لكسر حرارة الجو حيث يبلغ عدد المراوح (٢٤٠) مروحة، وماء الرذاذ مفلتر بمكائن (السوفتنر) للتخلص من الملوحة وجعل مياه الرذاذ نقياً.

مضيفا: تم إعداد مناطق الوضوء الموجودة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين حيث عملت الشعبة على زيادة انتاجية الضخ لتصل الى حوالي (٣٥,٠٠٠) لتر وهذه المهام هي المهام الأساسية لشعبة التبريد، وهي المختصة بخدمة الزائرين الكرام وتضاف اليها الخدمات التي تؤديها الشعبة لكافة مفاصل القسم خصوصاً مع قدوم فصل الصيف.

وتابع الموسوي ايضاً: بالإضافة الى تلك الاعمال تم تهيئة العجلات الحوضية لتزويد الماء المعقم (الآرو) وعددها الكلي (٦) تناكر صغيرة لتزويد الترامز الموزعة في الشوارع المؤدية الى منطقة ما بين الحرمين الشريفين، بالإضافة الى تناكر الماء الكبيرة تحسباً لأي طارئ.

افتتح المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (أعزه الله) مبنى المجمع التعليمي الجديد لجامعة الكفيل الواقعة في مدينة النجف الأشرف، وبحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور قصي السهيل والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الاشيقر (دام توفيقه) وبمشاركة الحكومة المحلية في النجف الأشرف، وعدد من المسؤولين وشخصيات دينية وأكاديمية وثقافية وإعلامية. المشروع صمم بمواصفات فنية وهندسية فائقة الجودة وبما يضاهي قريناتها عالميا، وتبعا لخصوصيات كل كلية مما تتطلبه من مستلزمات تعليمية، وتماشيا مع تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

تغطية: طارق الونداوي

وسط حضور نخبة كبيرة من أساتذة العراق

العتبة العباسية المقدسة تفتتح أحد المشاريع الرائدة في جانب التعليم الأكاديمي

الحفل الافتتاح أقيم في إحدى القاعات الدراسية لكلية طب الأسنان فيها وبحضور واسع وكبير ضم شخصيات ووفوداً مثلت جهات عديدة دينية وأكاديمية وثقافية، فضلاً عن عدد من ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذين وجهت لهم الدعوة لحضور هذا الاحتفال، بالإضافة إلى من السادة العمداء ورؤساء الأقسام في الجامعة.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، كانت هناك كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) بين فيها:

يطيب لنا ونحن في هذا المكان العلمي وفي هذا الشهر المبارك شهر شعبان المعظم، الذي له خصوصية لدينا وهو الاحتفال بالمواليد المباركة للأئمة الأطهار عليهم السلام وذكرى النصف من شعبان، وأحببنا أن يكون أو يتزامن افتتاح هذه الجامعة العلمية تبركا في هذا الشهر.

مضيفاً: ابتداء أرحب بالضيوف الأعزاء الأكارم الذين وفدوا الينا من خارج العراق، لاستجابتهم لدعوة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في ذكرى مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر، الذي دأبتا على الالتزام به منذ أن تشرفنا بالعمل في العتبتين المطهرتين، فأهلاً وسهلاً بكم ومرحبا بكل الإخوة الأعزاء الذين استجابوا الى دعوة رئاسة الجامعة لحضور هذا الافتتاح.

مؤكدا: بلدنا العراق من البلدان المتجذرة تاريخيا وله عمق تاريخي كبير وواسع، وهذا البلد الكريم تعرض لما تعرض اليه -من خلال ما نقرأ من تاريخه المفعم- من المشاكل الجمة، وهذه المشاكل لم تقف حائلاً يوماً ما في نشاط

الحركة العلمية والفكرية في هذا البلد، وكل المعاناة التي مر بها.

وطبعاً أنا لا أتحدث عن المعاناة التي وقعت في هذا العصر الحديث، وإنما العراق كان مسرحاً لمشاكل كبيرة على مر التاريخ، ولكن بحمد الله تعالى استطاع وبصمود هذا الشعب أن يروّض العديد منها، ولا زال الكثير منها باقيا الى الآن ومنها فتنة عصابات داعش الإرهابية التي تصدى لها أبناء هذا البلد بكل بسالة وشجاعة، واستجاب الى نداء مرجعيتنا الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، وهذا الاندفاع يحملنا المسؤولية الكبيرة تجاه هذه الدماء التي سفكت وأريقت على هذه الأرض، فلابد أن يكون لها ثمن وربما ثمن الدماء يكون عادة ثمناً عزيزاً وكبيراً.

مشيراً: المأمول بالمعاهد العلمية والجامعات أن تستشعر هذه المعاناة، خصوصا الأبناء الأعزاء الذين هم في مراحلهم الدراسية، لا زالوا يستشعرون حالة الوفاء لتلك الدماء، والمأمول بهم أن يسعوا جاهدين أن يثبتوا أنهم أولاد المرحلة وأولاد هذا البلد وأنهم يستطيعون أن يكملوا المشوار.

ثم عرج السيد الصافي بكلمته لبيان نقطتين تتعلقان بعموم الجانب التربوي والعلمي وهما:

النقطة الأولى: الأمم تفخر وتتباهى بموارد مختلفة، لكن الشيء الذي يجمع عليه الجميع أن العلم هو منطقة الفخر للكل ولجميع الأمم، بل هناك بعضها تنسب لنفسها علماً؛ لأن العلم من الموارد التي يجعلها تتصدر، وهنا أقول الجانب العلمي والمعرفي في العراق لابد أن يرجع -لا أقول الى ما كان عليه منذ عقود من الزمن- وإنما لابد أن يرجع الى الصدارة، خصوصا إذا علمنا أن هذا المكان -النجف الأشرف- هو من أكبر الأماكن لتصدير العلم، ولعلي أستذكر قصة قصيرة أن بعض الوفود الأجنبية قبل حفنة من السنين زارت النجف، والتي هي كما معروف تقسم الى أربع مناطق داخل المدينة، وهذا الوفد كان يصر على زيارة بيت من البيوت في منطقة (الحويش)، وهذا البيت بظاهره لا يختلف عن مظاهر باقي البيوت، واستغرب الناس أن الوفد ما شأنه بهذا البيت؟ وما سر إصرار الوفد على هذا البيت؟! على كل حال زار الوفد هذا البيت وطلبوا أن ينزلوا الى سرداب هذا البيت، وتعرفون أن النجف معروفة بالسراديب التي يلجأ اليها الناس، باعتبار أن السرداب مكان آمن، وبعد أن نزلوا رفعوا رؤوسهم الى سقف البيت وبدؤوا يكتبون، واستغرب صاحب البيت وبالنسبة له لم يكن يعرف خلفية المسألة؛ لأن هؤلاء توجهت أنظارهم الى السقف فجأة وبدؤوا يكتبون، بعضهم استفسر أن سقف هذا البيت مرسومة به خارطة فلكية، ونحن عندنا علم أن هذه الخارطة لم تظهر إلا لأهل الاختصاص.

الجانب العلمي إذا تعرض للتشويه والتزييف حقيقة سنكون قد أجهزنا عليه، فالعلم ليس فيه مجاملة وأنا كنت في خدمة الإخوة في جامعة العميد -ولا نريد أن نكرر-، لكن أولا بالنسبة

للأساتذة المسؤولين عن الجامعة أنا أوصيهم أن يبذلوا قصارى جهدهم في تعليم الطلاب، ولا يقصروا إطلاقا؛ لأن الطالب أمانة في أعناقهم، وأحذرهم أن لا يشجعوا الطالب على الغش وأي أستاذ -مهما يكن- ليس له مكان عندنا إذا ساعد طالبا على الغش، ولا أقبل وساطة كائن من يكون في أن الأستاذ ساعد طالبا في الغش أن يرجع الى الجامعة مرة ثانية، وأيضا لا مكان للطالب إن كان يغش، هذا من جانب ذراعك هو الأقوى؛ لأنك إن غششت الآن سيبقى ضميرك يؤنبك مدى الحياة، وإن أخذت شهادات ملء الحائط ستبقى بنفسك وتقول إنك وصلت ليس بجهدك.

الرجاء من الإخوة القائمين على الجانب التعليمي أن لا يضعفوا التعليم، وأن لا يتسامحوا في هذا الجانب، فنحن بنينا هذه الجامعة على الرصانة العلمية، وكنت دائما أزورها، وبنيناها أساسا فوق أساس فلا نسمح بأن يزيف العلم بدعوى مساعدة الطالب فهذه خيانة لنا.

من أراد أن يتعلم فأهلاً وسهلاً به وسنحرص على أن نختار الأساتذة الأكفاء في البلد، بل بالتأكيد بلدنا يحمل الأساتذة الأكفاء الذين يحتاجون الى الاحتضان من قبل وزارة التعليم ووزارة التربية، فعليه إن البلد لابد أن يتفوق بالعلم إضافة الى الصحة والبيئة، هذه جوانب أخرى وما يعنينا الآن هو الجانب التعليمي.

النقطة الثانية: لابد أن تتميز هذه الجامعة بالرصانة العلمية، وأقصد من الرصانة العلمية هي ملاحقة أي فكرة تكون بخدمة الجامعة نأتي بها نريد أن نسبق الآخرين، لاحظوا أمير المؤمنين يقول: (ربّ همّةٍ أحيت أمة).

إخواني نحن إذا عزمنا أن نسبق الآخرين فإن لم نتوفق أن نسبقهم سنكون بمصافهم وهذا بنفسه فتح مبين، أما إذا كانت الهمة عاجزة ونقول هو مجرد إسقاط فرض فسوف لا نصل أصلاً الى أوليات المنافسة.

الآن الجامعات الأهلية كثيرة ونأمل منها أن تسعى جادة في أن تكون مساعدة الى الجامعات الحكومية، فالجامعات الأهلية ليست بديلة أبدا وإنما مساعدة، ونحن لا نفكر في يوم من الأيام أن نضعف مؤسسات الدولة؛ لأن هذه الفكرة في منتهى الخطورة والخطأ، كما أن المستشفيات الأهلية مساعدة للمستشفيات الحكومية فالجامعات الأهلية هي كذلك مساعدة لقريناتها في الدولة، ونريد منها أن ترقى الى مستوى الطمأنينة الى نفسية الطالب، طبعا مع المحافظة على الرصانة العلمية ومع التأكيد على الالتزام الأخلاقي.

الجامعة لها حرم والحرم الجامعي حرم مقدس، لا أسمح بوجود سلاح في الجامعة، هذا ليس من شأن الجامعة حمايات الإخوة من حقهم لكن خارج سورها، ولا نسمح أن تكون الجامعة خالية من الحشمة، الطالب والطالبة لابد أن يكونا مركزين على دراستهما، وهم في أعيننا ونحرص على أن نخدمهم في مقابل أن يساعدونا.

المرحلة الجامعية التي يقضيها الطالب هي من أحلى أيام عمره، وعليه أن يستثمرها في سبيل أن يوظفها في خدمة بلده مستقبلا.

مختتماً: أحب أن أوجه الشكر الكثير والجزيل والوفير لكل الإخوة الذين جهدوا أن يحيوا هذا الافتتاح، فكان عملا أسطوريا بمعنى الكلمة، بذلوا جهدا نفيسا وكبيرا، كل الإخوة الذين ساعدونا لهم مني الشكر المتواصل ولحضراتكم أيضا، وإن شاء الله تطمئنون على رصانة هذه الجامعة، شاكرا لكم وللحضور الكريم حسن الإصغاء، وداعيا الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لكثير من أعمال البر والخير، وخصوصا نحن في مدينة سيد الأوصياء وهو

باب من أبواب العلم، شكرا لكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

جاءت بعدها كلمة لوزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور قصي السهيل أشاد من خلالها بالمنحى والنهج الذي اتبعته العتبة العباسية المقدسة في إنشائها مؤسسات تعليمية رصينة، وبمواصفات جيدة تفوق في بعض الأحيان الإمكانيات التي تمتلكها المؤسسات الحكومية، من حيث البناء والمختبرات وغيرها، حتى من حيث الأساتذة والخبراء، وما يحسب لها أيضا استضافتها للفعاليات واستضافة الخبراء والعلماء في هذا المجال.

مبيناً: عودتنا العتبة العباسية المقدسة دائما على الإبداع والمشاريع الإبداعية، ومنها ما يتركز بالقضايا التربوية والتعليمية، فغالبا ما تبنى الشعوب ببناء الإنسان وبناء أفكاره وترصين معتقداته، لذلك حينما تمر الدول بأزمات أو تضعف أو تتعرض لمشكلة ليس لها سند سوى الاعتماد على السند الفكري الذي تحمل جزء منه المؤسسات الدينية والاجتماعية، وهذا ما وجدناه خلال حديثنا مع المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، الذي غالبا ما نجده سباقا لتشخيص المشاكل التي تعاني منها مؤسسات الدولة، وأخص بالذكر المؤسسات التعليمية والتربوية.

وأضاف: الجانب التعليمي فيه بعدان، بعد أكاديمي وبعد تربوي أخلاقي يستند على معايير شرعية، ونحن دائما ما ننبه الآخرين وننبه أنفسنا بشكل مستمر لهذا السبب أو ذاك ابتعدت جامعاتنا ومؤسساتنا العلمية والتربوية عن هذا الإطار وركزت على جوانب أخرى، كنا نعتقد أن من الخطأ الابتعاد عنها، ولذلك حينما باشرنا بالوزارة من جديد ركزنا هدفنا على البعد التربوي من جديد، وهذا البعد ينطوي على النظام الدراسي وأهمية تنفيذ النظام الحكومي بشكل مباشر.

وأوضح السهيل: أنا شخصيا إذا جاز لي أن أفتخر بهويتي الأكاديمية والأكثر فخرا هي هويتي الإسلامية التي لن أتخلى عنها، وهويتي في مجال تخصصي الأكاديمي، لذلك قلت في اجتماعاتي ولأكثر من مرة إننا يجب أن نركز جهودنا وتفكيرنا ونعطي بعدا تربويا مضافا الى الأبعاد العلمية التي نسعى لتدريسها للطلبة، لذلك حرصت على المجيء الى افتتاح هذا المجمع التربوي وقبلها حضور المهرجان التكريمي للطلبة الأوائل، وأنا ممتن للفعاليات التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة باعتبارها جزءا مكملا للوزارة بشكل أو بآخر.

مشيرا: إن البرنامج الحكومي ليس مسؤولية المؤسسات الحكومية فقط، وإنما مسؤولية المؤسسات الاجتماعية والدينية أيضا وحتى المؤسسات الأخرى، وكما قلت بأن الجانب الأهم هو الجانب الثقافي والتربوي والتعليمي، ففي خضم هذا الصراع وخضم التسارع في آليات التواصل والاتصالات يبرز دور التركيز على الجانب التربوي، لذلك حرصنا في الوزارة على تدعيم وتوفير كل ما نستطيع تقديمه من دعم علمي، سواء بالكوادر أو بالمناهج من نظم تدريس الى المؤسسات التي تسعى الى بث أسسها الصحيحة الى طلبتنا.

موضحاً: هناك جملة قرارات من جملتها الحفاظ على سلامة الحرم الجامعي وعدم السماح بالمظاهر المخلة وغير اللائقة، والطريق صعب ولكنه غير مستحيل، بإمكاننا أن نحقق الكثير ودور الوزارة لن يكون دورا تاما بدون مساعدة كل الجهات التي ذكرتها بشكل تفصيلي.

أردت الإشارة والإشادة أن العتبة العباسية المقدسة اتخذت

منحى مهما في تعزيز التعليم الأهلي واللجوء الى استحداث مؤسسات بمواصفات جيدة تفوق في بعض الأحيان الإمكانيات التي تمتلكها المؤسسات الحكومية، من حيث البناء والمختبرات وحتى من حيث الأساتذة والخبراء، وما يحسب لها أيضا استضافتها للفعاليات واستضافة الخبراء والعلماء في هذا المجال.

ذاكرا: إن التعليم في العراق يعاني من خلل، وهذا الخلل واضح، ونحن لنا جهود في تشخيص هذا الخلل ومحاربته، ومن ثم نريد توصيل هذا التعليم الى ما يحتاجه هذا البلد ومتطلبات السوق، فنحن في الحقيقة ركزنا على المؤسسات القادرة وأخص بالذكر المؤسسات التابعة للعتبات المقدسة التي تتبنى البحث العلمي، هذه الروحية التي قتلت في السنوات السابقة كان الهدف منها تحليل الفكر العراقي وتحويل المؤسسات العلمية والدينية والتربوية الى مؤسسات تلقين فقط، لذلك سارعنا الى ضرورة استثمار ما هو محدد لهذه الكليات لتنمية البحث العلمي، وعندما أقول تنمية البحث العلمي أصر وأقول رعاية الباحثين الشباب، فهؤلاء هم عينة المستقبل ويمكن الاعتماد عليهم ودفع عجلة البلد الى الأمام.

وأكمل حديثه بالقول: الإخوة في جامعة الكفيل جهودهم مشكورة جميعا، وأخص بالذكر الدكتور نورس الدهان رئيس الجامعة، وهو أحد الباحثين الشباب الذين يستحقون الثناء لقدراتهم العلمية وقدراتهم الأخلاقية والإدارية، ولا أنسى أن أشكر الإخوة القائمين على هذه المؤسسة، لكن أقول: إن المعول عليهم الكثير ليس بالإطار التعليمي فقط وإنما إطار التعليم وإطار البحث والأخلاق.

مختتما: أكرر شكري وتقديري لجميع القائمين على هذه المؤسسات التي لم تكن يوما مؤسسات ربحية إنما تحولت الى مؤسسات تربوية وأخلاقية تدعم الشباب والباحثين، وأتمنى أن يكون هذا المجمع والكوادر العاملة فيه من الأساتذة نقلة في تطور التعليم العراقي، وأبارك لكم مرة أخرى هذا الإنجاز والحمد لله رب العالمين.

قدم بعد ذلك الأستاذ الدكتور نورس الدهان رئيس جامعة الكفيل شرحا توضيحيا أعطى فيه نبذة مختصرة عن الجامعة منذ تأسيسها وما قدمته من منجزات علمية، فضلا عن خدماتها المجتمعية لأهالي مدينة النجف الأشرف، وبين كذلك مراحل إنشاء الجامعة وما تضمه من منظومات تقنية وخواص إلكترونية حديثة، فضلا عن المختبرات والقاعات العلمية وكل ما يتعلق بطرق التدريس الحديثة، والخطط الاستراتيجية النوعية وكل ما يخص الريادة والابتكار في طرائق التدريس، إضافة الى البرامج النوعية العاملة على تطوير الجانب البحثي للطلبة التي من شأنها أن ترتقي بالعملية التعليمية الجامعية في البلاد.

شنف بعد ذلك أسماع الحاضرين الشاعر أحمد العلياوي بقصيدة شعرية، أعقبها تكريم الشخصيات التي كان لها دور في تنفيذ هذا المشروع، ليكون مسك ختام هذه الفعالية هو التوجه لقص شريط افتتاح المبنى الجديد للجامعة وإجراء جولة في أروقة كلياتها، والاستماع لما تحويه وتضمه من أنظمة وتقنيات أغلبها تنفذ في العراق لأول مرة.

من جانبهم بيّن الأساتذة الحاضرون من كل صوب وحدب، أن الجامعة ستمثل أحد المشاريع الرائدة في العراق، ومن المتوقع أن تلعب دوراً فعالاً في خدمة المجتمع عن طريق استقطاب الطلبة خريجي الدراسة الإعدادية وغيرها لغرض تأهيلهم في مهن أكاديمية حسب الكليات المفتوحة حالياً.

العتبةُ العبّاسية المقدّسة
تنشئ مجمّعاً صحياً متكاملاً بالقرب من مقام الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف

تقرير: علي طعمة حمادي

تواصلاً لسلسلة مشاريعها الخدميّة وحملة الإعمار الجارية في مقام الإمام المهديّ ﷺ، باشر قسمُ الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة بإنشاء مجموعة صحيّة ذات مواصفات عالية، وإزالة المجموعة القديمة التي كانت تعاني مشاكل عديدة، فضلاً عن صغر حجمها وعدم توزيع مرافقها الصحّية بصورةٍ صحيحة.

هذه المشاريع جاءت من أجل الارتقاء بخدمة زائري مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس ﷺ وتقديم كلّ ما هو أفضل لهم.

هذا ما بيّنهُ المهندس زيد عقيل عباس في قسم الصيانة الهندسية والمشرف على المشروع.

وأضاف: المجمّع الصحيّ الجديد الذي تبلغ مساحته ٢٢٢متراً مربعا سيتمّ تقسيمه إلى قسمين، قسم خاصّ بالرّجال وآخر بالنساء، وكل قسم يحتوي على ١٦

المهندس زيد عقيل عباس

صحية وبنسبة انجاز ٨٠٪ تقريباً، وما تبقى هو استبدال سيراميك الأرضيات ووضع التقاطعات التي ستكون من مادة الـ(pvc)).

الجديرُ بالذكر أنّ قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدسة يعد من الأقسام الأساسية التي تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة من حيث إنشاء وصيانة العديد من المرافق التابعة للعتبة المقدّسة الخارجيّة منها والداخليّة، لما له من كادرٍ متكامل وشامل يمتلك خبرة متراكمة في كلّ الأعمال الإنشائية وبكافّة المجالات والتخصّصات والتي تعمل في الحفاظ على ديمومة المرقد الطاهر وتوفير الجو الملائم لخدمة الزائرين الكرام.

رؤى فكرية وإعلامية بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة عشرة

لولادة مجلة رياض الزهراء المباركة

الأستاذ علي حسين الخباز – مسؤول شعبة الإعلام – رئيس تحرير جريدة صدى الروضتين:

نهضة الأمم الحقيقية تبدأ من الثقة بقدراتها، لترسم ملامح نهضة حقيقية قادرة على ترسيخ هويتها وجذر انتمائها، والاعلام وسيلة مهمة من وسائل نهضتها وابداعها لتقويم الموقف والطموح. الاعلام له قدرة على تأكيد هذه المتعة بوجدان، لتحقيق بناء المجتمع دينياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً؛ كونه يرتكز على التفاعل الناهض، ومجلة رياض الزهراء تبنت من نشأتها هذه الخصائص المؤثرة، والتي تحمل التطلع الرشيد الى تمثيل المجتمع النسوي الذي بدوره يحقق التمثيل الأسمى والأشمل بمرتكز الوجود الإنساني: كالسعي التثقيفي الذي ينشط الانتماء، مستمدا قوته من الفكر الزينبي، لمقومات وجوده، فوجود رياض الزهراء له اثر حقيقي ساهم في تشكيل ظاهرة الاعلام النسوي الملتزم والمرتكز على قدسية المكان، لتعميق صلة التواصل البناء، فكانت رياض الزهراء رياضاً للزهراء عليها السلام.

إن جميع الوسائل التي بمقدورها ان تصوغ لنا خطابا يدرك معنى الانتماء الذي يتواءم مع جميع العقول والامزجة والأفكار والهويات، فكل هوية تصوغ لفرادتها متسع الخطوة، وهذا سبب لتماهي فكري تقدر ان تخلق منه مساحة تأثيرها، مستمدة من ثبات موقفها الفكري المتمسك بالرؤيا والابداع، يتبين في العديد من الإنجازات داخل إنجازها المعلن، فهي انتجت لنا مجموعة من الكاتبات المميزات، واقامت مجموعة من المؤتمرات والملتقيات واليوم عزمت على فتح باب المسابقات، وهذه كلها مرتكزات لصالح عملها وخدمتها اليقينية للدين والمذهب.

قلنا انها قدمت الرؤية التي خرجت من النمطية، ومألوفية الادلجة، وأصبحت مجلة لها ثباتها الفكري، والذي يتمحور داخل قدسية مكانها المهم، والقيمة المكانية مهمة؛ كونها تمتلك مؤثرات قيمية تضيف مسؤوليات كبيرة؛ كونها منشورا ثقافيا فكريا

دينيا، يستمد مواده التاريخية من سيرة اهل البيت عليهم السلام وفكرهم الخطير، ويخاطب جميع الشرائح، وعندي شواهد انها امتلكت التأثير الاجتماعي الحي.

الأستاذ هاشم علي كريم الصفار - مدير تحرير جريدة صدى الروضتين - والمدقق اللغوي فيها:

بداية نتقدم بوافر التهاني والتبريكات بمناسبة ايقاد الشمعة الثالثة عشرة من عمر مجلة رياض الزهراء الغراء، متمنين لها المزيد من النجاح والتألق، ولكادرها المتميز السداد والتوفيق في الحفاظ على رصانة الرسالة الاعلامية الهادفة، الساعية للأخذ بيد المجتمع عامة والنسوي خاصة، وبنائه وتثقيفه دينياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً... وهي الجوانب التي تفاعلت وتميزت وأبدعت معها المجلة الرائدة رياض الزهراء في سماء تحقيق أهدافها من بين زحام التيارات الاعلامية بشتى ألوانها.

أما بخصوص التساؤل المطروح حول الوسائل المتاحة للخروج من مألوفية أدلجة الإنسان من الحرب الاعلامية المضللة ضد الدين والمذهب؟ فهي تكمن بضرورة الأخذ بنظر الاعتبار حجم الأدلجة ومألوفيتها، ومدى تأثيراتها على ديننا ومذهبنا وعقول شبابنا الغض من قبل الوسائل الاعلامية المتعددة، وتاريخها، وتعدد مصادرها، وبريقها المداف بسراب يحسبه الظمآن ماء.. الأمر الذي يستدعي أن تكون الردود المناهضة لها بحجمها أو تفوقها؛ لكي يتم تقويضها، وإحاطتها بخطاب بنّاء عصري مقنع، لا يبتعد عن روح تقبّل الآخر ومحاورته؛ سبيلاً لإيقاف أثيره السام في أذهان أبنائنا، الشريحة الأهم، والبنية الأساسية المستقبلية لمجتمعنا.

فلا سبيل لرؤية متفائلة، إلا بقراءة واعية لمتطلبات الساحة الإعلامية، والابتعاد عن المستهلك المكرور، وطرح قضايا الشباب وهمومهم ومشاكلهم بأسلوب متحرر، يعمل على التطرق العلمي الجاد للخطوط الحمراء سبيلاً لحمايتها، وليس لتقويض دعائمها، وسد الثغرات التي قد تفضي لتجاوزها، وإرساء الثوابت القيمية بروح التجدد المدروس، لتكون خطانا الاعلامية واعية ومنطقية، تستقطب القلوب المتبصرة، قبل الاستقطاب المادي المجرد، المفرغ من محتواه الروحي.

سائلاً العلي القدير بجود المولى القمر الهاشمي، وموسوعة ايثاره الخالد، أن يتقبل من كل العاملين في الحقل الإعلامي لعتباتنا المقدسة، سعيهم المبارك في رفعة ديننا، وإعلاء كلمة الحق، حتى ظهور قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين).

محكوم بالإعدام..!

لجنة المناسبات

اللقاء برجل حكم عليه بالإعدام، يأخذنا الى عوالم عديدة، وأسئلة تتشظى على أجنحة القلق، وخاصة عندما تكون الجهة التي أصدرت حكم الإعدام هي جهة وهابية، لا تؤمن بالفكر المغلق، سألت الأستاذ الشيخ عبد الله بن علي الخنيزي: ما السبب الذي جعلهم يصدرون حكم الإعدام فيك؟

أجابني: حُكم عليّ بالإعدام؛ لأني أنجزت كتاباً عن مؤمن قريش أبي طالب عليه السلام فحكم عليه قضاة الشرع الوهابية بالإعدام، لكن نجتني يد النصرة الإسلامية من علماء وزعماء، رفعوا الشكوى التي أنقذتني من الإعدام، حكموا عليّ بالإعدام؛ لأني أثبت بكتابي بالبراهين الساطعة ايمان سيدي أبي طالب عليه السلام.

صدى الروضتين: وهل انت اول من كتب في هذا الموضوع ليتفاجؤوا؟

الشيخ: لا.. كثيرون قبلي كتبوا عن هذا الموضوع.

هناك كتاب في (اثبات اسلام أبي طالب) لمحمد بن معين بن محمد أمين طالب، وهذا الرجل حنفي المذهب، وهناك كتاب لمفتي الشافعية العلامة احمد زيني دحلان بعنوان (أسمى المطالب في نجاة ابي طالب) وكتاب (بغية الطالب) للعلامة محمد بن رسول البرزنجي، وكتاب (ايمان أبي طالب) لأحمد بن قاسم، و(إيمان ابي طالب) كتاب آخر لأبي علي احمد، وكتاب الشيخ ابن طرخان الجرجرائي، والكثير من الكتب الأخرى وعشرات المصادر.

صدى الروضتين: هل كانت الردود بمستوى الطعون الموجهة لإيمان أبي طالب؟

الشيخ: لم تكن الطعون مبنية على حقائق، بل هي مستهلكة ومكررة، هي منذ الجيل الرسالي الأولى، ولا أدري كيف يكفرون رجلاً يقول: (فأيّده رب العباد بنصره، وأظهر ديننا حقاً غير باطل)، أليس هذا اعترافاً صريحاً بالتوحيد، واعترافاً بنبوة النبي ﷺ.

صدى الروضتين: هناك أدلة النصرة كثيرة، وأدلة ايمان ابي طالب كثيرة، لكنها على ما يبدو لا تنفع معهم الأدلة؟

الشيخ الخنيزي: نحن لدينا قناعتنا ولا يهمنا سواها، الدفاع عن النبي ﷺ هو نصر حقيقي نابع من صدقه في الولاية، جبرائيل ينزل على رسول الله يقول له: اخرج عن مكة فقد مات ناصرك، لديّ سؤال يجعلني أرتاب من عقلية كل ناكر لإيمان أبي طالب: أي عقل هذا الذي يقول: إن النبي طلب منه الايمان فلجلج امره بفداء نفسه، فامتنع، لكنه مقابل هذا التضاد والابتعاد، قدم نفسه للفداء واسلم..؟!

النبي يوصي علياً قبل وفاته: امضِ يا علي، تولّ غسله وتكفينه وتحنيطه، ووقف النبي ﷺ وقال: وصلت الرحمة، وجزيت جزاء، فلقد ربيت وكفلت صغيراً، وآزرت ونصرت، فهل يمكن ان يكون من ربى رسول الله وآزره وناصره كافراً، والنبي ﷺ يقول: أما والله لأشفعنَّ لعمي شفاعة يعجب منها أهل الثقلين.

صدى الوصيتين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

عند القباب الذهبية..

خالد مهدي الشمري

لم يستطع الجلوس في البيت والجميع جهّز أمتعته، صغر سنه لم يعد عائقًا ليشارك مع الكبار، يسابق الزمن بسعادة وهو يسير للمرة الأولى، يشاهد الأحلام والصور التي كان يراها على التلفاز فقط، أشغلته الحشود الكبيرة من الناس، بين اندهاش وتعجب يزاحم الجميع كي يكون مع أصدقائه.

تجمع الناس على جثث خلّفها انفجار، الخوف والرعب يخيّم على الجميع، لكنه ظل يفكر كيف يلتحق بهم، حتى تطاير الناس من حوله من شدة الانفجار الثاني، مسح التراب عنه وهو يشاهد كل هذا الخراب والدم، ليسرع مختصرا الطريق.

ترك كل الأشياء خلفه حتى أنه نسي أن يأكل أو يشرب، لم يعد الطريق طويلا للوصول، مرّت الساعات مستغربا من كونه يسير بسرعة عالية، حتى شك أنه يطير أحياناً، لاحت الأنوار من بعيد ومن بين الجموع الغفيرة رأى رفاقه وهم يصلون، ناداهم.. كرر نداءه لكنهم لا يجيبون..!

وقف أمام القباب الذهبية. في ذلك الانفجار، مات على الطريق.

...

قربة:

بين الماء وأكف مقطوعة حكاية.. يرويها العطش على شفاه مسبحة لله

أطفال عطشى

وقربة مسجاة.. الراوي جسد بلا رأس.

....

صاحب الرداء:

فتح الأفق رمشه فبزغت الشمس، بريقا يخال لؤلؤا ومرجان، تشابكت كفاه وموج ازرق يرقص من الأرض إلى السماء، ما إن صعدت يداه، هبت من كل صوب تسترزق، تبحث لها عن مأكل، بين الحيتان هل يرزق السمك؟ حطت على رأسها وشدت خصرها على رب السماء توكلت.

لم ينس تحت الحجر دودة فأكلت، فكيف ينسى من في ليلها سجدت. قدر بالماء تقلبه، عسى أن يشبع الجياع ويقنعوا، فمر صاحب الرداء الذي من يده تأكل الفقراء، فشكت لربها، وصل الصوت أذنه حينها أجزل العطاء، لم يكتف، فقال لها: عليكِ الخبز وعليَّ الحساء، أكف بسطت، إلى من لا تحويه أرض ولا سماء، خاتم في الصلاة أعطاه، تزاحمت حناجر لذكره وهو دعاء وصلاة، فتزاحم الجياع تطوف حول داره، لم يبق جائع وعنده المتاع، خشع راكعا في ركنه، بالسيف شق الرداء، مات من حينها الجياع.

على قيد الوجود...

مصطفى ياسين كوسه

في كل لحظة، يُخط عنوان جديد، وبنفس تلك اللحظة، تُختم مسيرة انسان، وبهما ينسج موكب تتلون فيه حياة .

ولادة يبدؤها ببكاء رغم فرحة من حوله بقدومه، ورغم عدم الوعي الذي هو فيه... فهل هو عنوان ذاك المسار.. بكاء..؟ وهل لحظات السعادة التي تمر عبر السنين هي الدخيلة؟

وحين الرحيل يكون الحزن سيد الموقف، ليضع الختم المهور برحيق العيون كمداد لما خط بتلك الأيام التي خلت... أيضاً بكاء ...

مخاض كله أحزان، ما هي الحكمة من هذه الحالة..؟ هل هي حسرة عما تركناه وأتينا للدنيا..؟ أم هو جدار شفاف حتى لا تغرينا ملذاتها..؟ فكلما أقدمنا على التمسك به اصطدمنا بجدار عدم الاستمرارية والملكية.. والسبب الأوحد أنها أيام معدودات !..

فهل كانت تلك الأيام حالة تعرض لها مسار أكبر من تلك السنين، وكان معجوناً بالسعادة واقتطع منه هذا الزمن... وعنون بالخسران .. أو الدنيا؟

وحين ننظر للحياة ككرة مستثناة من زمن.. نجد بداخلها روائع يقر لها .

فمن هنا نعي بأن الزمن الكامل هو فوق الخيال من السعادة.. ففيه الديمومة المطلقة، فلذلك ننظر بعين السخرية من تلك الدنيا.. والحزن الحقيقي هو نابع من الخوف بعدم العودة لذلك الزمن .

مخاض نعيشه بصورته الباهتة.. البعيدة كل البعد عن الاستمرارية والجمال الحقيقي الذي كنا فيه.. فحين يحط بنا الرحال نعي بأننا كنا نجري وراء سراب.. والبصيرة هنا من حديد لا يخدشها زيف.. وما حققناه من انسانيتنا هو المركب الخفي للعودة لذلك الزمن؛ لما فيه من ابداع السعادة الذي أتينا منه.. وعبرنا تلك العوالم كأزقة نتناقل بها من حي إلى آخر.. تاركين أثراً، علّه ياسمينة أو مصيبة لبشر، وكل أثر ينضح بما فيه.. ويرسم الكم من السعادة أو التعاسة بالديمومة العائدين حتماً إليها..

اللوحة بيضاء.. والألوان متنوعة.. والفكرة محدودة بين خيارين...

فماذا تخط ريشة يمتلكها... إنسان..؟

صدى الوصيين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

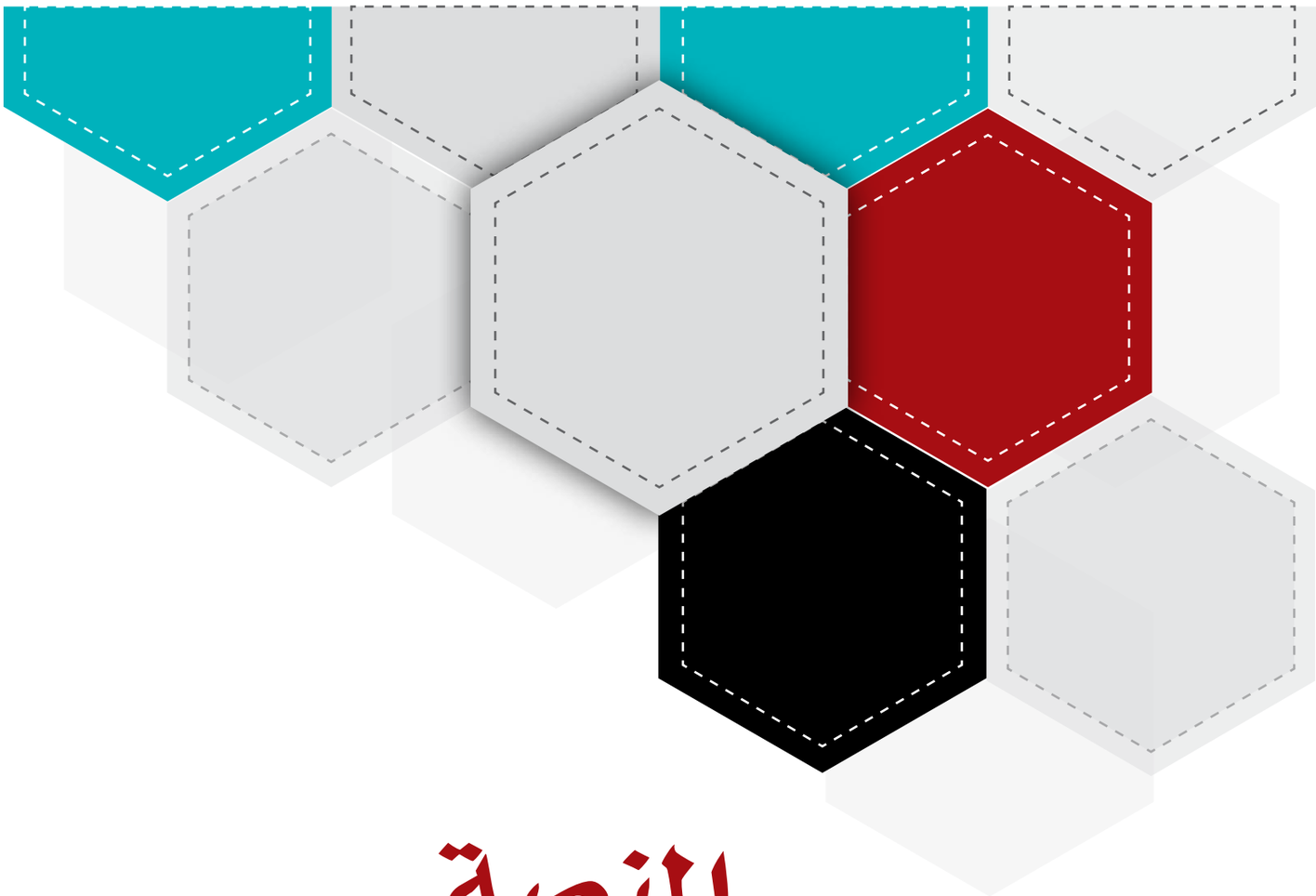

المنصة..

اللجنة الاجتماعية

الإناقة النفسية:

عندما يدعوننا الى احتفال ما، سيتبادر الى الذهن أولاً: ماذا سنرتدي؟ ويعني اننا سنفكر في اناقة مظهرنا الخارجي..! فهل فكرنا يوما بأناقة دواخلنا؛ لنكون بأناقة نفسية جميلة تشعرنا بالفرح والسعادة في جميع الظروف.

والإناقة النفسية تعني مجموعة من السمات والمهارات التي تزودنا بقدرات مميزة للتعامل مع كل الظروف والأوضاع النفسية التي نتعرض لها كل يوم، وتمنح من يمتلكها طمأنينة وسعادة تنبع من الداخل، ومقدرة على كسب قلوب الناس وألبابهم.

وأهم اكتشاف لهذا الجيل يتمثل في قدرة الإنسان على الثبات، وخلق التماسك النفسي المؤمن والقادر على تغيير مجرى حياتنا الى الأجمل والأسعد من خلال تغيير السلوك الى حسن التزام أخلاقي.

قد يمر الانسان بظروف صعبة، وقد يتعرض للويلات والألم والنكال والقسوة، وهذا ليس شرطاً ان يكون الانسان بائساً ومنكسراً وحزيناً، تسيطر عليه المشاعر السلبية، ويمكنه أن يغير الكثير اذا استطاع الانسان ان يفكر ويتعامل بروح إيجابية.

يقال: إن اديسون هذا الرجل الذي اخترع لنا الكهرباء، كان يمتلك مختبراً يجري فيه تجاربه، وذات يوم احترق المختبر، فحزن كثيراً وراح يتفقد آثار الدمار فيه، ويقول: ان الذي حصل يعد بمثابة كارثة، لكنها فرصة لكي أبدأ من جديد..! فهل نحن نحتاج الى كارثة مثل هذه الكارثة، أم علينا أن نبدأ من جديد، دون الحاجة لحصول كارثة..!

الجاهل:

ليس هناك في الكون جاهل يعرف انه جاهل، وإذا أقر يوماً بجهالته، هذا يعني انه ليس بجاهل؛ كونه يدرك قصوره الفكري، الجاهل لا يتحمل أي نقاش أو محاورة أو تفاهم، ويعتبر أي قضية نقاشية هي حلبة مصارعة يدخلها ليفوز فقط..!

اللغو عند الجاهل يتصوره فلسفة، ومثل هذه السمات تلقينية المصدر، التلقين يعني ان تفكر برأس غيرك، أن تتكئ على آراء براقة هي ليست من صميم أفكارك، وربما ليس لها في رأي العلم حضور، فلا بد من وسيلة تجنبنا مخاطبة الجهال، ولا وسيلة اجمل من الاعراض عنه حماية للعرض.

القرآن الكريم يصور هذا الاعراض: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان/٦٣) أي لا يرد عليهم بمثل ما قالوا، الجاهل هو الذي لا يضع الكلام في موضعه، ولا يستطيع ان يدرك له وزناً، فالرد الأجمل والأبهى هو الصمت، فخير من إجابته هو السكوت..!

فتوى الدفاع وتَنُّور الطاعة..!

حسين فرحان

اختار أن لا يسجد، أصر واستكبر وتمرد: (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، لم تنفعه تلك الأحقاب التي أخلص فيها العبادة، فهوى الى الحضيض حين محص بالبلاء.

استعان -محتجاً- على الأمر العظيم بقياساته الباطلة، ومال الى الكبر والخيلاء والعجب، واعتكف في محراب ضلالته وهواه، فصار إبليس الغواية والحاقد الأكبر، باض وعشش وفرخ فملأ الأرض بالمعترضين على حكم الله منذ أن هبطت الإنسانية على الأرض، تحمل الأمانة التي عرضت على (... السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا..).

المثال الحي الشاخص بمكره مازال يرقب حراك جنده، وهو الذي أقسم بالعزة أن يقعد على الصراط، يلقي بشراكه فيصطاد من أعانته شقوته واغتر بنفسه ومشى مرحا واغتر بعقله فقاس واستحسن: (وَبَاعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى في هَواهُ..)، فرأى فيهم من يتهم الأنبياء بالسحر والجنون: "وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ"

ورأى فيهم من اعترض على طريقة نزول القرآن فأعجبه أن ينزل جملة واحدة : "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً"، ورأى فيهم من كانوا ينكرون بعث الموتى كملاحدة هذا الزمان: "وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ"، ورأى فيهم من تولى وهو يثرثر بتكرار تهمته الباطلة: "ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ"، ورأى فيهم من أدخل الحزن على النبي ﷺ بهذه التهم والأكاذيب "قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ".

ورأى إبليس فيما رأى من صنيع جنده من يأخذ بثياب النبي ﷺ ويجذبه معترضا على حكمه، أومن يقول له بكل وقاحة: (اعدلْ)، و(يهجر)، ورأى من ينقلب على البيعة ويدعي أن في الوصي دعابة، ورأى من تشدق بأن الأنبياء لا يُورثون، ورأى مع الأقوال أفعالا تسر ناظريه، فحرق الباب، وكسر الضلع، ولا تدفنوا من لا أحب في بيتي، وخيولا أعوجية تطحن الصدر الشريف، ورأسا على الرماح، وسبيا وقتلا بالسم، وحبسا بالطوامير المظلمة..!

ورأى مذاهب تعمل برأيها وتستأنس برأيه، وتقارن بالمذهب الحق بل تجعله خلف ظهرها.

فرح أبو مرة وقد أضمر البراءة مما يفعله الجند، وانتشى وتمطى وهو يرى مرض الاعتراض يتفشى في حزبه، وكان أشد سرورا وهو يرى أحمق هنا وأبله هناك يبتغي القضاء على بقية الإرث وحملة الرسالة وهو يحمل بوقا يعزف به لحنا غرابيا مقرفا: (اتركوا التقليد.. اتركوا المرجعية..) وأن على المرجعية أن تفعل كذا ولا تفعل كذا.. ويفترض بها أن تقوم بكذا..!

لكنه لم يلتفت إلى أن في كل زمان قابضا على الجمرة وفي كل زمان يسجر التنور لخراساني يخشى الهلاك، ومكي يظهر الطاعة.

((يَا حَنِيفَةُ اُسْجُرِي اَلتَّنُّورَ فَسَجَرَتْهُ حَتَّى صَارَ كَالْجَمْرَةِ وَابْيَضَّ عُلُوُّهُ)) فكان الرفض ممن ضعف يقينه، وكانت الطاعة ممن محضها وتيقن الحياة الأبدية.

إبليس، رغم فرحه بجموع الحمقى من المتمردين والعصاة قد صعقته الطاعة في مواطن الابتلاء فعاد غريبا وحيدا كما كان حين أبى السجود وسجد ما لا يحصى من الملائكة، وقد قطعت أوصاله طاعة رجال اخبر عنهم أمير المؤمنين عليه السلام حين قال: (قَوْمٌ فِي أَصْلَابِ اَلرِّجَالِ وَأَرْحَامِ اَلنِّسَاءِ سَيَرْعَفُ بِهِمُ اَلزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ اَلْإِيمَانُ..)، حين صدرت الفتوى المقدسة:

(إن من يضحي بنفسه منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى..)، فكانت الضربة الموجعة للشيطان وأتباعه فعلموا أن غزلهم انتكث وأن هذا الصراع الطويل القديم لم ينته بنصرهم مع وجود حماة للشريعة تؤيدهم يد الله وبركات وجود صاحب الزمان عجل الله فرجه.

احترام الذات:

ماذا يعني احترام الذات؟ هل هو الطريقة التي نحكم بها على انفسنا؟ هل المظهر يعزز المستوى من احترام الذات؟

احترام الذات يكمن في رؤية انفسنا من منظار قيمتها ..ومن لا يراها، سيركض وراء تعويضات نفسية هزيلة: كملبس الموضات، واتباع كل جديد حتى لو كان هزيلاً..!

الا نعتقد ان السبب هو ضعف الشخصية، وضعف الشخصية تابع لهشاشة التفكير من النظرة الدونية الى حياتنا، والتزامنا الفكري، والالتزام يحتاج الى عزيمة.

التفاؤل:

أليس التفاؤل مصدر فرح للجميع، الله سبحانه وتعالى يقول: انا عند حسن ظن عبدي فليظن عبدي ما يشاء، كم من السعادة نشعر بها حين نؤمن بهذا الكنز السماوي..؟.

كيف سندحر ظاهرة التشاؤم والإحباط؟ لا بد للإنسان ان ينظر الى جمال الحياة بعيدا عن الألم والتفاؤل هي دعوة الله سبحانه وتعالى بحسن الظن .

الفضول:

كيف يسمح الانسان لنفسه ان يتدخل في حياة الاخرين، ويعبث بأمورهم الخاصة؟ كيف يحشر بعض انفه دائماً، هناك حدود مهمة للتعامل بين خصوصيات الشخص وعمومياته، أصبحت ظاهرة اجتماعية كبيرة..! لماذا لا ندع الآخرين يعيشون بسلام، كان الرسول ﷺ يوصي بعدم تتبع اخبار الناس.

سئل لقمان الحكيم: أي عمل اوفق في نفسك؟ قال: ترك ما لا يعنيني. وقال حكيم آخر: اذا رأيت قساوة في قلبك، ووهنا في بدنك، وحرمانا في رزقك، فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك. وقال الناس قديما: من تدخل فيما لا يعنيه، سمع ما لا يرضيه.

شهر رمضان:

ماذا ستعد لشهر رمضان؟ هل من الممكن ان يكون لنا شهر رمضان خطوة جادة نحو التغيير نحو الاحسن والأفضل؟

من الممكن ان ننظر ونتأمل فيما يحتاج منا الى تثقيف، ان نتمحص عبادتنا، صلاتنا، منطقنا بين الناس، التغيير نحو التوبة الصادقة والرجوع والانابة، علينا ان نفكر جديا بالتغيير بإدامة ذكر الله سبحانه وتعالى بالصدق بمد صلة الرحم، يقول الله تعالى: ابن ادم قم اليّ امشي اليك.. فليكن في شهر رمضان الإرادة والعزيمة للتغيير الحقيقي .

تمسرحات حسينية..

قراءة انطباعية
في نصّ مسرحية (مواسم العطش)
للكاتبة المسرحية: (سحر الشامي)

لجنة البحوث والدراسات

الابداع لا يحتاج الى كلام، والمبدع لا يحتاج الى تعريف، انها الكاتبة (سحر الشامي)، ربما هذا الأسلوب التقديمي يصلح أن يكون اعلاناً اكثر مما هو انطباع، ولا يهم كونها كاتبة موهوبة جريئة، قدمت نصها المسرحي (مواسم العطش) في مسابقة النص المسرحي في مهرجان المسرح الحسيني في العتبة العباسية المقدسة.

تماهت الكاتبة مع واقعة الطف بامتدادها الحضاري، لتستدرك ما يريده منا الحسين عليه السلام اليوم، القضية الحسينية لا تقف عند الحزن والمواساة، بل الى أبعد الى التعالق الحقيقي مع مفهوم الثورة، بعيدا عن الانكسارية والمصائبية قريبا الى فلسفة التواصل الجهوري.

هناك عالم نصي قد لا يشبه العالم التاريخي او الواقع التاريخي برمته، قد يتواءم معه (المعادل الموضوعي) ظمأ الحسين عليه السلام في الواقع النصي بعيدا عن عوالم العطش الطفي.

هناك حرب وهناك صليل سيوف وصهيل خيول، صياغة العطش عند الكاتبة سحر الشامي جاء عبر وعي الرؤية: الحسين عليه السلام يطلب شربة ماء، ما معنى منظر العطش الحسيني اليوم، مناقشة ذكية، الحسين يطلب منا ان نرويه، النص رغم عفويته لكنه ليحتكم الى عمق فلسفي، يحاور الحرمان والظمأ وقصة الموت، لماذا نجعل من كلمة راحة هدفاً سامياً لا يسبقه هدف؟ لماذا نطبق على الحياة قوانين الخلود؟ لماذا نشعر دائما الموت فكرة قديمة/ صار الثراء عالمنا، لا نحسن مع الصدق حوار، وكأنها تريد أن تقول: ان العطش الحسيني يتمثل فينا نحن الذين لم نفهم الى اليوم معنى الطف الحسيني، ولماذا كان العطش هو محور الهوية الوجدانية.

نص مسرحي فيه ثراء فكري، معروض ببساطة والبساطة في الفن معجزة تتجلى فيها الرؤية عبر مخاض النص، البحث، خشية السقوط، الحزن الذي لابد ان لا يكون معوقا، التجرد التام امام القضية، اللقاء بالفتاة عليلة الحسين عليه السلام يأخذ اكثر من منحى، ليصير المتاع عند هذه الفتاة سهماً مشعباً.

الجرأة المعروضة في النص جرأة فكرية، التفتيش عن طريق نجهله، والبحث عن الفتاة المقدسة، الانفصال عن الوجود صار لرحيم بطل المسرحية، رحيم الباحث عن جوهر الظمأ الحسيني، ذاتاً غير ذاته وقوانين غريبة تحكم قوانينه حتى فقد التوازن، أصبح غير قادر على التواصل، وغار النص في جرأته عميقاً.

رحيم يخاطب الرمز الحسيني، بجوهر الواقع المر: سيدي يا أبا عبد الله، انطفأ النهار وحلت عتمة الليل، لكن هل هناك عتمة مثل عتمة روحي، لكن مع كل هذه الضبابية هناك اشراقة يقينية يتمسك بها المعنى النصي، تبدد عتمة الروح، يصبح التوجه الى الله هي قيمة الاشراق الروحي: (أتوجه اليك بسيدي الشهيد الظامئ ان لا تجعل الوحوش تعيق سيري اليه).

النص ابتعد عن النمطية السردية وشكل مضامين عبر صياغات نثرية لها حضور المشهدية المسرحية يدرك من خلالها معنى الظمأ، ليصل الى مفهوم الرواء الإنساني عبر الصلاة والالتزام بالصلاة هي صلة الارواء الروحي لحسين الحاضر والمستقبل، ومن يصلي لله تعالى يصلي الحسين، الصلاة هي النهر الذي يروي سيدي الحسين، هو اليقين، نص مسرحي مكثف فيه قراءة معاصرة لواقع الطف الحسيني مباركة لهذا الجهد المبدع.

نزهة ثقافية...

اللجنة الثقافية

(قَصَمنَا):

قال تعالى: (وَكَم قَصَمنَا مِن قَريَةٍ كَانَت ظَالِمَةً وَأَنشَأنَا بَعدَهَا قَومًا آخَرِينَ) (الأنبياء/١١) يخبرنا الله تعالى بأنه قصم قرى كثيرة، وأبيد أهلها، وقوله: كانت ظالمة، وهذا يعني انه أضاف الهلاك الى القرية، أضاف لها الظلم، والقصم: يعني كسر الصلب قهراً، ويخبرنا بأنه أوجد بعد هلاك أولئك قوماً آخرين، (وكم قصمنا...) يعني: كم أهلكنا قرى كانت ظالمة بالكفر والعصيان. ويرى بعض المفسرين: إن القصم يعني الكسر المقترن بالشدة، بل ورد أحياناً بمعنى التفتيت والتقطيع، ومع ملاحظة التأكيد على ظلم هذه الأقوام وجورها.

(فَتَبهَتُهُم):

قال تعالى : (بَل تَأتِيهِم بَغتَةً فَتَبهَتُهُم فَلَا يَستَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُم يُنظَرُونَ) (الأنبياء/٤٠) قال سبحانه تعالى: تأتيهم، يعني الساعة والقيامة بغتة (فتبهتهم) أي تحيّرهم، والمبهوت المتحير، فلا يستطيعون ردها. وفي كتاب (التفسير الاصفى): تغلبهم وتبهتهم: تشير الى أن عذاب القيامة وعقوباتها تختلف جميعاً عن عذاب الدنيا، مثل هذه التغيرات، توحي بأن نار جهنم، تأتي على حين غفلة، فتبهت الناس، وبهته: يعني أدهشه، بل فاجأه.

وجاء في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي (قدس سره): تبهتهم أي تحيّرهم، فلا يقدرون على دفعها، ولا يُؤخرون الى وقت آخر، ولا يُمهلون لتوبة او لمعذرة.

(يَدمَغُ):

قال تعالى: (بَل نَقذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيلُ مِمَّا تَصِفُونَ) (الأنبياء/١٨) عندما سأل السحرة موسى عليه السلام: هل تلقي أنت أولاً أم نلقي نحن أولاً؟ قال لهم موسى: (أَلقُوا مَا أَنتُم مُّلقُونَ)، وهذا الاقتراح من قبل موسى عليه السلام، يدل على انه كان مطمئناً لانتصاره، ودليلاً على هدوئه وسكينته امام ذلك الحشد الهائل من الأعداء واتباع فرعون، يعد اول ضربة يدمغ بها السحرة، وتبين منها انه يتمتع بالهدوء النفسي.

(تَميدَ):

قال تعالى: (وَأَلقَى فِي الأَرضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُم وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ) (لقمان/١٠) ألقى في الأرض رواسي، وراسية: وهي الجبل العالي الثابت، أن تميد بكم، أي لئلا تميد بكم الأرض، معناه: كراهة أن تميد، والميد يميناً وشمالاً، وهو الاضطراب معنى أن تميد أي منع الأرض أن تميد، أي لهذا خلقت الجبال.

وقال بعض المفسرين: الميد الاضطراب، بالذهاب في الجهات، وقيل: إن الأرض كانت تميد وترجف رجوف السفينة بالوطء، فثقّلها الله تعالى بالجبال الرواسي، لتمتنع من رجوفها، تميد بهم، معناه تمور ولا تستقر بهم.

(يَكْلَؤُكُم):

قال تعالى: (قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحمَنِ بَل هُم عَن ذِكرِ رَبِّهِم مُّعرِضُونَ) (الأنبياء/٤٢) ومعنى يكلؤكم من الرحمن، أي يحفظكم من أجل أن يحلّ عذابه، وقيل: من يحفظكم مما يريد الله إحلاله بكم من عقوبات الدنيا والآخرة، من يحفظكم من عذابه، فلو أن الله سبحانه لم يجعل السماء الجو المحيط بالأرض محفوظاً - كما مر في الآيات السابقة - لكان هذا وحده كافياً أن تتهاوى النيازك، وتمطر الأجرام السماوية بأحجامها ليلاً ونهاراً.

إنّ الله الرحمن قد أولاكم من محبته، أن جعل جنودا متعددين لحفظكم وحراستكم، بحيث لو غفلوا عليكم لحظة، لصبّ عليكم سيل البلاء، استعملت كلمة (الرحمن) بدل لفظ الجلالة (الله)، أي انظروا كم اقترفتم من الذنوب حتى أغضبتم الله الذي هو مصدر الرحمة العامة.

(خَردَلٍ):

قال تعالى: (وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسطَ لِيَومِ القِيَامَةِ فَلَا تُظلَمُ نَفسٌ شَيئًا وَإِن كَانَ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِّن خَردَلٍ أَتَينَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الأنبياء/٤٧) معناه أنه لا يضيع لديه قليل من الأعمال والمجازاة عليه طاعة كانت أم معصية، و(كفى بنا حاسبين)، أي وكفى المطيع او العاصي بمجازاة الله وحسبه ذلك، وهذا غاية التهديد؛ لأنه إذا كان الذي يتولى الحساب لا يخفى عليه قليل ولا كثير كان أعظم.

والباء في قوله تقديره: أن تلك الحبة لو كانت في جوف صخرة وهي الحجر العظيم أو تكون في المساوات والأرض يأتي الله بها ويحاسب عليها ويجازي؛ لأنه لا يخفى عليه شيء منها ولا يعتبر عليه الاتيان بها أي موضع كانت؛ لأنه قادر لنفسه، لا يعجزه شيء، عالم بنفسه لا تخفى عليه خافية، ومثقال حبة من خردل أي أن الخصلة من الإساءة او الاحسان أن تكون مثلاً في الصخر كحبة خردل.

ثقافة فكر.. (٣١)

(مواجهة الالحاد في منطلقاته المعرفية)

تأليف الشيخ: حيدر السندي الاحسائي

سيرة الالهيين

القسم الأول — علي الخباز

الالحاد في اللغة هو الميل، وقد يميل في القول وفي العمل، قال الامام الصادق عليه السلام: (ان كل ظلم إلحاد) والإلحاد في الاصطلاح عدم الاعتقاد بوجود صانع للكون.

(أسباب الالحاد):

١. الفرار من المسؤولية المترتبة على الايمان بوجود الإله.

٢. وجود صراعات دنيوية بين الالهين.

٣. اشتمال بعض الأديان المنسوبة الى الاله على جملة من الخرافات والأساطير، والأخطاء العلمية.

٤. الضعف الفلسفي عند كثير من علماء الطبيعة، وعدم ضبط مسائل نظرية المعرفة.

٥. الشبهات والإشكالات التي توجه من قبل الملحدين مع ضعف الأجوبة المقدمة من قبل الالهيين في كثير من الأحيان.

اهم الأسباب التي ساهمت في تشكيل قناعة إلحادية هي الدراسات العلمية التي قدمها الباحثون الملحدون، ومن تلك الدراسات كتاب (التصميم العظيم) من تأليف الفيزيائيين ستيفن هوكنغ، وليوناردو ملودينو، عرض نظرية بديلة عن فكرة الاله من علم الاحياء، وفي المقابل قلل جملة من الباحثين من شأن الكتاب.

في عقيدتنا، كان الاعتقاد بوجود الله تبارك وتعالى موجوداً مع الانسان الأول، فإن الانسان الأول كان نبياً أنزله الله تبارك وتعالى من السماء ومعه ايمانه بوجود الله وتوحيده تبارك وتعالى، فأغلب الذين يعيشون على كوكب الأرض الآن يؤمنون بوجود اله، منهم الديانة المسيحية والإسلامية والديانة الهندوسية وهناك ديانات اقلية مثل الزرداشتية والهندوكية واليهودية.

ما هو السبب وراء الاعتقاد بوجود إله؟

النظرية الأولى/ نظرية الخوف والجهل:

إن الملحدين المعاصرين في الغالب، يرون ان الانسان البدائي كان يخاف مجموعة من الظواهر الضارة، قال ويل ديورانت في كتابه المشهور (قصة الحضارة): الخوف كما ذكر الفلاسفة هو أول أمهات الآلهة، اول تلك الأمهات خوف الناس، فلأجل خوفهم أنتجوا فكرة الالهة، ثم قال: اشتركت عوامل متعددة في خلق الاعتقاد الديني منها الخوف من الموت، فالموت والانتقال وعدم العلم بالمصير بعد الموت، ساهم في خلق الاعتقاد بوجود آلهة تنتظر في العالم الاخر، اما ان تنظر بالرحمة أو تنتظر بالعذاب، وقال راسل الفيلسوف الإنكليزي: أجهل الأسباب الطبيعية، ولكني اعتقد بوجود اله، وهناك علاقة بين انتشار العلم وانتشار الالحاد.

مناقشة نظرية الخوف والجهل:

الملاحظة الأولى/ هي ان الواقع اليومي يكذب هذه النظرية، فان اليوم هو يوم تطور العلوم، وتفجر المعارف والمعلومات، يعلمون ان سبب الزلازل تحرك صفائح الأرض، وسبب الأمراض والأوبئة فيروسات ومخلوقات بكتيرية، ومع ذلك أغلب الناس يؤمنون بوجود الله تبارك وتعالى، وسبب الاعتقاد بالله ليس الجهل بأسباب هذا الظواهر المكروهة، واكبر العباقرة والمكتشفين وأصحاب التخصصات العلمية في مختلف الحقول المعرفية يعتقدون بأن للكون إلها، والقائمة تبدأ من سقراط، افلاطون، أرسطو، الفارابي، ابن رشد، ابن سينا، غاليلو، نيوتن، اينشتاين، كلهم يؤمنون بوجود اله مع انهم عباقرة متخصصون عارفون بالأسباب الطبيعية لهذه الظواهر المكروهة.

إسحاق نيوتن من أكبر العقول العلمية التي عرفها التأريخ البشري، وقد كان نيوتن مؤمنا ومدافعا عن الايمان بوجود اله وخالق، ونقلت عبارته المشهورة: (الجاذبية يمكن ان تفسر لنا حركات الكواكب، لكنها لا تفسر لنا من الذي جعلها متحركة؟) فالله يحكم كل شيء، ويعلم بكل شيء.

هنا القانون لا يتكلم وانما الكلام للعقل الذي يقول، لابد من وجود موجد لهذا القانون ويقول نيوتن في تبرير وجود الظواهر والقوانين التي تفسر هذه الظواهر على حد سواء: الكون يدل على وجود الله، هذا النظام يدل على وجود منظم.

جاء في كتاب (مائة عالم حصل على جائزة نوبل): ان ٦٧٪ من العلماء الذي كرموا بجائزة نوبل كانوا يعتقدون بوجود الله تبارك وتعالى، وهذا يعني ان اغلب العلماء المتخصصين يؤمنون بوجود الله تبارك وتعالى وهم العباقرة في العلوم الطبيعية والإنسانية فاذا كان اكثر العباقرة يؤمنون بوجود الله، كيف يمكن ان نقول سبب الاعتقاد بوجود الله تعالى هو الجهل.

النظرية الماركسية:

ذهب الماركسيون في نظرية المعرفة الى قاعدة تقول: ان كل نظرية وكل فكرة بل كل سلوك وعادة لها سبب واحد هو الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الانسان، فالوضع الاقتصادي عندهم يحدد نوعية الأفكار، طبيعة السلوك، ولهذا يطلق على النظرية الماركسية بالمادية التاريخية؛ لأنها تمس التاريخ والأفكار والنظريات والحوادث تفسيرا ماديا، واصحابها يربطون كل شيء بالاقتصاد، بهذا هم يهبون الى فكرة وجود الله مخلوقة من قبل الانسان الاقطاعي والمصلحي وهو يريد من خلالها ان يخضع الفقراء ويبقيهم تحت سلطنته، فالإله لم يخلق الانسان، الانسان هو الذي خلق الاله من اجل مصالح اقتصادية، وقد اطلقوا العبارة التالية (الدين افيون الشعوب).

ان النظرية الماركسية نظرية فاسدة؛ لأنها توقع الانسان بعدم إمكانية الجزم بأي حقيقة علمية؛ لأنهم يقولون إن أي نظرية هي وليدة الوضع المادي، وحالة الاقتصاد، ونحن نعلم ان الوضع الاقتصادي وضع متأرجح، وإذا كان الوضع الاقتصادي وهو منشأ الأفكار العقائد والنظريات، يلزم من ذلك ان تكون النظريات مشكوكة الحقانية لا يمكن ان نجول فيها، وتغير الوضع الاقتصادي تغير اعتقادي.

أليس من حقنا ان نقول وفق نظريتهم بأن لينين الذي يعتقد بهذه النظرية بسبب انه يعيش وضعا اقتصاديا معينا اعتقد بها لو تغير وضعه الاقتصادي للزم ان يغير وضعه فيها؟ هل نظريتهم تابعه لهذه الكلية: (كل نظرية تابعة للوضع الاقتصادي ام لا؟) اذا قالوا تابعة يجزم عدم اليقين بصحتها، اذا قالوا ليست تابعة فانه يلزم ان تكون نظريتهم مكذبة لنفسها؛ لأن النظرية تقول كل نظرية تابعة للوضع الاقتصادي بما في ذلك نظرية وجود اله، بهذا نعرف ان اول من يطلق رصاصة الرحمة على النظرية الماركسية النظرية الماركسية نفسها..!

هناك أمران يثبتان ان النظرية الماركسية في معرفة الله تبارك وتعالى باطلة:

الأمر الأول/ تاريخ الأديان:

نحن اذا قرأنا تاريخ الأديان نجد ان الأديان الإلهية نشأت في بيئة الفقراء والمساكين الطبقة العاملة المسحوقة وكان الدين عاملاً محركاً لها نحو الانقلاب على سلطة الظالمين والمستنفعين، وهناك بعض الأمثلة:

١- الدين اليهودي نشأ على يد نبي الله موسى عليه السلام واحتضنه بنو إسرائيل وكانوا من الطبقة المسحوقة، وكان آل فرعون يستعبدونهم والاقطاعيون في ذلك الزمن يقولون بعدم وجود اله او يعتقدون بأن فرعون الاله، ويتبعونه بينما الطبقة الفقيرة هي التي كانت تؤمن بوجود الله المدبر للكون.

٢- المسيحية نشأت على يد نبي الله عيسى عليه السلام وكان حوله فقراؤه يفترشون الأرض ويلتحفون السماء واستمروا في اضطهاد من قبل اليهود الى سنة ٣١٣م لما تنصب الامبراطور قسطنطين فهم من الفقراء والطبقة المسحوقة.

٣- الإسلام الخاتمي نشأ على يد النبي الخاتم صلى الله عليه وآله كان فقيرا يرعى الأغنام حتى قال: احتقر المشركون وضعه الاقتصادي اذا تاريخ الأديان يكذب هذه النظرية ويبرهن على ان الايمان بالله يبدأ على يد الفقراء والمساكين.

قراءة انطباعية في..

كلمة افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر

علي الخباز

التأمل في خطاب ما، يعني دليل وجود حيوية المعنى في هذا الخطاب، وكلمة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر والتي ألقاها نيابة عن كربلاء، اتجهت الكلمة نحو عدة مفاهيم شكلت جوهر الاحتفاء بمهرجان ربيع الشهادة، أولها شعار المهرجان لهذا العام (الامام الحسين -عليه السلام- منار للأمم وإصلاح للقيم)، إذ تحركت الكلمة بأفق هذا المفهوم الإصلاحي، هوية الوعي الشيعي المتمثل بالقبول الأمثل لوحدة الأمة.

قدمت الكلمة وجدان المهرجان والذي يعني تجدد الوجود العظيم للنبي ﷺ مستمدا المعنى من قوله (صلوات الله عليه وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين): (حسين مني وانا من حسين) هي دعوة ليكون هذا الاحتفاء الذي مثل الوجود الرسالي أنقى المشاريع الوحدوية القادرة على جمع الأمة تحت راية الرشاد.

المدخل الترحيبي يشمل اكثر من اتجاه (أولاً) خصوصية الزمان والمكان، الزمان هو اليوم المبارك لمولد الحسين عليه السلام، والمكان العتبة الحسينية المقدسة، وهذا الوجود الزماني والمكاني بما يمثل من قدسية في قلب كل مسلم يتواءم مع وجود هذه الشخصيات التي تمثل النخب الواعية والمؤثرة في متسعها الحياتي.

(ثانياً) السرور المتوج بحضور هذه النخب في القلب الكربلائي، هذا السرور قيمة السعي الواعي لنوايا الالتقاء الجاد الذي يخدم الامة. (ثالثاً) قيمة التمثيل الاسمى المنطلقة من ايمان المرجعية المباركة وخدمة العتبات المقدسة وزائريها الكرام، السرور الذي يمثل خصوبة النوايا الواثقة من معتقدها ومن غدها المزدهر بأمان الله، والمكللة بروح الترحيب وأمنيات طيب الإقامة وطيب الاروحة، مرتكزات هذا الطيب هي مقومات هذا المهرجان الاحتفائي، والدعوة هي استضافة لمشاركة المسرة في بهجة هذه الأيام

صدى الوصيين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

الشعبانية والتقدير للاستجابة المباركة.

ربما سائل يسأل: وهل الكلمة الترحيبية بحاجة الى تفسير؟ نقول: نحن بحاجة الى التأمل في روح كل خطاب واعٍ ومثمر، خطاب هادف موجه الى الجميع لاحتضان شرف المسؤولية: الدينية والتاريخية، للانطلاق الى رؤية المستقبل، مواجهة التحديات الفكرية هي استنهاض الهمم الفاعلة؛ كي لا يعطل الفكر يوماً أمام زخم الأفكار الهدامة والمرممة بقصديات متنوعة ومسميات مختلفة ساعية لزرع قيم الانسلاخ العام للمعتقدات الدينية. والمعتقد الديني يمتلك قوة تأثيرية قادرة على خلق الرادع النفسي الفاعل الذي ينمي المنهج التربوي، ويرعى الفضيلة، ويتدارك أي ذبول مستقبلي يعمل على تهشيم قوى التماسك، وهذا هو المقلق في عملية المسار المستقبلي للأمة، إزالة الرادع النفسي يخفق في انتاج مجتمعات ذات حصانة ذاتية.

المجتمع اليوم يحتاج الى خطاب نهضوي يرفع النكوص، ويتأمل الفحوى التي يتفاعل ويتواصل بها هذا الخطاب القادر على ابعاد التشنج والفرقة وإثارة النعرات، لابد من خطاب حيوي ينهض بفاعلية الانتماء الوطني الإنساني، وهذا الخطاب يكون في جوهر معناه خطاب إصلاحي لينفتح على جميع الخصوصيات، ولا يقف في طريق رأي ما، وحرية الاعتناق المذهبي والفكري، للجميع حق الاعتزاز بالانتماء كل له ثوابته، وتحرير هذا الثوابت لكي لا تكون حجر عثرة أمام نهضة الأمة، أن لا تكون كما يعبر عنها سماحة السيد مسرحا للتكفير.

هناك فرق سعت لتقلب موازين التفكير عن طريق التكفير، نؤكد على المساعي التأملية لقراءة الخطاب الذي هو عبارة عن كلمة ترحيبية لوفود المهرجان وفيها دلالات واعية تشير الى جدية التفكير بوجود أسباب غيبية وحسية يسرها الله سبحانه تعالى، ونهضت بها المرجعية، لابد أن يعي العقل المثقف الواقع الفكري بكل ابعاده، عقلية المؤمن المثقف عقلية متنورة تدرك معنى الخطاب المتزن والمعتدل الذي هو الحل الأمثل لقبر أي فتنة تستلهم الحكمة من القرآن الكريم ومن قصة النبي إبراهيم عليه السلام، ثمة بؤر فكرية فاعلة:

أولاً- عدم وجود إمكانية إيجاد الاتفاق الشمولي، الاتفاق على كل شيء، هذه عملية غير ممكنة، وأمر غير مقدور عليه.

ثانياً- ليس هذا الامر هو محط الاهتمام، ولا هو بعقدة الأمور، أن نتفق تلك مسألة ثانوية، المهم ان لا نختلف.

ثالثاً- (ربِّ اجعَلْ هذَا البلدَ آمِنًا) نحن ندعو بدعاء نبي كريم: اللهم اجعل بلدنا آمناً.

رابعاً- هو المرتكز الأهم، في وسائل التوهج الفكري، دعوة إبراهيم عليه السلام: (فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، وفي تراثنا الإنساني نجد هذا الدعاء حيا في منهجية الامام علي عليه السلام، كمشروع انساني يرسخ مفهوم التوارث الأخلاقي الرسالي، فالإمام عليه السلام في كتابه الى مالك الاشتر، عندما بعثه الى مصر: (الناس صنفان، اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق) الطموح حمل المنهج الإنساني الحضور الفكري والروحي المؤثر والذي سيمثل الانتماء الإصلاحي للتحرك به داخل المجتمعات التي تمثلها هذه الشخصيات، وهذا بطبيعته يساهم بإنتاج فكر انساني يريد للإنسانية الخير والصلاح؛ لما يمثله هذا المشهد الابراهيمي في التعامل مع الآراء الأخرى، من أجل أن يزيح الاعتدال صوت التشنج والتطرف.

ووضحت الكلمة من خلال مدلولها الفكري بأنه الأمل للخروج بنتائج صعبة، ما يعنيه بالنتائج الطيبة وتحقيق التواصل الإنساني من خلال هذه المهرجانات وربيع الشهادة امتلك تجربة تنامت لبناء المسار النهضوي والفكري الذي ينفتح على معطيات كل انتماء ومعرفة إنسانية الهويات لإيجاد سبل التقارب الجوهري، وإبعاد الكيد السياسي الذي عمل على تفرقة الأمة لأزمنة عايشت التجافي من اجل ان لا يحصل مثل هذا اليقين الذي حصل اليوم بجمع الشمل وبتعمير الملتقى بتلك البحوث الفكرية التي تجسد طموح الامة للارتقاء.

من أدب الفتوى المقدسة..

(بطلٌ ليس من ورق..!)

علي الخباز

قرأت في حياتي الكثير من الروايات، وعرفت أبطالاً نسجتهم أخيلة الكتاب، بعدما نفخوا فيهم الروح على الورق، أبطال لهم بطولاتهم، ومع كل حدث تستقر مشاعري، فأصبح كأني جزءاً من هذا العالم الورقي، لكن لم أكن في يوم من الأيام أتوقع أني سأرى أبطالاً من الواقع يفوقون قدرة الخيال، نفخ الله سبحانه وتعالى فيهم الشجاعة والتصابر، فوقفوا بوجه الموت؛ ليقدموا قصصاً صنعتها رجولتهم، ايمانهم، ارواحهم التي استمدت عزيمتها من (يا ليتنا كنا معك سيدي فنفوز فوزا عظيما) مواقف تهز المشاعر وتحرك القلب تسرع نبضاته، مواقف إنسانية عشتها عند جدران الصد في جبهات القتال لا يحتويها ورق ابطالها احداثها ناسها اكبر من خيالات الكاتب.

قدم الى الناصرية ذات يوم المجرم علي حسن المجيد يحمل قائمة بأسماء مطلوبين، فألقوا القبض عليه، حاله حال من في القائمة، واعتقلوه في مقر الحزب في الجبايش، فاقتادوه في اليوم الثاني الى المحافظة؛ كي يعدم بعدما اعلنوا إعدامه وصل خبر سقوط النظام تركه عناصر الأمن في الطريق ليعيش فرصة النجاة، حدث من صنع الواقع ليس من خيالات كاتب، انسان تطلق حريته ليتنفس ليعيش حياته بين الناس مصلحا اجتماعيا، هبّ للدفاع عن شرف العراقيات وعن طينة الأرض وحصانة الدين والانسان والتحق بصفوف الحشد ومعه غيرته الوثابة.

سأحدثكم عن بطل من صناعة الواقع العراقي ليس من ورق وقف ومعه قوته البسيط امام بعض القطعات المنسحبة بالكسران، وقف امامهم بصلابة العراقي منعهم من الانسحاب وبعث فيهم روح الحمية والجهاد، عادوا الى المعركة بقوة الإرادة، هذا البطل صنعته الحياة العراقية، تعمقت اكثر في يوميات هذه المواقف دون ان اعرف من هو وما اسمه، ولكني تيقنت من عراقيته ومن آدميته.

هو ليس بطلا من ورق أقولها لكم وللمرة الألف، انه من دم ولحم استشهد احد أبناء حضيرته ممن يأكل ويشرب معه في منطقة جرف النصر وبقيت جثته تحت سيطرة الدواعش، اصر هذا البطل ان لا يبيت جثمان صاحبه اسيرا عند الدواعش.

ذهب بسيارته بهذه البساطة المذهلة الى الأرض التي هي تحت سيطرة الدواعش، واجههم وقتل خمسة من الدواعش، وسحب الجثمان الطاهر الى منطقة الأمان، بطل من خوارق المواقف والشجاعة، أليست هذه بطولة..؟ لكنها بطولة حقيقية اذهلت من مر بها.

بطلي ليس من ورق، بطل شارك في تحرير السعدية والضلوعية وتكريت والدور والعلم وكان في الصف الأول من المجاهدين، وقف امام بيوت ناحية العلم ينادي قوات الحشد ابعدوا العوائل عن البيوت فهي مفخخة، ابلغهم بالحذر، ولم يحذر هو الموت، فراح في انفجار بيت، هذا هو بطلي الادمي بدمه ولحمه، وليس من ورق، بطلي العراقي المعبأ بالكرامة، بطلي الذي استجاب بروحه لنداء الفتوى المباركة، بطلي نسيت أن أخبركم أن اسمه الشهيد هاشم مشحوف الأسدي من ذي قار – الجبايش.

بركات دعاء..

حسن هادي العطار

انشغلت محلتنا ولمدة طويلة بقصة الحاج مهدي الكعكجي، وصارت أحاديث أهالنا تدور عن رحلته الغريبة والعجيبة والتي استهوت جميع الشرائح الاجتماعية وبمختلف الأعمار، الحاج مهدي يقص حكايته بفرح ويعيدها لكل مجموعة وافدة مهنئة، وسعادة النجاح تصحو مع كل مرة يروي بها الحكاية.

كان الحاج مهدي مسافراً على ظهر سفينة، وفي أثناء الإبحار هبت عاصفة شديدة اغرقت السفينة، لكنه كما يقول: كان لا يفكر إلا في قضية واحدة بالدعاء الى الله سبحانه تعالى والى الايمان بأن الله تعالى سينقذه، فكان في محنته قريباً من الله سبحانه تعالى ومن نبيه الكريم ومن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وأخيراً.. قذفته الأمواج الى ساحل البحر على جزيرة مهجورة، ليس فيها سوى الأشجار والحيوانات، ولا يمتلك في هذا العالم المرعب سوى دمعة عين وحرقة دعاء، كان شيء يتحرك في قلبه، ويسيطر على روحه يدفع عنها اليأس والخوف، هي تلك رحمة الله أن يشعر الانسان وهو في هذه الظروف المرعبة بالأمان وبأمل النجاة، وأصبح يشعر بالسعادة وكأنه في جولة ترفيهية، وصار يعيش على صيد بعض الحيوانات، ويشرب من ساحل البحر، وينام في كوخ صغير شيّده من أعواد الشجر.

وذات يوم، وهو يعالج النار لشواء صيد، فجأة انتشرت النار في الغابة، واحترق الكوخ، وما عاد له شيء في هذا العالم يأويه، وهو يناجي الله سبحانه تعالى، ولا شيء في باله سوى أن تحضر رحمة الله لتنقذه.

والواقع في أشد أزماته احترق الكوخ الذي هو عالمه كله، صار جانباً، وهو يدعو الله بالنجاة، ويبكي بحرقة قلب، وإذا بسفينه متجهة نحوه.. يا الله رحمتك، مدوا له قارباً صغيراً لإنقاذه، رحبوا به وأسعفه، سألهم: كيف وجدتم مكاني؟

فأجابوا: رأينا الدخان، فعرفنا أن هناك من يحتاج الى مساعدتنا من ركاب السفينة التي دمرتها العاصفة قبل أيام، وأنهى حكايته: يا أهلي ويا أخواني، إن الثقة بالله حكمة، فأحسنوا الظن برب العباد.

(سيناريو الذاكرة)

لجنة التدوين القصصي

الإساءة والمعروف:

تتميز إمكانية التعليم سابقاً بروح البساطة، سعياً الى ترسيخ المعلومة وزرع مبادئ التربية الصحيحة عند التلاميذ من خلال الاعتماد الى السرد القصصي لحكايات تبقى في الذاكرة، وكل تلميذ من تلاميذ ذلك الامس تجده يحمل في ذاكرته الكثير من الذكريات والدروس والعبر، حيث كان المعلم يمتلك ثقافة شعبية كبيرة.

ومن الحكايات التي كان يرويها لنا معلم الرابع ابتدائي الأستاذ عبد الكريم حنون، دخلت الذاكرة برشاقة، وحين كبرنا صرنا نحكيها لأولادنا رغم انني أرى البعض منها على صفحات الانترنت، لكنها تبقى هي ابنة جيلها.

يقول الأستاذ عبد الكريم: كان يا ما كان.. صديقان يعيشان معاً ليل نهار، ويلعبان على النهر وفي الحدائق، تنازعا يوما في جدال، فضرب مالك صديقه تحسين على وجهه، وإذا بتحسين يتألم، وبينما صديقه مالك ندم كثيرا على تطاوله، كتب تحسين على الرمل هذه العبارة: (اليوم ضربني أعز أصدقائي مالك على وجهي).

صارت الضربة تصحو في قلبه ليل نهار، وتحسين يحاول ان يتناساها اكراماً لصديقه، وذات يوم ذهبا الى النهر ليسبحان، علقت قدم تحسين في الرمال، والغريب أن الرمال بدأت تتحرك تأخذ تحسين الى الموت، ركض نحوه مالك ومسك قدميه وسحبه نحو النجاة، فوجده يحفر على الصخر: (اليوم أنقذني صديقي مالك من الموت).

قال الأستاذ عبد الكريم موضحاً غاية الحكاية ومفهومها ومعناها، قدم تحسين لنا درسا مهما، عندما يؤذينا أحد ما علينا ان نكتب ذكرى أذاه على الرمال، حيث رياح التسامح يمكن أن تمحو ذلك الأذى، ولكن عندما نضع المعروف نحتا على صخرة حيث لا رياح تقدر أن تمحو ما ننحت من معروف، تكتب الإساءة على الرمال، وينحت المعروف على الصخر.

الامتحان الحقيقي:

كان التميز في كربلاء يظهر بصورة سريعة حتى لو كان هذا التميز يختصر على مستوى البيت الواحد، وتجلت سمعة ام عصام بأنها امرأة حريصة على أداء الصلاة لأبنائها ولطالباتها؛ كونها مديرة ثانوية للبنات، وتركز على مفهوم صلاة الفجر والنهوض لأداء صلاة الفجر.

كانت أم صلاح تنهض قبل صلاة الفجر، وتعد الأبناء للصلاة توقظهم واحداً واحداً، تكاسل صلاح يوما للنهوض الى صلاة الفجر مع الحاح امه بذلك فهي عجزت عن ايقاظه، تركته ولكي توجه له العقوبة التي يستحق؛ لكونه تكاسل في صلاة الفجر، تركته في سريره وخرجت الى الدوام، وهي تعلم أن لديه امتحاناً مهما، لكنها أصرت على عدم تنبيهه، وحين وجدته الظهر منفعلاً: ماما لماذا تركتيني نائماً؟ ألا تدرين يا ماما، اليوم عندي امتحان مهم، فقالت حكمتها التي صارت مناراً يقتدى بها عند أهالي المدينة: والله رأيتك فشلت في امتحان الآخرة، ولم يعد يهمني نحاجك في اختبار الدنيا.

المصحة النفسية :

سألت يوماً أبي (رحمه الله) عنه؛ لأعرف قصته؟ فقال لي: هو مريض وصريع هوى، لم افهم معنى ما قال، وكنت اظنها عيبا فاستحيت، ولكونه يمدنا بصلة قرابة فاخباره في متناول فضولي، كان الشاب شارد الذهن لا يقف عند احد او مع احد، كنت اراه يتجول منفردا وعلى وجهه علامات البؤس، مسكين يتمتع بكل ما يمتلك الشاب من هدوء ورزانة وخلق قويم الا انك ترأف لحاله حين تجد الحزن في عينيه يغور الى أعماق نفسه.

شاب أراد ان يتزوج

فخطب الأقرب الى روحه ونفسه ومن عرشت في قلبه الامنيات واذا بها ترفضه، لتحوله الى انسان محطم، اما انا مع عقلي الصغير كنت لا اعرف لمرضه معنى، وكنت رغم صغر سني وبراءة عواطفي اشعر ان هذا الانطواء غير مبرر.

المهم ان اغلب أهالي باب الطاق يعرفونه ويتعاطفون معه، احد أصدقائه بقي يواظب على زيارته وينفتح به لينسيه عزلته المريبة، وتجرأ صديقه يوما ليفاجئه، ففاتحه بموضوع مراجعة طبيب نفساني، تحدى نظرة المجتمع والعادات والتقاليد وما يمكن ان يقولوه، وقبل مراجعة المصحة النفسية، شخصيته الجذابة هي التي حصنته من اذى أطفال المحلة، كنا نحترم وجوده ونحاول ان نتقرب اليه ولم نعده يوما مجنونا، وانما مريض، فهو هادئ رزن، لم يلفظ يوما ما يزعج احداً.

حين دخل الى المصح النفسي تعرف على طبيبة نفسانية حاورته، وأصبحت حديث كبار المحلة وتوقعاتهم ان الطبيبة قد اعجبت بشخصيته، وتسربت الى المحلة ما قالته له: (ان المجنون ليس انت، بل المجنونة من رفضتك)، قسم من العقلاء اعتبروا هذا الكلام هو مرحلة من مراحل العلاج النفسي.

حاولت الطبيبة من خلال هذا التحفيز إعادة الثقة لنفسه، لكن بعد أيام انتشر خبر خطوبته من الطبيبة النفسانية، واشعر ان قضيته كانت في كل بيت وعلى كل شفة بما امتلكت من اثر طيب واستقبلته محلة باب الطاق تبارك سلامته وخطبته، وصار الكل يحلم كيف سيشارك بمحفل الزفاف، هكذا هي محلاتنا القديمة وناسنا يفرحون لفرح أي بيت ويحزنون لحزن أي فرد يعيش بينهم، تذكرت هذه الحكاية، وأنا استقبل ابنه الذي جاء ليعودني في مرضي متمنيا لي السلامة.

التغيير:

كان لدينا في محلة المخيم رجل صاحب عائلة صغيرة وبيت ايجار وزوجة محترمة استطاعت كسب احترام الجيران، هذا الرجل جاءه ميراث كبير غير متوقع ولم يحسب له حسابا يوما، لذلك قرر ان يغير حياته بجميع مفرداتها، اشترى بيتاً جميلاً وسيارة، وقرر ان يهمل زوجته الفقيرة؛ كونها أصبحت لا تليق بمكانته..! وغيّر اخلاقة وطيبته ونظرته ولم يهتم حتى بالسلام على الناس، تزوج الثانية والثالثة والرابعة، ولم يكتف من الحياة.

ذات يوم تعرض لحادث سير افقده الحركة، وأصبح مقعدا لا حول ولا قوة له، تركه الجميع والزوجات تخلين عنه، ولم يبق لديه سوى بيته، الذي آزره في محنته، وبقيت بقربه تراعي متطلباته، نظر الى وجهها وقال: هل اخبرتك يوما يا زوجتي انك جميلة؟ قالت له: انها المرة الأولى..! شاء الله سبحانه تعالى ان يهبه العافية، فعاد لطبيعته وادرك حينها ان المال الحقيقي هو محبة الناس، لذلك اصبح ملاذ الفقراء والمحتاجين.

الأبواب المفتوحة:

طُرد رجل من عمله، وأصيب بصدمة كبيرة، وغضب وحزن وأحس بالإحباط واليأس وشاركه جميع الجيران بهذا الحزن، فتواصلوا مع عائلته؛ كي لا تجوع، لكن لم تطل به الدهشة، فقرر أن يرهن البيت ليبدأ بمشروع، وكان أول مشروع هو بناء بيتين صغيرين، وتوالت عليه مشروعات صغيرة، حتى أصبح متخصصاً في بناء البيوت الصغيرة.

وبعد خمس سنوات، وإذا به من اغنياء كربلاء، وقام ببناء سلسلة عمارات وفنادق مهمة في المدينة، يقول الرجل: فهمت في حياتي درساً واحداً ومهماً ان الله سبحانه وتعالى شاء ان يغلق في وجهي باباً، ليفتح أمامي طريقاً افضل لي ولأسرتي وللجميع .

الزوجة الثانية:

لاحقها كابوس مرض الفشل الكلوي، فقلب حياتها رأساً على عقب، صارت تعيش حياة أخرى، اهملت البيت والزوج والأطفال، وتعاطفت معها جميع بيوت محلتنا إلا ان الزوج اعلن رغبته بالزوجة الثانية، وانقلبت الدنيا وتدهورت حالتها الصحية اكثر، تزوج من انسانة ابنة بيت، واهل وناس طيبين، وكانت الزوجة الثانية مسالمة تسعى لنيل رضى المريضة بدأت بملاطفتها ومساعدتها والتقرب منها، لكن الزوجة المريضة أغلقت كل الأبواب ولم تعطي طريقا للكلام، وكانت تظن انها تشمت بها..!

وسعت الزوجة المريضة لطردها، وحدث الإبعاد التام، وطُلّقت الزوجة الثانية، لكنها ظلت صابرة محتسبة لأمر الله تعالى.

وبعد مدة تدهورت الحالة الصحية للزوجة الأولى اكثر فأكثر، وصارت تدعو الله بحرقة حتى أصبحت تنتظر رحمة الله، اخبروها بوجود متبرع وأجرت العملية، ونجحت، وأصبحت المريضة انسانة طبيعية، واختفى كابوس الزوجة الثانية من حياتها.

عندما راجعت المستشفى عند الخروج، اذا بها تستلم رسالة من المتبرعة، كتبت فيها الحمد لله على السلامة، انا لم أشعر بالغيرة يوما منذ ان تزوجت زوجك، وكانت الفرصة كبيرة ما دام الخصم ضعيفاً، لكني كرهت ان ألعب هذا الدور؛ لأني كنت أتمنى لك السعادة، ولهذا تبرعت لك بكليتي كي تسعدي بالحياة، وتطمئني أن لا تدخل في حياتك زوجة ثانية .!.

الى أجود ما في المدى من مدى

مهند الفتلاوي

نتطلعُ دوماً للاقتراب أكثر فأكثر من طموحات أبناء المجتمع الذين تتبلور في مخيلتهم ملامح الصدق والوفاء، وحرصاً منا على مشروعية بناء المجتمع واحاطته بمقومات النجاح والتآلف، وللتعرف أكثر على الأساسات التي يستند عليها البناء المجتمعي، كالأساس الديني والاجتماعي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي وغيرها، يأتي الأساس التربوي والتعليمي في مقدمة أولويات هذا البناء بوصفه نقطة الانطلاق الأولى في عملية الإصلاح المجتمعي الصحيح، إذ تعد التربية التي تتشكل ملامحها الأولى في رحم الأسرة، الركيزة الأساس في اعداد الأجيال، لذا لابد لها أن تحاط بالرعاية والاهتمام من قبل المؤسسات الرصينة المسؤولة عن ذلك.

إذ توجد العديد من المبادئ الأساسية لعملية التعليم والتعلم، وهي مسطرة في بطون الكتب، وقد أشبعها الباحثون دراسة واستقصاء ودون جدوى، ولم نجد لها تطبيقاً مرضياً على أرض الواقع.

أما في قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة فالأمر مختلف تماماً، فقد حرص القسمُ على تقديم الجديد والأجود من الخدمات؛ لتحقيق الميزة التنافسية في العملية التربوية/ التعليمية، فقد بادرت العتبة المقدسة بتأسيس مجموعة العميد التعليمية منذ بضع سنوات، ضمت مجموعة من الحضانات ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات، فضلاً عن التعليم الأكاديمي المتمثل بالجامعات الرصينة التي تم انشاؤها وتصميمها وفق الطراز العالمي الحديث، واعتماد المناهج المطبقة في أغلب دول العالم المتقدم؛ لتكون انموذجاً داعماً ومحفزاً للمؤسسات التربوية والتعليمة الحكومية والأهلية الأخرى، والمساهمة في تقليل الإحباط الذي أصاب الكثير من العوائل نتيجة تدني مستوى التعليم في الآونة الأخيرة، وتخفف عليهم العبء في تربية أبنائهم وتعليمهم على النحو الذين يليق بهم ويجعلهم في مصاف الدول المتقدمة. فقد حرصت العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بقسم التربية والتعليم العالي على الاهتمام بشريحة المتعلمين عبر توفير أجود ما في المدى من مدى، من برامج تربوية وتعليمية واثرائية ترتقي إلى مستوى طموحات أبناء بلدنا الحبيب، وتسهم في تحقيق آمالهم وأحلامهم، فنسب النجاح والتفوق الملحوظ من قبل أبنائنا وبناتنا في مدارس مجموعة العميد التعليمية خير دليل ومؤشر واضح على رصانة تلك المؤسسات التي طالما سعت وتسعى إلى توفير السبل الجديرة بتحقيق الجودة الشاملة في منظومة التربية والتعليم كافة، فضلاً عن تمكنها من إيجاد نظام متكامل يضمن مستقبل أبناء المجتمع، ويجعل منهم عناصر فاعلة ومنتجة للبلد، فالبيئة التعليمية ووسائل التعليم الحديثة وتوفير الخدمات كالنقل والتغذية والصفوف المكيفة والمجهزة بالأثاث والأجهزة الالكترونية والشاشات والسبورات الذكية، ووجود إدارات وملاكات من ذوي الخبرة والاختصاص، لا شك أنها تهيئ أرضاً خصبة لاستثمار المواهب والطاقات والقدرات المتعددة التي يتمتع بها المتعلمون، لتظهر على النحو الذي يليق باسم العتبة العباسية المقدسة التي نتشرف بالانتماء إلى خط مشرفها.

إجرام طيار..!

صباح مهدي

عبثاً حاولت مشاهدة تلك الطائرة المروحية (الهليكوبتر) وأنا أدور برأسي يميناً وشمالاً لرؤيتها بعد أن ملأ صوتها البشع أرجاء المكان، لكن بدأت أسمع أصوات الأطفال من مسافة (٢٠٠) متر تقريبا من داخل ساحة منازلهم الداخلية (الطارمة)، وهم يلوحون لها بأصواتهم البريئة، وواحدٌ ينادي الآخر: (هاي هاي هناك شوفها) وبدأت أصواتهم تعلو لها لا أعرف أمحيّون لها أم لموتهم البريء كطفولتهم..؟

فأخذت أنا أدور برأسي مرجعاً رأسي إلى الخلف علّي أراها ماذا ترمي من منشورات كسابقتها التي رمتها فوق مركز المدينة القديمة في منطقة شارع المحيط القديم في وقتها، المحاذي للمقام (مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف) من قبل يوم أو يومين والتي كان فيها أمر بإخلاء المدينة، ماذا وراءها هذه المرة؟ موت احمر نفذه طيار قد نزعت الرحمة من قلبه، وليخرس من يقول: إنها الأوامر العسكرية إن لم ينفذها يُعدم، بل كانت له الخيارات متاحة أمامه، أهونها بأن يرمي صاروخيه على ممرات الشوارع بين أزقة تلك الأبنية حيث ستكون الإصابات قليلة، وباستطاعته أن يقدم تبريراً عسكرياً لمرؤوسيه في عدم دقة إصابته (جريمته) في كل حال.

ولكنها نفسه الإجرامية ذات الأصابع التي لا يهمها بأن تضغط على الأزرار ليرى النار تحصد ما تحصد حتى وان كانوا أطفالاً يتقافزون فرحين ملوحين ومحيين له بأصواتهم الرخيمة والبريئة والتي لا تعرف ما يجري ويدور من حولها.

وفجأةً وأنا أدور برأسي لرؤيتها مجدداً وبطريقة مسرعة قلقة، فلقد رأيت الموت نزل بشكل صاروخين متتابعين بلونهم الرصاصي المبيض على رؤوس هولاء الأطفال الذي كان أكبرهم (٧) أو (٨) سنين، وأصغرهم سنتين وربما أقل، أحدث قصف الطائرة الهيروشيمية تلك لبنايتين متصلتين في منطقة الأبنية الجاهزة، ناراً عالية ودخاناً أسود وصوتاً مدوياً هائلاً أسفر عن صيحات أمهاتهم عندما انكشفت ضوء النهار مجدداً بعدما أصبح ليلاً مظلماً على هؤلاء الصبية المساكين..!

كان عددهم (٢٥) طفلاً قتلهم طيار لم يستطع أن يجابه جيوش الأمريكان الذين أصبح أمامهم كزرزورٍ أمام صقور في الحرب التي انهزموا منها قبل أيام وقتئذ، ولم يكن باستطاعتهم حتى الطيران بعدما أصبح الطيران الأمريكي مهيمناً على أجوائهم، ولكنه من جبنه وحقده وجهله الأعمى كان مهيمناً على الضعفاء، فطار واستأسد على أطفال بعمر الورود..!

تاريخ الصحافة في كربلاء

علي باسم العكابي

لكي نستطيع أن نكوّن نظرة عامة عن نشأة الصحافة الكربلائية، لابد لنا من تسليط الضوء على عرض تاريخي للصحف والمجلات الكربلائية والموضوعات البارزة فيها وما قيل وما نُشر عنها ثم ذكر أبرز الصحفيين البارزين، فقد لعبت الصحافة في كربلاء دوراً كبيراً في مضمار الحياة الفكرية، وكان لها نصيب وافر ونشاط ملموس في دفع زخم الحركة الثقافية الى التطور والتقدم والازدهار، فليست الصحافة بحديثة العهد، إذ أنَّ جذورها تمتد الى عشرات السنين المنصرمة، ولم تكن أقل شأناً من أخواتها الصحف المحلية التي ساهمت في رفع المستوى الثقافي والفكري في سائر انحاء المدن العراقية كبغداد والموصل والبصرة وغيرها.

وكلنا يعلم أن كربلاء ذات أمجاد خالدة، لها ماضيها التَّليد وحاضرها المشرق، فهي بحق معين الثقافة ومنبع الحضارة نظراً لمكانتها العلمية المرموقة، كانت محط رحال المسلمين منذ أمد طويل، فلا غرو إذا انبثقت منها بين حين وآخر صحفٌ ومجلاتٌ تعبِّر عن أماني أبنائها الاحرار الذين يتطلعون بشوق ورغبة الى مستقبل وضّاء.

بقيت كربلاء خالية من الصحف الرسمية الى وقت الاحتلال البريطاني سنة١٩١٦م، ومنذ ذلك التاريخ كانت نقطة الانطلاق الصحفي للمدينة، وذلك على اثر صدور جريدة (الاتفاق) فكان ميلاداً للرأي العام، وكذلك صدور عدد من الكتب التي تهتم بتاريخ الصحافة منها: (تاريخ الصحافة) للسيد عبد الرزاق الحسيني، وديوان أبي المحاسن الكربلائي، وغيرها.

وما دُمنا بصدد الحديث عن الصحافة الكربلائية وتاريخها، لابد لنا أنْ نستعرضَ تاريخ صدور هذه الصحف والمجلات، وما أدّته من خدمة نافعة في تطوير الحياة الأدبية والعلمية والسياسية خلال الحقبة التي صدرت فيها تلك الصحف.ومن أشهرها:

١. الاتفاق: جريدة عربية أنشأها في كربلاء الحاج ميرزا علي الشيرازي، وبرز عددها الأول في٧ آذار ١٩١٦، وأثنى عليها الشاعر محمد حسن أبو المحاسن بقوله:

حــاول مجداً انه ... ثمر حلو الجنى حلو المذاق

ما جنته أمةٌ قبلُ ولا ... يُجتنى إلّا بجدٍ و(اتفاق)

٢. الغروب: وهي جريدة اسبوعية جامعة، صاحبها ومدير شؤونها عباس علوان الصالح، ومديرها المسؤول المحامي حسن محمد علي، صدر عددها الأول في٢٢ ربيع الثاني سنة١٣٥٤هـ / ٢٤ تموز سنة١٩٣٥م. وقد نشرت مختلف البحوث الاجتماعية، وأصدرت عدداً خاصاً بالنهضة العربية. وكانت تطبع في مطبعة الشباب بكربلاء لصاحب الجريدة نفسه، وظلت تصدر في كربلاء حتى عام ١٩٣٧، ومن ثم غرُبت عن أنظار القراء، وقد ورد ذكرها في (الدليل العراقي).

٣. الندوة: في سنة ١٩٤١م - ١٣٦٠هـ أسست في كربلاء جمعية أدبية باسم (ندوة الشباب العربي) واصدرت جريدة يومية أدبية جامعة باسم(الندوة) وكان مديرها المحامي السيد محمد مهدي الوهاب آل طعمة، وساهم في تحريرها نخبة من رجالات كربلاء المثقفين منهم: الشيخ محسن ابو الحب، ومشكور الاسدي، والمحامي حمزة بحر وغيرهم، توقفت عن الصدور بعد مدة قصيرة، وقد نشرت بعض المقالات السياسية عن حركة رشيد عالي الكيلاني.

٤. الاسبوع: وهي جريدة اسبوعية أدبية جامعة أصدرها الاستاذ عباس علوان الصالح عام١٩٤٣م، وكانت تضم بحوثاً أدبية ممتعة وتراثاً علمياً ضخماً، ثم انتقلت الى بغداد حيثُ استأنفت صدورها هناك، ونشر صاحبها كتاباً تناول

فيه المعاهد العراقية الانكليزية، فصادرته وزارة الداخلية وألغت امتياز جريدته.

٥. القدوة: صدرت عام ١٩٥١م وهي جريدة أسبوعية أدبية جامعة، صاحبها الأستاذ رحيم خضير الكيّال، ومديرها المحامي حسن عبد الله، وقد ضمت صفحاتها مواداً أدبية منوعة. وكانت منبراً لأقلام كبار الكتاب والادباء والباحثين أمثال: حسين فهمي الخزرجي صالح جواد طعمة، حسن عبد الامير، زكي الصراف، مهدي جاسم، عباس أبو الطوس، ومحمد القريني وغيرهم. وكان لها تأثير كبير في تغير الاذواق وتهذيب النفوس واستمرت حتى عام ١٩٥٣. كما أصدرت أعداداً خاصة بالإمام الحسين عليه السلام، واحتجبت عن الأنظار بعد أن صدر منها (٦٠) عدداً.

٦. رسالة الشرق: مجلة أدبية شهرية صاحبها السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني ومديرها المحامي حسن حيدر، صدر عددها الاول في٢٠ جمادى الآخرة سنة١٣٧٣هـ، ساهم في تحريرها الدكتور عبد الجواد الكليدار، عبد الرزاق الوهاب، ومحمد القريني وغيرهم؛ استمرت في الصدور عاماً واحداً، وبسبب صدور القانون العام للمطبوعات ألغي امتيازها.

٧. شعلة الاهالي: جريدة سياسية أسبوعية، صاحبها ورئيس تحريرها المحامي السيد عبد الصاحب الأشيقر، صدرت سنة١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، كانت تعكس في صفحاتها اخلاص وتفاني الكربلائيين في دعم كيان هذا البلد، وقد برهنت أعدادها القليلة على سلوكها النبيل في النهج الديمقراطي السليم، انقطعت عن الخدمة العامة بعد ان صدر منها ٢٨عدداً.

٨. أجوبة المسائل الدينية: نشرة شهرية دينية صاحبها السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني، صدرت سنة ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥١م، واستمرت ١٤ عاماً، وكان مقر إصدارها المدرسة الهندية.

٩. الاخلاق والآداب: نشرة شهرية دينية صاحبها: الشيخ محمد حسين الاعلمي، صدر عددها الاول سنة١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م، واستمرت ثلاث سنوات، ثم توقفت عن الصدور.

١٠. صوت المبلِّغين: نشرة دينية شهرية أصدرتها مدرسة البقعة سنة ١٩٦٠م، واستمرت سنتين فقط ثم توقفت عن الصدور.

١١. منابع الثقافة الاسلامية: نشرة فكرية أصدرتها مدرسة البادكوبة سنة ١٩٦٠م، واستمرت أكثر من ٧ سنوات ثم توقفت عن الصدور.

١٢. الاقتصاد: صحيفة نصف شهرية اقتصادية جامعة، أصدرتها غرفة تجارة كربلاء، صدر عددها الاول في ١٥ تموز سنة ١٩٦٠م، صدر منها ٩ أعداد فقط.

١٣. المجتمع: جريدة أدبية سياسية اجتماعية اسبوعية صاحبها الحاج جاسم الكلكاوي ومديرها المحامي جواد الظاهر، صدرت في تموز سنة ١٩٦٣م، واحتجبت وعاودت الصدور عام ١٩٦٩م. بإدارة عبد الجبار عبد الحسن الخضر، ثم احتجبت أواخر سنة١٩٧٢.

١٤. الرائد: مجلة أدبية تربوية علمية أصدرها فرع نقابة المعلمين في كربلاء، صدر عددها الاول في تموز ١٩٦٨م، واستمرت حتى عام ١٩٧٠، حيث صدرت منها ٦ اعداد فقط.

١٥. الحرف: مجلة فكرية تربوية أصدرتها مديرية تربية كربلاء، صدر عددها الأول ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، احتوى الجلد الاول منها على ٦ أعداد ضخمة، وصدر العدد الاول للمجلد الثاني في سنة ١٩٧٥ ثم توقفت عن الصدور.

١٦. الأخيضر: جريدة أصدرتها اللجنة الإعلامية لمهرجان الأخيضر، وكان صدور العدد الاول منها يوم ١٩٨٢/٤/٢٧ رفعت صوتها وتكلمت باسمه مشجعة أدباء المدينة، وأسهمت الى حد كبير في تشجيع النهضة الثقافية في المدينة.

هذا عرض لأهم الصحف التي استطعنا الحصول على اسمائها من اشخاص عاصروا تلك الفترة ليرووا لنا ويعيدوا الذكريات، ونحن بدورنا نوثقها للأجيال القادمة للتعريف بتراثهم مدينتهم الثر.

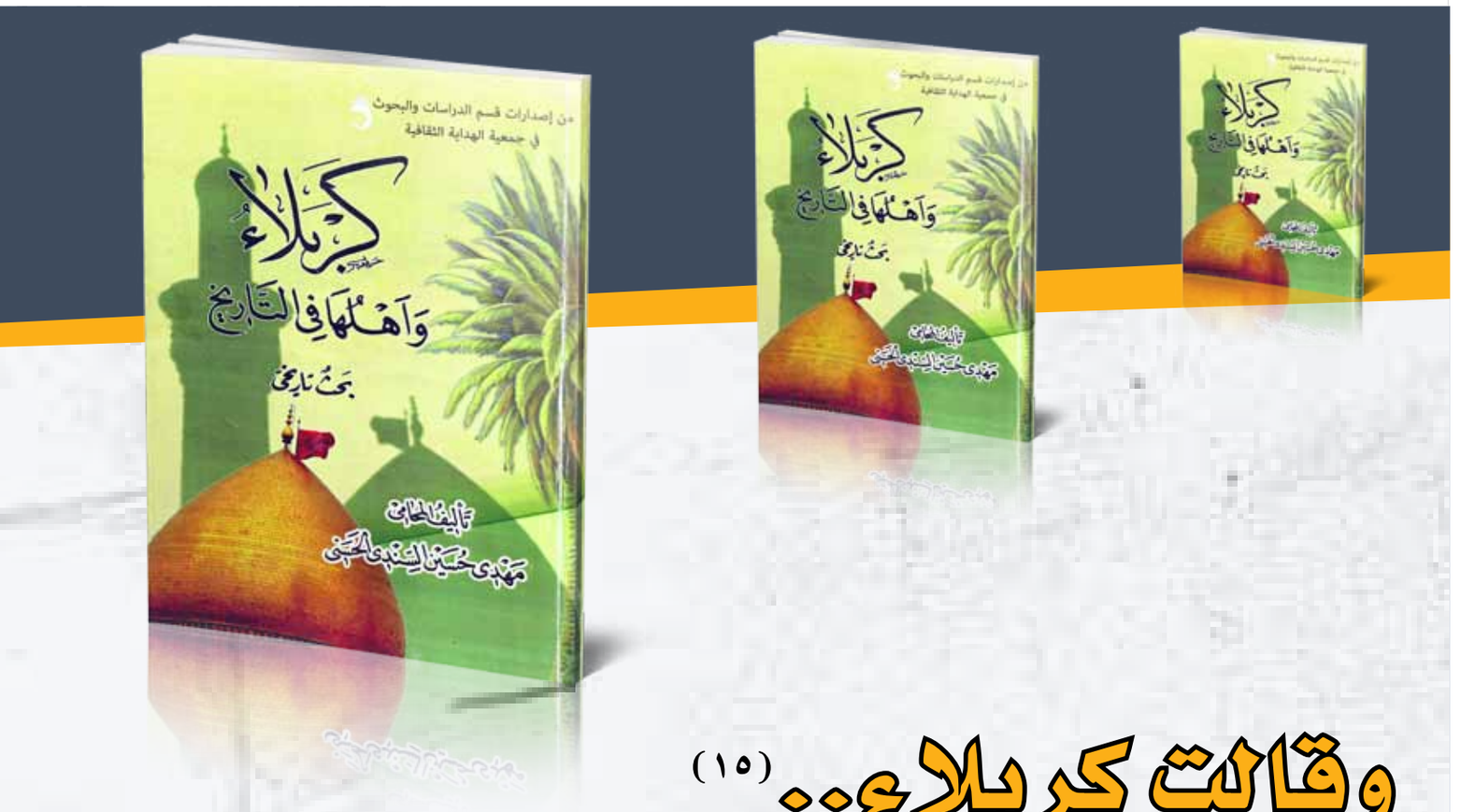

وقالت كربلاء.. (١٥)

اللجنة التاريخية

للصحن الحسيني سبعة أبواب قديمة، وأربعة أبواب حديثة، تؤدي كل باب الى محلة من محلاتها:

أولاً- باب القبلة:

ويبلغ ارتفاع قوسي برج المدخل من الخارج ١٥م وعرض قاعدتها ٨م، اما الباب نفسه يبلغ ارتفاعه حوالي ٥م وعرضه ٣ أمتار ونصف، وهو من أقدم الأبواب المشيدة بهذه الروضة، وسُمّي باب القبلة؛ لكونه يقع في الوجه القبلي من الروضة، وتم ترميم وتصليح باب قبلة الحسين عليه السلام وتبديله بباب خشبي مطعم ومزجج بعد أحداث ١٩٩١م.

ثانياً- باب الزينبية:

ويقع في الجهة الغربية من باب القبلة، وفي الضلع الغربي من الصحن، وقد سُمي بهذا الاسم لقربه من المقام المعروف مقام السيدة زينب عليها السلام، تل اثري مرتفع، ولقد ازيل لغرض التوسعة، وبناء صحن كبير باسم صحن العقيلة.

ثالثاً- باب السلطانية:

سُمّي نسبة الى مشيده احد سلاطين آل عثمان وهو اصغر الأبواب تقريباً، ويقع في الضلع الغربي من الصحن.

رابعاً- باب السدرة:

يقع في الضلع الشمالي من الصحن الشريف، ويرتفع عن مستوى الصحن حوالي ٣م، وسُمّي بهذا الاسم لوجود شجرة السدرة التاريخية التي كانت علامة للزائرين لقبر الحسين عليه السلام في زمن المتوكل العباسي، وبعد ذلك عمد الى قطعها.

خامساً- باب الشهداء:

ويقع بين باب الرجاء وباب الكرامة مقابل شارع علي الأكبر عليه السلام بين الحرمين.

سادساً- باب قاضي الحاجات:

سُمّي بهذا الاسم نسبة الى الامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف)، ويعرف أيضاً بباب المراد، ويقع في الجانب الشرقي من ضلع الصحن، بمسافة ٣٥م في جنوب باب الصافي.

سابعاً- باب الصحن الصغير وباب الصافي:

هدم مع البنايات الملحقة به عام ١٩٤٨م، والأبواب السبعة المذكورة، مصنوعة كلها من الأخشاب الممتازة، أما الأبواب الجديدة فهي:

ثامناً- باب الرجاء:

يقع في الزاوية (الجنوبية – الشرقية) من الصحن الشريف مقابل الحسينية الحيدرية والتي كانت تسمى بالحسينية الطهرانية، كانت ملجأ أيام الأحداث، ثم هدمت عام ١٩٩١م، ضمن العمارات المشمولة بالتهديم

آنذاك.

تاسعاً- باب الكرامة:

يقع في الزاويا الشمالية الشرقية من الصحن الشريف.

عاشراً- باب الرأس الشريف:

يقع بين باب الزينبية وباب السلطانية في الضلع الغربي، وقد انفذ هذا الباب من الايوان الاميري او الايوان الحمدي، وقد فتحت هذه الأبواب الثلاثة الجديدة سنة ١٣٦٨هـ.

الحادي عشر- باب السلام:

ولقد أنفذ هذا الباب من ايوان الميرزا موسى الوزير المسمى ايوان ليلة في منتصف الجهة الشمالية من الصحن، ومن الجدير بالذكر أن باب الرأس الشريف تسمى سابقاً باب الساعة، لوجود ساعة كبيرة على الباب، وقد أزيلت وبقيت ساعة باب القبلة فقط، وتقع بين باب الشهداء وباب السلالمة، وباب الكرامة التي تطل على سوق الحسين عليه السلام الكبير، ويسمى سوق الجار الكبير الذي كان يتصل بصحن العباس سابقاً، وكان الممر الوحيد الى المواكب الحسين لمحلات كربلاء في ليالي عاشوراء الذي هُدم بعد أحداث الواحد والتسعين.

ونعيد ذكر باب السدرة التاريخي وموقعه مقابل شارع السدرة الذي سمي باسمه، وفتح هذا الشارع مؤخرا وينتهي الى نهر الحسينية، الذي يسقي بساتين كربلاء، الذي يقع عليه مقام الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وبقربه مقام جده الامام جعفر الصادق عليه السلام، الذي يؤمه مئات الزوار من كربلاء وخارجها، وقد هدم في الآونة الأخيرة بعد أحداث ١٩٩١م، وأعيد بناؤه وتوسيع مقام الامام الحجة صاحب الزمان عليه السلام على نفقة الوجيه عباس صالح مهدي بحر، في ٢٤/ ٤/ ١٩٩٤م، وفي عام ١٩٩٣م وضع السياج الامامي لطارمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

العتبة العباسية المقدسة وأبوابها:

يحيط بالعتبة العباسية المقدسة صحن فسيح الأرجاء على شكل مربع يبلغ طول ضلعه الخارجي ٩٠ مترا، وله ستة أبواب، تؤدي كل منها الى طرف من اطراف مدينة كربلاء المقدسة.

أولاً- باب القبلة:

سُمي بهذا الاسم لوقوعها في الجهة القبلية من العتبة العباسية المقدسة، وأما فسحتها ١٦م٢ وتعرف بالصحن الصغير، وقد شيد فوق برجها مئذنتان، وقد أزيلتا حالياً، وهذا الباب يقع مقابل شارع العباس الذي يصل الى المحافظة، وكان قد فتح في العهد الملكي، ثم وسع في العهد الجمهوري عام ١٩٦٢م، ولحد الآن تعلو باب قبلة العباس عليه السلام ساعة كبيرة دقاقة منذ العهد التركي، وكان بالقرب من صحن العباس عليه السلام مقابل صحن الحسين عليه السلام، جامع البهبهاني أو الجامع الأحمدي ثم جامع العلقمي مقابل صحن العباس عليه السلام، بالقرب من كف العباس اليسرى.

ثانياً- باب الحسن عليه السلام:

يقع على مسافة ١٦ متراً، جنوب غرب باب صاحب الزمان عليه السلام، وتطل على السوق الذي يؤدي الى العتبة الحسينية المقدسة، وقد شيدت عام ١٣٠٩هـ ويبلغ طولها ٤،٥م، وعرضها ٣،٥م.

ثالثاً- باب الامام الحسين عليه السلام:

ويقع مجاور باب الإمام الحسن عليه السلام، مقابل العكد الاخباري.

رابعاً- باب صاحب الزمان عليه السلام.

خامساً- باب الامام موسى بن جعفر عليه السلام:

وهو مجاور لباب صاحب الزمان يؤدي الى محلة باب بغداد.

سادساً- باب الامام محمد الجواد عليه السلام:

يقع مجاور باب الامام موسى بن جعفر عليه السلام، ويطل على ساحة الحوراء زينب عليها السلام.

سابعاً- باب الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

يقع مجاور باب الامام محمد الجواد عليه السلام.

ثامناً- باب الفرات:

وكان يعرف بباب العلقمي، ويطل عل شارع العلقمي، المؤدي الى محلة باب الخان.

تاسعاً- باب الأمير:

ويسمى اليوم باب الكف، ويقع بين باب القبلة وباب الفرات، ويطل على سوق باب الخان، مقابل مقام كف العباس اليسرى عليه السلام.

التعايش الإنساني في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

نافذة حياة... وثقافة تواصل... ورسالة تسامح

لعبق الشهادة ونسيم الإباء تأصيل لقيم التسامح والتعايش الإنساني، دماءٌ زاكياتٌ أُريقت قبل مئات السنين صارت رمزاً للمحبة والتسامح والقيم النبيلة. فها هي كربلاء تربعت على عرش قلوب العالم محبةً ووفاءً بجمالها ونقائها وجلالها لتفتح قلبها وعقلها للآخرين وتحتضنهم بوئام وسلام وكرامة من دون تمييز بسبب دين أو عرق أو طائفة أو جنس، فغدت بذلك شعاع النور الذي ينثر الأمل في غدٍ يسوده السلام ولغة الحوار وقبول الآخر. (الإمام الحسين -عليه السلام- منارٌ للأمم واصلاحٌ للقيم) شعارٌ يليق بالصرح الإنساني (ربيع الشهادة)، ويكون ملتقى مميزا بالنخبة من الوفود والقوميات المتعددة والجنسيات المختلفة ذات الألوان والأعراق تحت سحابة العتبات المقدسة؛ باحتضانها رموزا وشخصيات متنوعة هو رسالة واضحة بأنها عازمة على مواصلة مسيرة ونهج وأخلاق أهل البيت عليهم السلام، وجهودها واضحة في نشر ثقافة التسامح والمحبة والآخاء في العالم كله، إنطلاقاً من إيمان لن يتزعزع بأن التسامح والتعايش والتعاون المشترك هو أساس نجاح الأمم ونهضتها وتقدمها، وأساس الأمن والأستقرار في العالم.

استطلاع: طارق الغانمي

واستكمالاً لنهجه السابق، فقد شهد مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الخامسة عشرة مشاركة وفود من (٤٠) دولة عربية وإسلامية واجنبية تيمناً بحلول ذكرى ولادة الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام.

صحيفة صدى الروضتين استثمرت هذا التنوع في الحضور وقامت بعمل استطلاع رأي مع بعض الضيوف؛ لما رأوا فيه من رسالة إنسانية على واقع أرض كربلاء المقدسة، وكان بدايةً مع الأستاذ عقيل عبد الحسين الياسري عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، ومعاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الذي وضح الرسالة الإنسانية التي يؤمن بها هذا المهرجان العالمي، قائلاً:

شكلت مفردات المحبة والسلام والتسامح والانفتاح والتعايش مع الآخرين مكونات رئيسة في نهج التعددية الثقافية لمهرجان ربيع الشهادة، وباتت العتبات المقدسة حاضنة لقيم التسامح والسلم والأمان وصون الحريات واحترام الآخر، إذ ضم هذا المهرجان في هذه الدورة أكثر من ٤٠ جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام المتبادل، وتجرّم الكراهية والعنصرية وأسباب الفرقة والاختلاف.

كما أن كربلاء المقدسة أضحت شريكاً أساسياً بنبذ العنف والتطرف والتمييز العنصري، لتصبح عاصمة ثقافية عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، لتعزيز السلام والتقارب بين الشعوب، وهذا ما جعلها مقصداً للجميع من مختلف بلدان العالم، بغض النظر عن لونهم أو

عرقهم أو دينهم.

أما سفير دولة فلسطين في العراق الدكتور أحمد عقل فقد اندهش بما رأى في كربلاء من رسالة عظيمة، قائلاً:

إن العالم الإسلامي يتعرض إلى هجمات مستمرة، وأن كربلاء خير مكان ليجتمع فيها جميع أحرار العالم دون استثناء سواء من المسلمين أو غيرهم. ويدل هذا المهرجان على سماحة الدين الإسلامي؛ لما يحتويه من تنوع فكري وحضور شامل، وأن كربلاء هي الارحب لاستقبال هذا الحضور من جميع اصقاع العالم. كما يمثل هذا المهرجان رسالة سلام من

الاستاذ عقيل الياسري

الدكتور احمد عقل

القس تيني جوزيف

جوار حفيد رسول الإسلام محمد ﷺ، وضرورة التوحد لمعرفة اتجاه البوصلة في مواجهة الاعتداءات المتطرفة على البلدان المسلمة وغير مسلمة، وخاصة أن العراق استطاع أن يوقف ويدمر الارهاب الداعشي بفضل فتوى انطلقت من المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وهو قادر كذلك على احداث التغيير نحو الأفضل.

فيما تحدث القس تيني جوزيف ديمتري عميد الديانة المسيحية الاكتودوثية، والقس في عرش الكزندري في الكاميرون/ لسانس وفوق اللسانس في علوم الاقتصاد، قائلاً:

مدينة كربلاء تمثل عاصمة الإنسانية في العالم، وهي السباقة في توحيد الأديان السماوية، ومنها انبثقت الوحدة والوقوف بوجه الظالمين وعرفها العالم بإنسانيتها، وخاصة شهدت على رمضائها واقعة الطف الأليمة وهي لم تقتصر في وقتها على طائفة أو دين فهناك أُناس عرفوا الحق فاتبعوه وضحوا من أجله، فكان جزاؤهم أن يخلدهم التأريخ، ومن أولئك هو وهب المسيحي أحد شهداء تلك الواقعة وهو من بين الأشخاص الذين نصروا الإمام الحسين عليه السلام ووقف معه ضد الظلم والطغيان.

كما أني مسرور جداً بتواجدي على هذه الأرض المباركة ومشاركتي في هذا المهرجان الإنساني السلمي، حيث وجدت الوحدة هنا بين الجميع من المسلمين من مختلف المذاهب، وكذلك المسيحيين يجتمعون لأجل الإنسانية وهذا فخر للعراق ولمدينة كربلاء على وجه الخصوص.

البروفيسور روبرت مارتن

الشيخ مألف مقدم

الداعية عمر دياباتي

البروفيسور كريكور كوساتش

الشيخ عسكري موسى

الدكتور روبرت كازمير

على صعيد آخر وضح البروفسور روبرت مارتن غليف وهو تدريسي في جامعة إكسيتر البريطانية، ومدير مركز الدرسات الإسلامية في بريطانيا، وهو أستاذ الدراسات العربية والمحقق الرئيسي في القانون والسلطة والتعلم في مشاريع الإسلام الشيعي، ومدير مركز دراسات الإسلام (CSI) من عام ٢٠١١م حتى ٢٠١٨م، قائلاً:

إن الاعلام البريطاني لا يمتلك الأدوات والخطط الصحيحة للتعريف بالإسلام الحقيقي داخل المجتمعات الغربية، لذا يقوم مركز دراسات الإسلام (CSI) بتنظيم حلقات دراسية منتظمة تجمع بين الموظفين والباحثين والطلاب الذين يدرسون موضوعات تتعلق بالإسلام، وتشمل اهتماماته البحثية النظرية القانونية الإسلامية وغيرها.

ونقوم بهذه المهمة لتوضيح الصورة الحقيقية عن الإسلام الأصيل؛ لأن المجتمعات الغربية أخذت الصورة الأخرى عن الإسلام من الأعلام المعادي، لذا يتحتم علينا أن نوضح الصورة الايجابية عن الإسلام وكيف للإسلام أن يلعب الدور الايجابي في المجتمع البريطاني.

وحينما تتضح الصورة للمجتمعات الأخرى نستطيع وقتها أن ندخل بالتفاصيل ونفرق بين المسلم الحقيقي وبين المسلم المزيف الذي هو صنيعة الأعلام والأفكار المعادية والمنحرفة؛ كون هذه المسؤولية تقع على عاتق الجميع وبالخصوص رجال الدين والمثقفين والاكاديميين في المجتمعات الغربية.

الشيخ مألف مقدم من فرنسا تدريسي ومسؤول الحوزة العلمية في باريس، حاصل على شهادة الليسانس في التجارة:

إن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هو نموذج لتعايش السلمي بين الأديان وهو يمثل ثقافة التسامح بين الأمة.

نحن بأمس الحاجة اليوم في إقامة مثل هذه الملتقيات؛ كوننا نعيش وسط تعصب ديني متخبط يدعونا ذلك إلى طرح العديد من الأسئلة التي تبحث في سبل إماطة اللثام عن الكيفية الصحيحة للتعامل مع قضايا التعددية الثقافية والدينية.

وفي هذا المهرجان وهو من أبرز المحطات على المستوى الدولي والعالمي حيث استقطب ضيوفا من عدة دول وشارك فيه من مختلف الأديان والمنظمات الحقوقية والإنسانية والدولية ونخبة من المفكرين والباحثين على مستوى العالم، لاحظت أنه يؤكد على ضرورة تجسيد مبدأ العدل والمساواة في الدين الإسلامي فالناس سواء في الحقوق والواجبات.

الداعية عمر دياباتي خطيب ومبلغ في ساحل العاج وجمهورية مالي ورئيس بعض المراكز التبليغية في افريقيا:

إن ما سمعناه عن العراق يختلف تماما عما نشاهده الآن، فوجدنا في كربلاء سماحة التعامل ونبذ الطائفية والتفرقة وتقبل الآخر وهذه الأمور من اساسيات التعامل والتعايش هنا.

لو كانت هنالك أرض أقدس من كربلاء في العالم لكانت هي كربلاء أيضاً؛ لأنها أرض احتضنت سبط رسول الله الحسين عليه السلام واصحابه، وحاربت الظلم والجور منذ آلاف السنين.

شاهدت في كربلاء من خلال هذا المهرجان تنوعا فكريا وتنوعا في الديانات بشكل واسع ونبذا للطائفية وعدم التفرقة، وسأقوم بنقل تلك المشاهدات بعد عودتي إلى بلادي وأفريقيا، وما حدث أمامي سأنقله لجميع المسلمين في ساحل العاج وأي مكان ازوره لأبين حقيقة المسلمين في العراق وأعكس لهم الصورة التي يتناقلها الأعلام المزيف.

البروفيسور كريكور كوساتش الكاتب والباحث في تاريخ المنطقة العربية والشرق الأوسط، والاستاذ في قسم الشرق المعاصر في الجامعة الحكومية الروسية للعلوم الإنسانية في موسكو:

خلال زيارتي لكربلاء المقدسة رأيت الزائرين القاصدين إلى مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام اكتشفت في عيون الناس نوراً لا يمكن اعتباره إلا نور الكرامة الإنسانية، فتذكرت مباشرة قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ). وهذه زيارتي ليست الأولى للعراق ولكنها الأولى إلى كربلاء، فبمجرد وصولي إليها ذهبت إلى زيارة عتباتها المقدسة المليئة بآلاف الناس، وقد رأيتهم يجدون السعادة والرحمة والاطمئنان في هذه الأماكن الطاهرة.

وإن هذه الكرامة التي أُنزلت على هؤلاء الناس هي التي جعلتهم مناضلين في سبيل الحرية والأخوة والعدالة والمساواة، والتي تعتبر فلكاً مشتركاً لجميع الديانات السماوية، مما يزيد الأمل بأن الكرامة المقرونة بالرغبة في الحرية ستتحقق.

الشيخ عسكري موسى كرومان مدير مدارس هيئة أهل البيت عليهم السلام في ليبيريا:

تتابني سعادة غامرة للمشاركتي الأولى في هذا المهرجان الرائع، فبعد وصولنا إلى مدينة كربلاء، وجدنا أن هذه المدينة بما تحويه من مراقد مقدسة للإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وجدناها بحق هي هدية كبيرة أهداها الله سبحانه وتعالى لنا ولكل أحرار العالم؛ لأنها أصبحت نبراساً لهم ومشعلاً ينيرون به طريقهم، ونحن نفتخر ونتشرف بحضورنا إلى هذه البقعة الطاهرة وإلى هذا المهرجان المبارك، وهو من مخرجات نهضة الإمام الحسين عليه السلام ضد الظلم والجور والاستبداد، فنشد على أيدي القائمين عليه بأن يستمروا ويتواصلوا به؛ لأن رسالته واضحة إلى العالم أجمع، بأن أتباع أهل البيت عليهم السلام هم أتباع الدين القيم، دين الإنسانية السمحاء التي جاء بها نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

الدكتور روبرت كازمير مانياس من هنغاريا، دكتوراه في التاريخ الإسلامي، وكاتب في التاريخ والحضارة الإسلامية، ومحاضر في الكلية الإسلامية في صربيا:

بالنسبة لي هذا المكان -كربلاء المقدسة- مكان مهم وتاريخي؛ لأن تجربة الإمام الحسين عليه السلام هي تجربة عالمية لا تقتصر على مذهب دون آخر، أو على دين دون آخر، أو على بلد دون سواه، بل هي لكل الإنسانية في العالم ولكل من ينهض ضد الاستبداد.

سأعود إلى بلادي حاملاً معي رسائل الحسين عليه السلام ومنهجه، فمهرجانُ ربيع الشهادة له أهمية عالمية وصدى كبير في دول كثيرة، فكل المشاركين في المهرجان تجمعهم مشتركات عديدة أولها الإمام الحسين عليه السلام، فهو كما أسلفت لا يخص مذهباً أو ديناً معيناً، فرسالته ومنهجه الإصلاحي إيقونة لكل من يبحث عن الإصلاح.

أما قيم التسامح والاعتدال التي وجدتها في مهرجان ربيع الشهادة فهي من مميزات الإسلام الأصيل، وللأسف فإن الغرب كثير منهم لا يعرف هذه الحقيقة، ولا يعرف أن التسامح والاعتدال من أساسيات الدين الإسلامي، وهذا المهرجان هو مجسد لقيم التسامح الإسلامية فضلاً عن الاعتدال والتعاون بين أبناء المذاهب المختلفة، بل إن أحد أهم أركان هذا المهرجان هو إشاعة خطاب التسامح ونبذ التطرف، خاصةً أن العالم الآن يعيش موجة من الطائفية والعنصرية والتطرف، فمهم جداً أن يبرز الإسلام الحقيقي من خلال هكذا مهرجانات.

الشيخ عامر البياتي عضو الأمانة العامة لمجمع العراقي للوحدة الإسلامية، والناطق الرسمي لدار الإفتاء العراقية:

لقد وجدنا في هذا المكان الطاهر رحابة الصدر والأخوة التي تمثلت بقول الباري (عز وجل): (إنما المؤمنون أخوة)، لقد وجدناهم أهلاً للضيافة وأهلاً للأخوة، ووجدناهم رمزاً كريماً ومباركاً لأخوة الإسلام والمسلمين، وأدعوا من خلال منبركم هذا إلى اتباع نهج الوسطية المعتدل في جميع مناحي الحياة ونبذ الفرقة والتناحر والاقتتال، والتمسك بدين الله (عز وجل) ونهجه القويم نهج الرسول وأهل بيته عليهم السلام.

أسأل المولى العلي القدير أن يبقي كربلاء المقدسة منارةً للعلم والعلماء، ونأتي إليها في عام قادم بإذن الله ونراها بأنوار حسينية أخرى، سائلين الباري أن يوفق القائمين على هذا المهرجان المبارك لما يحبه ويرضاه، وأن يبارك بجهودهم المعطاءة لخدمة وحدة المسلمين وغير المسلمين.

الشيخ ديديبابا ادموند ابراهيماج (بابا موندي) رئيس الطائفة البكتاشية في العالم، والذي عمل بجد لقيادة وإعادة بناء المجتمع البكتاشي، وساعد على إعادة بناء المباني والمساجد المحطمة، واستمر في نشر روح التسامح والأخوة والمحبة في المجتمع الألباني والعالم:

تغمرني السعادة وأنا أشارك إخوتي العراقيين محفلهم المبارك هذا، وهذه هي الزيارة الثانية لي للعراق، وقد وجدته متقدماً ومنوراً كما أرى الآن هذا المكان الذي أُضيف إلى نوره نور وجوه المشاركين والقائمين البهي.

سنبقى على دستور علمائنا وأساتذتنا الكرام وسيبقى في قلوبنا حب آل البيت عليهم السلام فهم قدوتنا وسادتنا، وسيزداد إن شاء الله حبنا وتمسكنا بهم، وإن طريقة البكتاشية الصوفية ستكون دائماً طريقةً لنشر الحب والسلام والوئام في كل أنحاء العالم، فنحن في ألبانيا نعيش بسلام وطمأنينة مع إخوتنا من باقي الأديان الأخرى، ونعمل معاً على نشر السلام، وان أكثر شعوب البلقان يرون بأن الدين الإسلامي طريق يؤدي إلى بر الأمان في المحبة والإنسانية.

وأخيراً أقدم شكري وامتناني للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأشكر كل علماء هذا البلد والعلماء الحاضرين من بلدان أخرى وأدعو لهم بالسلام والوئام والمحبة الخالصة.

الشيخ المفتي ارتان فوكاج إمام في المقر العالمي البكتاشي في البانيا، ماجستير في الدراسات والبحوث القانونية ولديه دراسات في العلوم والسياسة:

جئنا من اوربا وبالتحديد من البانيا للمشاركة في هذا المهرجان العالمي وهي المشاركة الأولى لنا فيه، ونحن مسرورون جداً بتواجدنا على أرض كربلاء أرض الإنسانية والتسامح والتعايش السلمي وسيبقى في ذهننا ووعينا وسنقوم بنقل ما رأيناه هنا إلى بلداننا حال وصولنا.

كانت لنا محطات تعارف جداً مهمة مع الشخصيات المشاركة في هذا المهرجان وتعلمنا واستفدنا منهم الكثير في الحصول على النصائح والمعلومات التي كنا نبحث عنها في السابق، لذا نقدم الشكر والعرفان للجهات المنظمة والقائمة على أعمال هذا الملتقى الثقافي العالمي وتختلج في دواخلنا السرور والسعادة والفرحة ونشد على ايديهم في الاستمرارية لئلا وصول رسالة الإسلام الحقيقي إلى جميع اصقاع العالم.

سماحة السيد منير الخباز، رجل دين وخطيب ومفكر وكاتب إسلامي من السعودية، وهو من أفاضل علماء القطيف ويقوم بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول في حوزة قم المشرفة:

الشيخ عامر البياتي

الشيخ ديديبابا

الشيخ ارتان فوكاج

السيد منير الخباز

الاستاذ عز الدين بودجيت

الدكتور جلال الكبيسي

حضرنا هذا المهرجان المبارك وهو من الثمرات العظمية للمشاريع العملاقة التي تنهض بها العتبتان المباركتان الشريفتان الحسينية والعباسية، وكان مهرجاناً رائعاً في فعالياته المتنوعة وخاصة الجلسات البحثية والقراءات التحليلية التي عرضت من خلال هذا الملتقى وكذلك ضم أجواء من المناقشات العلمية التي تمثل النضج العلمي والأدب الراقي في التعامل مع البحوث العلمية.

كما وجدناه يضم أطيافاً مختلفة من أديان متنوعة ومذاهب وألوان ومدارس عدة تلاقت كلها بأدب راقٍ ورؤية اجتماعية إنسانية موضوعية تحت ظلال الحسين والعباس عليهما السلام.

وأوكد من هنا جميع الأخوة العاملين في إنجاح هذا المهرجان من قائمين ومنظمين وباحثين وإعلاميين وغيرهم كلهم ساهموا في براعة ومهارة إنجاح هذا المهرجان العظيم، وهم خير مصداقٌ لأنصار الإمام الحسين عليه السلام... جعلنا الله تعالى وإياهم تحت خيمة الحسين عليه السلام، ورزقنا الله واياهم شفاعته في يوم الورود، وأن نكون معهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الأستاذ عز الدين بودجيت من فرنسا، أستاذ تدريسي في جامعتي دوفين وجيسو باريس، مسؤول احد البنوك الفرنسية، حاصل على شهادة ماجستير من جامعة Ensae للإحصائيات والتكوين الاقتصادي:

هذه زيارتي الثانية إلى مدينة كربلاء المقدسة ووجدت أمور مختلفة تماماً عما هو عليه في زيارتي الأولى قبل سنوات، وحقيقة النظرة الموجودة في الخارج تميز ما بين ما موجود في غير مكان وبين أهل العراق من حيث الكرم والضيافة والاستقبال والأخلاق والتقدم والتحضر.

هذا المهرجان الثقافي وهو نسخة مطابقة إلى المهرجانات التي تقام في فرنسا من الجانب التنظيمي والتقني والفني، وعلى ضوء هذا التطور أدعوا إلى كل المنصفين واصحاب الرسالات الإنسانية أن يزوروا كربلاء المطهرة ليروا بأمّ أعينهم التسامح والتعايش السلمي والإنساني بين كافة المكونات والقوميات، كما يروا رسالة الإمام الحسين عليه السلام عن قرب بالدفاع عن الحق والحقيقة ورفض الذل والخنوع وكل ما هو باطل.

الدكتور جلال الكبيسي رئيس رابطة علماء الأنبار، وعضو الأمانة العامة لمجمع العراقي للوحدة الإسلامية:

اجتمعنا هنا على حب سبط النبي المختار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وواجب علينا كمسلمين عامة أن نوّقر آل البيت النبوة عليهم السلام وأن نبجلهم وننشر رسالتهم الإنسانية والأخلاقية، وأن حبهم فرضٌ على كافة المسلمين والديانات وليس للطائفة دون أخرى؛ كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (تركت فيكم أمرين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي).

تواجدنا هنا في كربلاء ليس للمرة الأولى بل كان هناك عدة زيارات متعددة في وقت سابق والغرض منها هو تفعيل الوحدة الإسلامية وتحقيق مبدأ التعايش السلمي بين كل طوائف البلد، لذا نقدم الشكر الجزيل للعتبات المقدسة على دعوتهم لنا في هذا المهرجان الإنساني والسلمي وهو رسالة واضحة بأن العراق موحد، ولا يوجد تفرقة بين كافة مكوناته.

وبدورنا نساند ونشد على أهمية هذه المؤتمرات، وهي دليل الوعي والمحبة بين المذاهب والديانات، ونتمنى من استمرارها في الأعوام القادمة؛ لأنها تسير على النهج الذي جاء به النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ولولا هذه المهرجانات التي تقام لمّا اجتمعت هذه الوفود بكل أصنافها وأنواعها وأختلاف ألوانها وتعدد لهجاتها إلا للمحبة ونشر الإنسانية والتعايش السلمي

الشيخ ابراهيم محمود

المهندس حميد القطان

الدكتور درايتون سلماني

الدكتور راديس شيكو

الشيخ عمر عبد المؤمن

ومحبة آل أهل البيت عليهم السلام، فدور العتبات المقدسة حقيقة ليس فقط خدمة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله بل إنهم يرفعون شعاراً يدعو إلى إنصاف كل مظلوم وكل من يتعرض إلى الظلم.

الشيخ ابراهيم محمود السيد من جزيرة مدغشقر، خطيب ومدرس ومبلغ في مركز الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله خريج كلية أصول الدين في جامعة الأزهر:

تشرفت بالاشتراك في هذا المهرجان الأكثر من الرائع، وأشكر كل خدام العتبات المقدسة باستضافتهم الضيوف وحسن استقبالهم، وأتمنى أن تنقل مثل هكذا مهرجانات إلى بلداننا، ويكون مهرجاناً متنقلاً ينظم على مستوى عالٍ من المثقفين من شرائح المجتمع كافة، ونخبة معينة من المفكرين في بلدانهم حتى نستفيد منه ومن فعالياته التي تجذب الآخرين في معرفة مبادئ الدين الإسلامي السمحاء والرسالة السماوية التي جاء بها نبي الرحمة أبو القاسم محمد صلى الله عليه وآله.

مهرجان قيم جداً شعرنا به بالأمان والسعادة والسرور، وسننقل كل ما رأيناه هنا في كربلاء من تسامح ومحبة وسلام وأمان وحرية، وسنعكس كل ما يقال عن العراق بأنه بلد غير مستقر ومضطرب أمنياً، لذا نتمنى لكم حياة أكثر مليئة بالأمن والأستقرار والرفاهية بإذن الله تعالى.

المهندس حميد القطان من دولة الكويت وكيل وزارة الاتصالات سابقاً:

جئنا من دولة الكويت بدعوة كريمة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية للمشاركة في فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر، وكان هذا الملتقى مناسبة جميلة جداً بأن تلتقي بهذا الجمع الغفير المكون من عدة ديانات وجنسيات وقوميات وطوائف وأعراق، وهو خطوة مباركة لنقل ثقافة المذهب الجعفري المبارك للعالم أجمع، وهو منهج قويم لتعريف برسالة الإمام الحسين عليه السلام الغائبة عن أذهان الكثير من البشرية والديانات، وهي بحد ذاته رسالة لا تقدر بثمن من ناحية الحقوق الإنسانية ومبادئ العيش بحرية وكرامة والوقوف بوجه الظالمين.

الدكتور درايتون سلماني من مقدونيا، دكتوراه في أمراض القلب، وأستاذ جامعي في جامعة تيشوفو في مقدونيا:

هذا المهرجان اعطاني فرصة عظيمة لزيارة كربلاء المقدسة، والتشرف بزيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام، وأنا جداً شكوراً للقائمين لدعوتي إليه ومشاركتي هذا التنوع الرائع الموجود من كافة الألوان والأطياف والأعراق، وهو مهرجان مبارك في تبيان رسالة أهل البيت عليهم السلام الإنسانية والسلمية والأخلاقية.

الدكتور راديس شيكو شخصية معروفة في البانيا، ورئيس الطريقة القادرية الرفاعية في البانيا:

لا يمكن وصف شعوري عند دخولي إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام حيث أصابتني القشعريرة في جسدي وأنا أرى هذه الأجواء الروحانية الأيمانية وسط الوافدين من كل بقاع الكون، ولا أبالغ إذا

قلت لكم: إني لا أستطيع وصف الطاقة الروحية التي ملكتني عند قبر سيد الشهداء عليه السلام، لذا أشكر العتبتين المقدستين على هذه الدعوة المباركة وإتاحة الفرصة لي بالحضور ومشاهدة هذا الكم الهائل من كل الأطياف والألوان وهي تلوذ بحب آل البيت عليهم السلام راجين الشفاعة منهم عند مليك مقتدر.

الشيخ عمر عبد المؤمن كيمدي من بوركينا فاسو، أحد علماء التيجانيين الصوفية وقد تتلمذ على يديه ما يقارب ٣٠٠ تلميذ في مجال القرآن الكريم والفقه، وبواسطته تم بناء أكثر من ١٠٠ مسجد للمسلمين في بلاده:

هذه المرة الأولى التي أزور فيها مدينة كربلاء المقدسة، حيث كنت أسمع بها من قبل ولم أشاهدها، واليوم وفقنا الله (عز وجل) بزيارتها وهذه أجمل هدية في تلقيتها في حياتي، فبمجرد وصولي إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام وتقربي من مقامه الشريف رأيت نوراً لم أره من قبل وكان شعورا غريبا لم استطع وصفه لكم.

فسلام على الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين وعلى من سار بنهج الحسين، ونسأل الله أن يوفقنا ويحشرنا مع الحسين في يوم الورود، قطعاً حين عودتي لبلادي (بوركينا فاسو) سأتكلم في كل قراها بما رأيته من نفحات حسينية وأجواء ايمانية قطيعة النظير إن شاء الله تعالى.

وسأتحدث عن هذا المهرجان الرائع وعن فعالياته الكبيرة وعن السلام والأمان والتعايش السلمي بين الناس كافة، أدعو الله تعالى أن يوفقكم أكثر لخدمة سيد شباب أهل الجنة عليه السلام وخدمة الدين الإسلامي الحنيف.

ومن خلال هذه اللقاءات المكثفة خرجت صدى الروضتين بنتيجة مفادها أن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بشهادة الجميع منارةً للتسامح العالمي بفضل ما غرسته المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) من رسالة إنسانية وقيم أصيلة وأخلاق نبيلة وتعايش سلمي واضح لا للكراهية والعنصرية والمذهبية.

رسالتها التسامح والعيش بأمان وهي ضمانة أساسية لتحقيق التعايش والأنسجام لكل من يزور أرض كربلاء الطيبة، وهو الهدف الأسمى لذلك ترسيخ قيمة التسامح كقيمة أساسية في مجتمعنا والأجيال الجديدة.

محاورة رمضانية..

سوسن عبد الله

أطلّ علينا شهر رمضان الكريم، شهر البركة والخيرات، شهر القرآن الذي فيه هداية للبشرية من الغواية والضلال، وفيه ليلة تكون العبادة فيها خيراً من عبادة ألف شهر، هو ليس شهر خمول وكسل أو طرافة برامج، تبعدنا عن القداسة والعبادة، بل هو دعوة متوثبة لعمل الخير، ولهذا نلتقي في هذه المحاورة الرمضانية الدكتورة مريم هادي حسن هاشم:

- ما هي الأدلة القرآنية والروائية التي تبيّن أن شهر رمضان هو شهر طاعة وعمل؟

د. مريم هادي حسن: شهر رمضان من الأشهر المباركة ذي الفضل والمكانة المميزة عند الله (عز وجل)، لذلك يكون من العفوية والتلقائية أن يميز بكل شيء، يذكر في القرآن الكريم آية واضحة وصريحة على شهر رمضان: ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)) هذه الآية دلالة واضحة وصريحة ليس فقط على شهر موجود كبقية الأشهر السنوية أو موجود كبقية الأشهر، وإنما بيّن فيه الغرض ووجوب الطاعة ووجوب الصيام، كذلك بين المنزلة العظيمة لهذا الشهر الكريم الذي انزل فيه القرآن.

نحن كمسلمين دستور حياتنا هو القرآن الكريم، فهذا الشهر الفضيل إحدى ميزاته العظيمة والمميزة التي اقرها الله سبحانه (عز وجل) ووجب علينا الاقرار بها، هو نزول الذكر الحكيم في آية في ليلة مباركة في ليالي هذا الشهر الفضيل.

إذن، هذا الشهر العظيم المبارك مميز بدقائقه ولحظاته عند الله (عز وجل) بغض النظر عن لياليه وأيامه، شهر رمضان غير سائر الشهور، لياليه مميزة نرى في كل ليلة طعماً مميزاً، نكهة مميزة، طقوساً عبادية تختلف عن الشهور الأخرى.

فيه سلسلة صلوات معينة، وطاعات استحبابية وليست واجبة بقدر وجوب الصيام، الاستغفار والتهليل والتهذيب لها مكانة عظيمة عند الله تعالى، ولها اثر كبير على النفس البشرية، حتى الدراسات العلمية تقول: إن قول لا إله إلا الله يسد رمق العطش؛ لأن هناك لعاباً يسيل من لسان الانسان، ويغذي هذه الغريزة، غريزة العطش، كيف يكون الله رحيماً اكثر من ذلك، الله تعالى يعطينا طقوساً معينة، وهي مع حضور القلب تؤدي الأغراض الروحانية والعبادية والرحمانية.

- نود أن نسألك عن رمضان عند أئمة اهل البيت عليهم السلام؟

د. مريم هادي حسن: يقول الامام الصادق عليه السلام: (فضل شهر رمضان على سائر الشهور كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرسل)، ويقول أيضاً: (فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الناس كفضل شهر رمضان على بقية الأشهر).

هنا يتبين فضل الجزأين، فضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل شهر رمضان كما في الحديث الاسبق هو يبين فضل شهر رمضان وفضل رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن فضل هذا الشهر وما يحتويه من مودة ورحمة ومغفرة وتواضع وعطاء أنه لا تفوت دقيقة من دقائقه إلا بذكر الله، ومن كثر فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله نال من منزلته ما نال، ومن يمر عليه ذكر النبي صلى الله عليه وآله في هذا الشهر ولم يذكره فلا ينال رحمته او شفاعته، والكثير من الأحاديث التي تدل على فضل شهر رمضان الكريم، وحتى في قضية الذكر والتسبيح والاستغفار: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس في شهر رمضان في البيت، وينام النهار ويقوم الليل مثلاً، ونحن نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدير مؤسسة دولة اسلامية، وكان مكانه المسجد النبوي، يجلس ويرعى

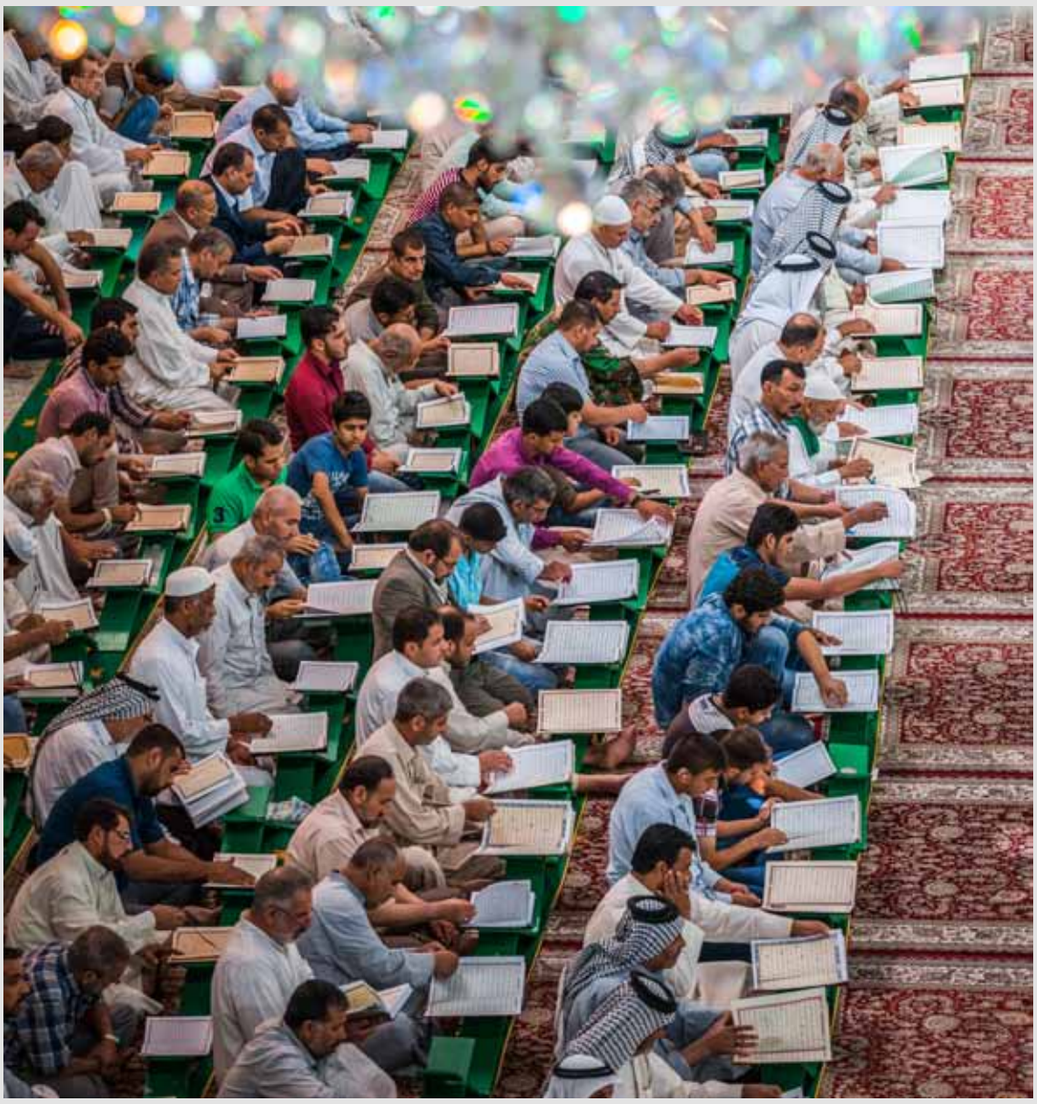

امور الناس جميعاً، يسيرها من هذا المكان المقدس، لا يوجد لديه مكتب مخصص يجلس فيه او دائرة معينة، كان في المسجد مباح وقته للجميع، فلم يكن يجلس في بيته لكونه صائماً في النهار، ويبادر الى قضاء حوائج الناس بالليل، لم يحصل ذلك..!

- لماذا اصبح اليوم لدينا مفهوم ان شهر رمضان الكريم هو شهر استرخاء وتسلية وليس للعمل، نود ان نعرف من اين اتى هذا المفهوم؟

د.مريم هادي حسن: موروث اجتماعي تنامى خطأ، لدينا الكثير من المفاهيم غير الصحيحة، مع العلم ان شهر رمضان هو شهر العطاء وشهر نشاط وشهر عبادة، نحن لا نفهم مصطلح العبادة إلا بالصلاة والصيام، وفي الحقيقة ان العمل الصالح هو عبادة، التفكر بذات الله عبادة، انجاز بحث علمي عبادة، انقاذ انسان عبادة، جلسات الذكر عبادة.

- كيف نعكس هذه الرؤية القرآنية النبوية على واقعنا؟

د.مريم هادي حسن: يحثنا الإمام زين العابدين عليه السلام على ان نستقبل شهر رمضان، وقلبنا كله لهفة لهذا الشهر الكريم، اللهفة وهذا الترقب لوصول هذا الضيف المبارك، ونشعر بالسعادة الحقيقية عندما نحمل فكر اهل البيت عليهم السلام منهاجاً لحياتنا، وسلوكياتهم اليومية منهجاً نتدرع به في حياتنا اليومية لشعورنا بالرضا الذي يمنحنا الاستقرار النفسي في البيت او في العمل، ويجعلني أعمل بهدوء، والرضا قادر على امتصاص الغضب والتوتر وعصبية الامزجة.

الصيام هدوء بال، فلنجعل من شهر رمضان لقاء القلوب والعودة الى الذات الانسانية التي يريدها الله سبحانه وتعالى، وهي الذات السعيدة، الذات المستقرة المستقيمة.

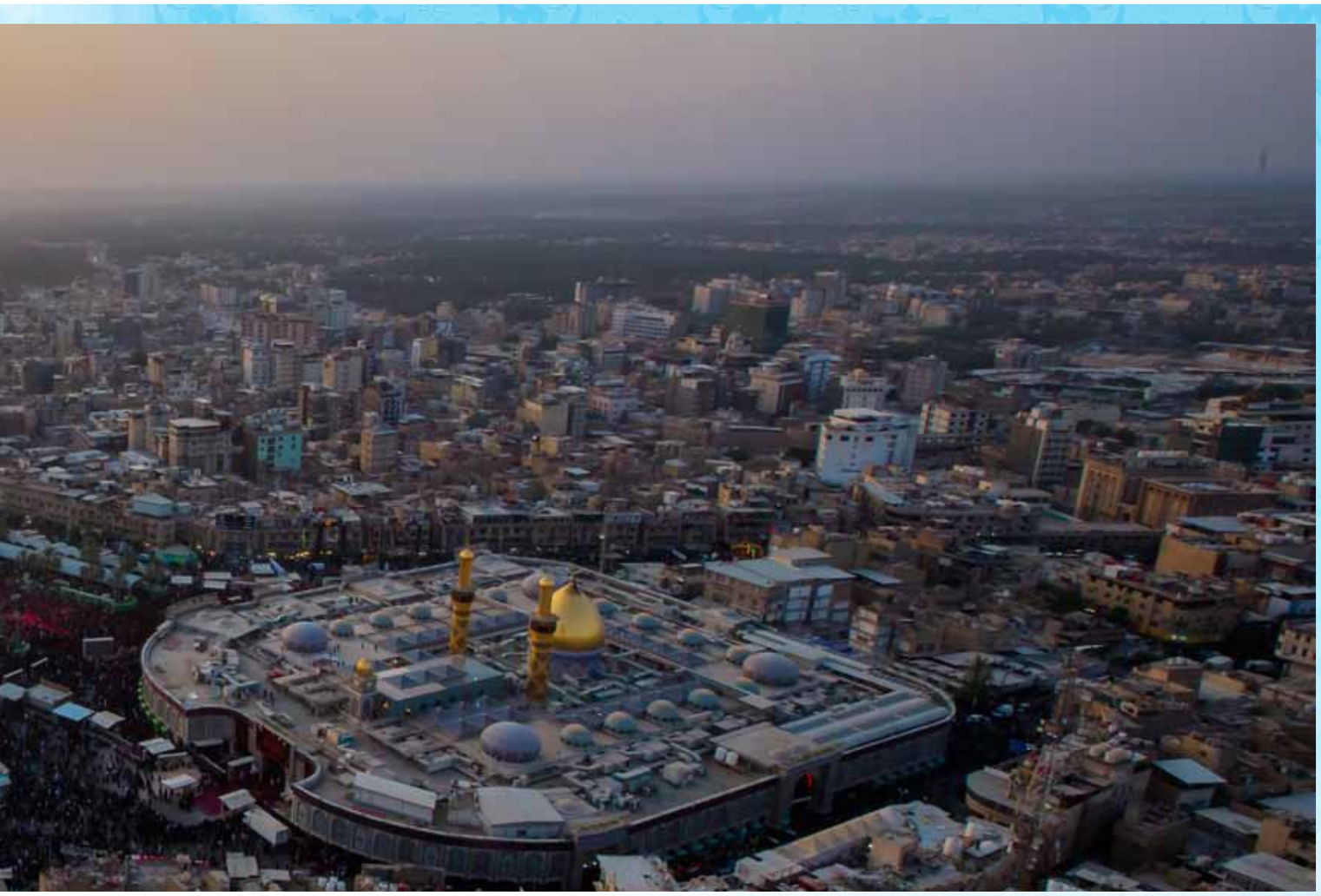

محاورة صدى الروضتين مع..

الكاتب مرتضى علي الحلي

القسم الأول — حاوره: علاوي حسين الخباز

حين ترتبط المحاورة ومفهوم التحاور بكاتب يمتلك ثقافة موسوعية، وشكل في الساحة الفكرية اسماً له دلالاته، وفي صدى الروضتين له هوية فكرية لها تميزها؛ لارتباطه بأكثر من نسق معرفي، فهو مبدع في حيثيات التاريخ والدين والمنطق ضمن اختصاصه الحوزوي، لذلك نجد أن المحاورة لابد أن تأخذ اكثر من منحى، فالتقينا كاتبنا المبدع مرتضى علي الحلي بالصلوات على محمد وآل محمد:

- ما هو مفهوم الإيمان وما هي مقوّماته: أ- مقوّم الانتماء؟ ب- مقوّم السلوك؟ ج - مقوّم الوعي؟ د- مقوّم الحصانة؟ هـ - مقوّم التغيير؟

الكاتب: من المعلوم أنَّ مفهوم الإيمان لغةً واصطلاحاً متقاربٌ بنسبة كبيرة جدّاً، وهو ما يُفيد معنى التصديق بالشيء تصوّراً ووجوداً، وهذا ما يستتبع إذعاناً وتسليماً وعملاً ومنهجاً وسلوكا.. وإذا ما أخذنا هذا المفهوم إلى ميدان الفعل والسلوك والتطبيقات الحياتيّة، فإنَّه يتطلّبُ الالتفات إلى مُقوّماته البُنيويّة ووعيها معرفةً وأثراً، وخاصةً في البُعدين العقدي والاجتماعي المُترابطين ارتباطاً وثيقاً في مقاصد الدّين الإسلامي العزيز رسالةً وتكليفاً وتبليغاً وتغييرا .

فالإيمان في البُعد العقدي – أصول الدّين – له متعلّق وجهةٌ إلهيّة شريفة ومأمونة تُحدّد مُصحّح الانتماء لها عقلاً وشرعاً، وذلك بوجوب معرفة الله تعالى وطاعته ومعرفة نبيه الأكرم ورسالته وأوصيائه المعصومين من بعده، والإذعان بعدله وبالمعاد، وهذا الانتماء يفرض وجهةَ السلوك القويم نحو المطلوب اعتقاداً واجتماعاً وتسليماً وتطبيقا، قال تعالى: ((فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)) (النساء: ٦٥).

ومقوّم السلوك المستقيم هو الآخرُ يتطلّب المعرفة والبصيرة في حَرَاك الامتثال والارشاد

والتغيير والإصلاح، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (يوسف: ١٠٨).

وينبغي أن يستبطن مفهوم الإيمان أيضاً في السلوك المُستقيم سمةَ الوعي في الحَرَاك، فالوعي هو الفَهم والحفظ والاستيعاب للمطلوب من أوّل الأمر تجربةً وحَرَاكاً وخيارا، وعليه يبتني الوصول بأمان إلى الغاية والغرض المنشود، وهو من جملة ما أرشد إليه قوله تعالى: ((لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ)) (الحاقة: ١٢)، وبالوعي يختزن الإنسان المؤمن خلاصات التجارب اعتباراً وطريقا .

وبحكم المقوّمات الثلاثة – مقوّم الانتماء ومقوّم السلوك ومقوّم الوعي – تتحقّق عند المُتّصف بها ملكة المَنَعَة والعدالة أو ما يمكن تسميتها بالحصانة، والتي تجعل الإنسانَ المؤمنَ في وقاية وتقوى وورع عن محارم الله سبحانه، وتنزّه عن القبائح والرذائل الأخلاقية والاجتماعية؛ وذلك لسلوكه جادة الشريعة استقامةً بفعل الواجبات وترك المُحرّمات، ممّا يُقدّمُ نفسَه للمجتمع وأفراده إنساناً فاضلاً مأمولاً خيره ومأموناً شرّه، بحيث يُسهم شخصيّاً بالتغيير وبالإصلاح فرداً ورسالةً وهدفاً ووسيلةً وتطبيقاً، وهذا ما يقتضيه مقوّم التغيير في كنه الإيمان وحقيقته، إذ المؤمن مأمورٌ بأن يعمل صالحاً ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

- ما هي ثوابت المقوّمات الاجتماعية:

أ- منهجيّة أهل البيت المعصومين عليهم السلام في التعاملات الاجتماعية؟

ب- إمكانيّة الاستفادة من الإصلاح الحُسَيني في مواجهة الطواغيت؟

ج- تأثير الفضائيّات ومقاومة أثرها السلبي؟

الكاتب: لا شكّ أنَّ التعايش الاجتماعي قائم على أساس بُعد الحاجة بين الناس وسدّها بالوجه المشروع والمعقول والمعروف عُقلاءً، وهذا البُعد الفطري والضروري يقيناً يجب أن يستند على ثوابت عُرفيّة قويمة وسُلوكيّة راشدة تصوغ شَكلَ شخصيّة الإنسان في تعاملاته الاجتماعيّة مع الآخرين، وللدّين اعتقاداً وشريعةً دورٌ مَكين في تسديد هذا الحَرَاك في التعامل والأخذ والتعاطي والموقف، بما يتكفّل بحفظ الحقوق وتطبيق الواجبات فرداً ومُجتمعا .

ويمكن تبويب بعض ثوابت التعامل الاجتماعي وفق منهجيّة أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، من خلال تسليط الضوء على بعض رواياتهم الشريفة في هذا الجانب، لمعرفة قيمة الثوابت الاجتماعيّة والأخلاقيّة وحتى الاعتقاديّة وآثارها الحياتيّة منهجاً وطريقا.

١- ثابت الصدق مدخَلاً ومخرجاً: وهو ما يمكن تسميته بأصالة الموافقة وضرورة التطابق بين القول والفعل في الاعتقاد والانتماء لمذهب التشيّع الحقّ شرعةً ومنهجا .

فقد ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: (ليس من شيعتنا مَن قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا مَن وافقنا بلسانه وقلبه، واتبع آثارنا وعمل بأعمالنا، أولئك شيعتنا) (بحار الأنوار – المجلسي: ج٦٥/ ص١٦٤).

فينبغي أن يكون التعامل الاجتماعي مع وبين الناس قائماً على ثابت الصدق والموافقة والمطابقة بين الاعتقاد والمعاملات والعبادات.

٢- ثابت التحلّي بالفضيلة والعمل بدينِ اللهِ خالصاً: وتقديم الشخصيّة الاجتماعيّة للإنسان المؤمن نموذجاً وأُسوةً حسَنَةً يُقتدى بها ويُهتَدى، وفي رواية مأثورة (عن نوف بن عبد الله البكالي: فقلتُ: صِف لي شيعتك، يا أميرَ المؤمنين؟ فبكى لذكرى شيعته، ثم قال: يا نوفُ، شيعتي واللهِ الحُلماء العُلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المُهتدون بحبه).

(الأمالي - الشيخ الطوسي: ص٥٧٦).

٣- ثابت التعايش السِلْمي في المُجتمع عامةً: وكفّ الأذى عن الآخرين قولاً وفعلاً، والتواصل والتعارف، وحفظ الأمانة، وحُسن المعاشرة، وقد وردَ هذا المعنى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في قوله :(عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم، وافشاء السلام وإطعام الطعام، صلّوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم واتّبعوا جنائزهم، فإنَّ أبي حدّثني أنَّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيارَ مَن كانوا منهم، إن كان فقيها كان منهم، وإن كان مؤذناً كان منهم، وإن كان اماماً كان منهم، وإن كان صاحب أمانة منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم... حبّبونا إلى الناس ولا تبغّضونا إليهم). (صفات الشيعة - الشيخ الصدوق: ص٢٨).

وهناك ثوابت كثيرة نعرض عنها اختصارا.

يمكن تقديم وجوه للاستفادة من النهضة الحُسينيّة الشريفة ومشروعها الإصلاحي الخالد في مواجهة الطواغيت والفاسدين والظالمين، وذلك بالتركيز على التعاطي القويم مع الإمام الحُسين عليه السلام عقيداً وفكراً وسلوكا، بحيث يجب أن يأخذ الإصلاح في تطبيقاته قدراً كبيراً في قيمته ومُعطياته الصالحة على مستوى أنفسنا ومُجتمعنا، بما يمكن معه تحقيق الإفادة منه في واقعنا ووفق رؤى ومقولات وقيم وسلوك النهضة الشريفة في أهدافها السديدة حياتيّاً، والتي هي تحتُ الخُطى الوجوديّة حقيقةً نحو انطلاقة كبيرة في التغيير المُرتَقَب يقيناً، وقبول الإصلاح المُنتَظَر على يَدي الإمَام المَهدي المَوعود عجل الله فرجه، فلم يكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بِدعاً من السلوك أو المبادئ أو حتى ما يُسمى اليوم بالتطرف أو التشدد، ومن الضروري القيام به بوصفة وسيلة ضبط وتقويم لما يحصل من انحراف عن جادة الحقّ والصراط المستقيم، ومقولة الضبط للسلوك الفردي والاجتماعي معاً هي مقولة عقلانيّة وعُقلائيّة آمنتْ بها كُلّ البشرية في متنوعها الدّيني والوضعي منهجاً وتطبيقا، وما هذه القوانين والتشريعات التي تسعى وتطمح إلى ضبطها الأمم وحكوماتها إلاّ حركة باتجاه الضبط والاستقامة وإقرار النظام العادل ورفض الظلم والطغيان في كلّ مجالات الحياة الإنسانيّة.

ويمكن اختزال وجوه الإفادة والاعتبار بمشروع الإصلاح الحُسيني المُقدّس في ضرورة إشاعة الوعي الراشد والفَهم القويم والدراية الحاذقة بأهداف النهضة الحُسَينيّة الشريفة، التي استهدفت الإطاحة بمشروع الظلم والفساد والانحراف؛ ليتجلى ذلك لنا عمليّاً في حياتنا المعاصرة في صورة التعبير الشعائري المشروع والتفاعل الثقافي والفكري والسلوكي مع النهضة، حتى نتمكّن من تربية جيل حُسيني مهدوي يرفضُ الظلمَ والفسادَ، ويدرك وظيفته ويعرف هدفه في المحافظة على نظام الاستقامة والحقّ والعدل، فالمعيار الأهم ملاكاً يكمن في أنّنا يجب أن نستلهمَ النتيجةَ والمُعطى الحُسيني درساً واعتبار وخيارا مُعاصرا.

وأمّا بالنسبة لتأثير الفضائيّات ومقاومة أثرها السلبي؟

ففي واقعنا المعاصر والراهن يقيناً قد أثّرت وسائل الإعلام عامّة، المرئيّة منها ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقميّة الحديثة سلباً على فكر وسلوك وأخلاق وثقافة أفراد المجتمع بقدر كبير جداً، وهذا مُشاهد بالعيان ومُدرَك بالوجدان، ولكن يمكن مقاومة ذلك التأثير بالعمل على إشاعة ثقافة التلقي الناقد والفاحص وثقافة التثبّت والتبيّن، وعدم الاستعجال بقبول المعلومة إلّا بعد التأكّد منها والوقوف على أبعادها وآثارها.

والإعلام السلبي بدأ اليوم يطرقُ كلّ أبواب الحياة الإنسانيّة باباً، باباً، مُستهدفاً زلزلة العقيدة والشريعة والأخلاق والثوابت والقيم والأعراف الصحيحة، وهنا نحتاج إلى مقاومة ومواجهة

تتصدّى لترسيخ أصول العقيدة الصحيحة، وبيان الأحكام الفقهيّة السليمة في العبادات والمعاملات، وتقديم منهاج أخلاقي وبرامج توعويّة ترشد الفرد والمجتمع إلى ضرورة المحافظة على الانتماء والهويّة وعدم التخلّي عنها بمتابعة الأفكار والثقافات الوافدة والأجنبيّة عنّا .

- واقعة الطف وحداثويّة الرؤى:

أ- المقومات الإيجابية في واقعة الطف؟

ب- من الشعائر الى التطبيق الحياتي؟

ج- كيف يمكن أن نوظّف الشعيرة الحسينيّة في خدمة الانتظار والتمهيد للإمام المهدي عليه السلام، ومشروعه الحق؟

الكاتب: إنَّ مقتضيات حياتنا المُعاصرة تتطلّب منّا في أسلوب التعاطي مع واقعة الطّف الخالدة ومشروعها الإحيائي المَكين الرائد والقائد تقديم فَهمَاً ومنهجاً حديثاً يُناسب سمات الحياة الراهنة حاضراً ومُستقبلاً، وما من شكّ في أنّ الإمام الحُسَين عليه السلام، هو أكبر وأعمق مَفهوماً وقيمةً ودلالةً وهدفاً من الشعائر الجزئيّة، والتي تُمثّل في تطبيقها تعبيراً مشروعاً عن سِمة الولاء والاعتقاد في أيامٍ معدودات، ينفكُّ عنها مَن يُمارسها تطبيقاً بمجرد انتهاء أمدها الوقتي، ولكن مَن يدرك تلك المفاهيم والقيم والدلالات والأهداف التي كان الإمام الحُسَين يسعى من أجل تحقيقها اعتقاداً ومنهجاً وسلوكا، وآمنَ بها لا ينبغي به أن ينفكّ عنها أخذاً في حَرَاكه الحياتي فرداً ومُجتمعاً؛ وذلك باعتبار أنّ الإمام الحُسَين عليه السلام، قد أضاف إلى الحياة عامةً إضافات معنويّة وقيميّة وأخلاقيّة وحتى سياسية، يمكن لكلّ مَن يقبلها طوعاً أن يتفاعل معها في مُجمل مناحي الحياة المُعاصرة، وهذا الإمكان إنّما يتأتى من الاستجابة الإرادية لكلّ ما نبّه عليه في وقائع نهضته الشريفة.

فينبغي أن تكون الاستجابة الإرادية بعد انتهاء ممارسة الشعائر تُمثّل انطلاقة إلى الحياة إصلاحاً وتغييرا، وهي تلبيّة إيمانية يجب أن تأخذ طريقا سَلكاً إلى آخر الصراط، والقرآن الكريم قد ندبنا إرشاداً منه إلى قيمة وأثر الاستجابة الطوعيّة في الواقع لدعوة الله تعالى ودعوة المعصوم نبيّاً كان أو إماماً.

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا استَجِيبُوا لِلّهِ وَلِلرّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)) (الأنفال: ٢٤).

والحياة هنا أعم مطلقاً من كل ما نحسّه ونعيشه عياناً وذهناً، إذ أنّها تتجلى عند المعصوم عليه السلام بصورة قد لا تشبه في ملامحها ما ندركه نحن خاصة.

لذا قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قولته الشهيرة: (الموتُ في حياتكم مقهورين والحياةُ في موتكم قاهرين) (نهج البلاغة، ت، د، صبحي الصالح: خطبة٥١).

فالحياة الحقيقيّة التي أرادها الله تعالى لنا والمعصوم من بعده هي حياة تقوم على أساس قهر الآخر من النفس الأمّارة بالسوء إلى العدو، والذي قد يتمثّل اليوم بسلوك أو فكر أو ثقافة أو إنسان منحرف.

أ- المقومات الإيجابية في واقعة الطف؟

إنَّ من أهمِّ المقوّمات الإيجابيّة الصالحة والمشروعة في واقعة الطّف هو ما اختزنته نهضةُ الإمام الحُسَين عليه السلام أُسساً وأهدافاً ومشروعا .

ويمكن تلخيصها بما يلي :

١- تقوّم حَرَاك الإمام الحُسَين عليه السلام، بحدود الله تعالى منهجاً وسلوكاً؛ وذلك لكون الإمام الحُسَين إماماً معصوماً ومنصوباً من الله تعالى نصباً ومنصوصاً عليه نصّاً، ولا يخرج في حَرَاكه مُطلقاً، قولاً وفعلاً وبياناً وتقريراً عن حدود الدّين القيّم، فلذا قدّم مقاصدَه وأهدافَه في مبدأ نهضته الإصلاحيّة ببيانه الأوّل، وفي رسالة بعثها إلى أخيه محمّد بن الحنفيّة، تحسّباً لمواجهة التضليل الإعلامي المُتوقّع آنذاك في استهداف مشروعه من أوّل الأمرِ بالدعاية المُضادَة والحرب الكلاميّة من قبل دولة بني أُميّة، وتأسيساً منه للمُصلحين في جميع الأزمة والأمكنة والأحوال بضرورة تقوّم منهج النهوض والإصلاح بمقوّمات سديدة ومُمكنة يكون لها الدور الفعلي في عملية التغيير وتحقيقه على مستوى المُجتمع والأمّة وحتى الفرد، فقال عليه السلام: (وأنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجتُ لطلب الاصلاح في أمّة جدّي، صلى الله عليه وآله، أُريدُ أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، عليه السلام، فمن قبلني بقبول الحقّ، فالله أولى بالحقّ، ومَن ردَّ عليَّ هذا أصبر حتى يقضي اللهُ بيني وبين القوم بالحقّ ، وهو خير الحاكمين.(

٢- تحديدُ الإمام الحُسَين عليه السلام الهدفَ المُقدّسَ من نهضته القويمة: اسماً ووصفاً والجدّ صِدْقاً وسلوكاً في السعي إليه بوسائله المشروعة والصالحة، بحيث لا يشتمل على العبث والمَرح والسفاهة والبَطَر

والتجاوز والفساد والظلم، هذا ما يمكن استظهاره من قوله عليه السلام: (وأنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مُفسِداً ولا ظالماً)، فوضوح الانطلاق في مُعترك التغيير يجب أن يكون السمةَ البارزةَ للشروع في الوصول إلى المطلوب، ولجعل الاتباع على بصيرةٍ من أمرهم .

٣- تقديم العنوان الجامع في منهج التغيير في واقعة الطّف: وذلك لتتحدّد به وسائل وسُبل الشروع والفِعل وتأثيرها في كلّ مجالٍ تقصده على مستوى العقيدة والفكر والأخلاق والتوليّ والتبرّي وغيرها، ذلك ما بيَّنه الإمام الحُسَين عليه السلام بمقولته الشهيرة: (وإنّما خرجتُ لطلب الاصلاح في أمّة جدّي، صلى الله عليه وآله،) فالإصلاحُ عنوان أعلى وأقوم وأحسن ينبغي أن يسري بعمومه وإطلاقه إلى كلّ مفصَلٍ، مفصل في وجهات الحياة، دفعاً للفسادِ وإقامةً للعدل بين الناس.

٤- موافقةُ الوسائل والآليات المُتّبعَة في عملية الإصلاح لأحكام وتعاليم الشرع القويم، ولنظام العُقلاء في سلوكهم، بما يحفظُ المصلحةَ العامةَ والخاصةَ ويُحقّقُ الأغراض المنشودة في التغيير، قال عليه السلام: (أُريدُ أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) وهذا المبدأ إنّما اتّبعه الإمامُ الحُسَين بعد وقوع الانحراف والفساد في واقع الأمة آنذاك والضلالة عن الصراط المستقيم، ومواجهةً منه وعلاجاً له، إذ انتشرَ الفسادُ والظلمُ والمُنكرُ والعدوان والباطل، حيث ذكرَ في خطابات النهضة: (أيّها الناس، إنّ رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، قال: مَن رأى منكم سلطاناً جائراً مُستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مُخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يُغيِّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، أحلّوا حرامَ الله وحرّموا حلاله - أنه قد نزلَ من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيرتْ وتنكرتْ وأدبر معروفها وأقبل منكرها فلم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الاناء وصبابة عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أنّ الحق لا يُعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا، فإنّي لا أرى الموتَ إلاّ سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلاّ برما).

ب- من الشعائر الى التطبيق الحياتي؟

وهنا يجب علينا كمؤمنين بالإمام الحسين عليه السلام أن نجد في أنفسنا وفي مجتمعنا ما نوجده انفعالاً أو امتثالا في الشعائر الحسينية، من ممارسات كالبكاء - مثلاً - حيثُ أنه ممكن أن يكون نقطة إصلاح وعودة إلى الفطرة والإنسانيّة واللطف، وتجنباً للقسوة قسوة السلوك والقلب والموقف.

وكذا ممارسة الزيارة والمشي، فهي الأخرى ممكن أن تجسّد طريقاً في التوبة والرجوع إلى المعصوم اعتقاداً وتأسيّاً، وكل شعيرة يمكن لها أن تنعكس تطبيقاً صالحاً إلى واقع ينتظرنا أو ننتظره، إذ المهم في تعاطينا مع ما نعتقد به من حقّانية وهدفيّة النهضة الحسينية هو انتهاج نهج المُعاصرة والتوظيف والاعتبار، وهذا هو الحل والجواب الذي كان قد انتظره وينتظره الإمام الحسين عليه السلام منّا.

وإنّ الذي يُريد أن يكون إنساناً حُسينيّاً بمعنى الكلمة ولو بالمقدور عليه أن يجد حلاّ وجواباً لكل استفهام أو تنبيه نبّه عليه، وهذا الحل والجواب ممكن أن يجده الجاد والصادق في العمل بالحق واجتناب الباطل وعدم طاعة الشيطان والالتزام بطاعة الله تعالى ورسوله الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام من بعده ودفع الفساد عن نفسه وعن مجتمعه ما استطاع إلى ذلك سبيلا والعمل بأحكام شريعة الإسلام، والتعبُّد بحلال الله وتجنب حرامه .

هذا وأجدّر بنا أن ننتبه إلى اعتقادنا بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف إذ أنها العقيدة المُعاصرة والحقّة، حيث يجب أن ندرك قيمة وحكمة ما نعتقد به إيماناً وانتظارا، وهذا الانتباه الجدير يتلخّص في ضرورة المعرفة والإعداد لكل توقع مُحتَمَل تحققه، وأعني إمكان ظهور وقيام الإمام المهدي عليه السلام وبإذن الله تعالى ليبسط العدل والحق والدين والنظام والأمن والصلاح والإصلاح تطبيقاً في الأرض مطلقا.

ومن جملة ما يجب أن نستقيه من نهضة الإمام الحسين هو تحديد الموقف الناصر والصالح تجاه إمام الزمان المهدي؛ ذلك كون الخذلان للمعصوم كان السمةَ البارزةَ في صلب أحداث النهضة آنذاك، وهذا ما صرّح به الإمام الحسين في مقولاته الشريفة: (إلا إنّي زاحفٌ بهذه الأسرة مع قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر).

(مثير الأحزان - ابن نما الحلي: ص٤٠).

من هنا ينبغي الخروج بنتيجة من تطبيق الشعائر الحسينية إلى التطبيق الحياتي هدفاً ومنهجاً يؤسّس في إمكانه الوقوعي والفعلي لكل ما يصبُّ في مصلحة التمهيد والتعجيل لفرج إمامنا المهدي عليه السلام.

صدى الوصيين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

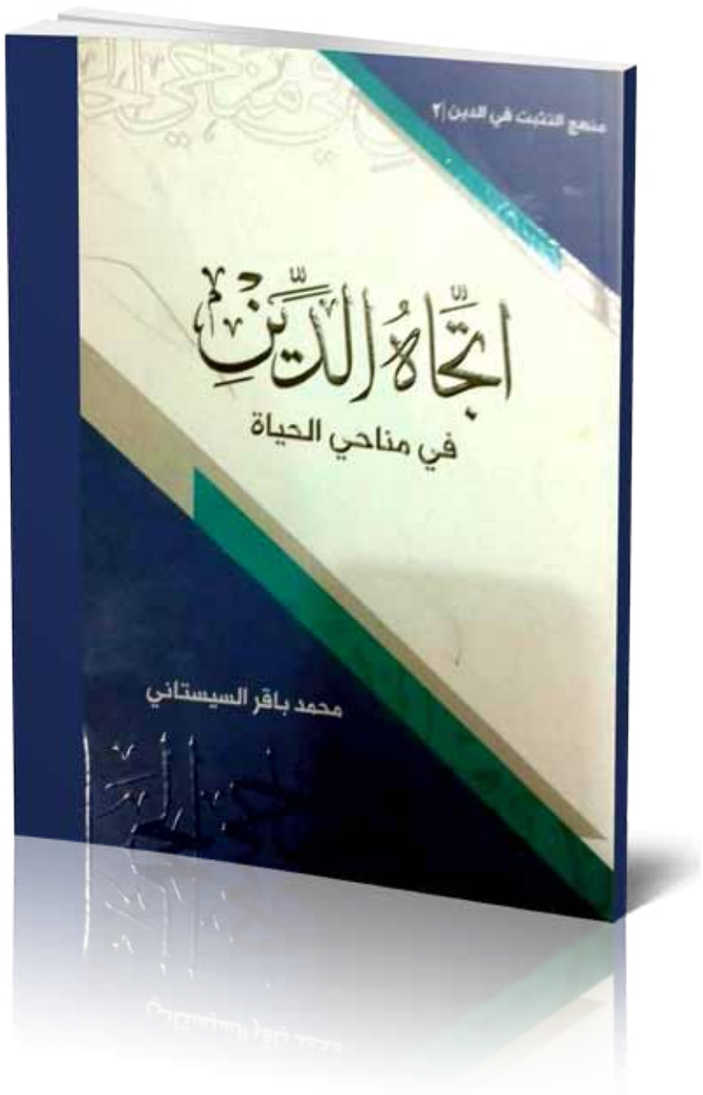

محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناحي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

القسم (١٢) علي الخباز

- هل للإنسان بُعد روحي؟

الكتاب:. هناك طرح في العلوم الطبيعية يذهب الى أن الانسان كائن مادي محض، فكل الظواهر التي نشهدها لدى الانسان، والنشاطات التي يقوم بها تنظمها قوانين فيزيائية وكيمائية، وليس هناك أي أمر خارج عن نطاق هذه القوانين، وقدرتها التفسيرية لشؤون الانسان، وفي مقابل ذلك اتجاه آخر يرى أن للإنسان فضلاً عن بُعده المادي بعداً روحياً متداخلاً مع البعد المادي، ومن خلال هذا البعد يكون الانسان صالحاً للبقاء بعد الممات، وعلى هذا الاتجاه يرتكز الدين.

ولأن الروح الإنسانية مقرونة ومتداخلة مع البدن على وجه يكون كل نشاط روحي متمثلاً في نشاط مدني، كما أن النشاط البدني مقرون بالنشاط الروحي، ومن ثم نجد أن النشاطات المزدوجة قد تبدأ بالجانب الجسدي، فينتهي الى الجانب الروحي.

- هل البعد الروحي للإنسان مقصور على الغرائز والتفكير والأخلاق أم ان هناك أبعاداً روحية؟

الكتاب:. هناك اتجاه آخر يرى أن الجانب الروحي للإنسان ينطوي على ابعاد إضافية لا يخلو بعضها عن الغموض، ولا يصح قسر ابعادها عن الأمور الثلاثة، وعلى هذا الاتجاه يرتكز المنظور الديني، ومن شواهد هذا الاتجاه:

أولاً- الشعور بالخالق، يقرب هذا الشعور الى الذهن، وهو شعور فطري عميق مغروس في لاوعي الانسان وعقله الباطن.

ثانياً- المنامات الصادقة، وهي منامات تخبر عن حوادث مستقبلية بخصوصيات دقيقة موافقة لها، وهناك نماذج معاصرة من هذه

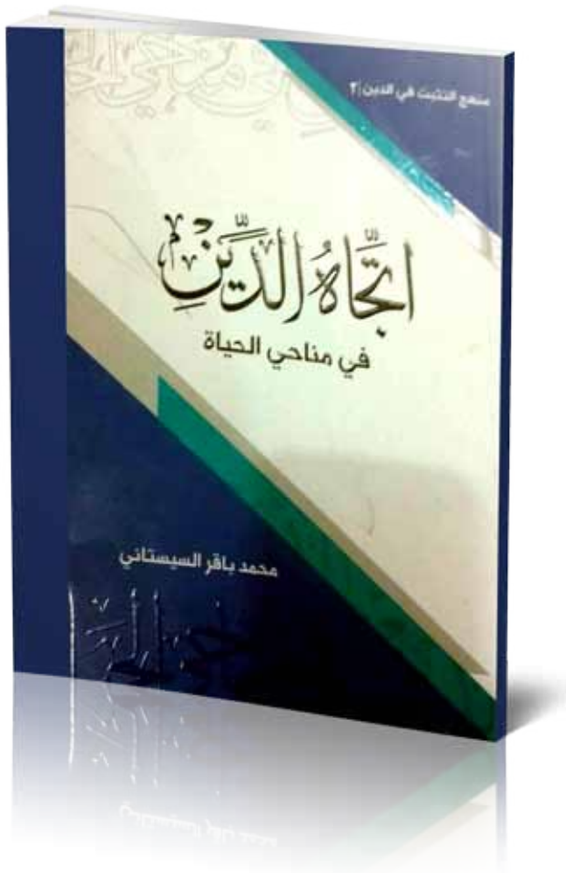

المنامات، وقد لا يفقد عامة الناس أمثلة شخصية لها مما اتفق لهم، او سمعوها من غيرهم قبل وقوع تأويلها، من جملتها أن يكثر التفكير والتأمل في سنن الوجود وأبعاده وآفاقه، ويتحلى بالحكمة والبصيرة وعمق النظر وسعة الأفق، وهذه النشاطات عموماً سائغة ولازمة وضرورية للإنسان، وهي وفق المنظورين العقلاني والديني، جزء من السلوك الطبيعي والسليم والراشد، ولكي ينظم الانسان عمله مع جهتها، فمن المهم جداً اتساع مدارك الانسان في هذه الجهة بما يجعله قادراً على استيعاب الواقع.

النشاطات الروحية الأخلاقية هي مشاعر نفسية تنبعث من الضمير الإنساني اتجاه نفسه والآخرين، وهي أيضاً وفق المنظورين العقلاني والديني نشاطات محمودة وضرورية للإنسان في التعامل مع الآخرين، فإنها مصدر للآداب وكيفية التواصل، ويشتمل النشاط الأخلاقي على تهذيب الانسان لنفسه بسعيه الى الاتصاف بكل خصلة فاضلة من الصدق والصفاء والعفاف والوفاء والعدالة والإحسان، وتجنب كل خصلة ذميمة او وضيعة: كالكذب والنفاق والرياء والظلم والخيانة والإساءة والاعتداء والقول بغير علم.

ومن تهذيب النفس أن يقتنع من شؤون الدنيا لنفسه، ويحب الاقتصاد، ويكره الترف، ويتصف اتجاههم بالتواضع، ويكره الجاه والتميز والترفع والكبرياء والشهرة، وأما الترغيب الديني عن النشاطات الغريبة وهذا القسم بجميع انواعه نشاطات روحية مرضية أو ذميمة او لاغية لا جدوى منها وفق المنظورين العقلاني والديني، ولايتصل بالدين والتعاليم الدينية بصلة ولا دلالة فيها على حقانية او كرامة او صلاح وفق المنظور الفطري والديني، ويوجب بروز ممارسات شاذة وغريبة منه.

وكثيرا ما يكون الداعي اليها طلب التميز بين الناس، وكسبهم وإخضاع الآخرين وإلهامهم الاتصال بالله سبحانه والعوالم الروحية والتحكم فيها، ومن ثم خلق جماعة جديدة او دين جديد يكون هذا الانسان رأسا له.

كما أن المجتمع يتضرر من هذه الفئة ومن جهات عديدة، أبرزها تشرع فريق من الناس بالتصديق بأهمية هذا الانسان وصواب منحاه، واتصاله بالعوالم الروحية وقدرته على حل مشاكلهم بما يوجب إضراراً كبيراً لسعادة الناس وسلامة تفكيرهم وعقائدهم، ومن هذا المنطلق لا يرغب الدين بأي ممارسات من هذا القبيل، فالدخول في مثل هذه المداخل، وعليه فإن الدين لا يشجع الانسان على الاهتمام بأن يتصف بقوى ذاتية خارقة يتمكن من خلالها من ممارسة أمور غير اعتيادية، والإطلاع على بعض المغيبات، وأما الكائنات غير المادية تنقسم الى قسمين: القسم الأول- الخالق سبحانه وتعالى موجود متميز في سنخ وجوده عن سائر

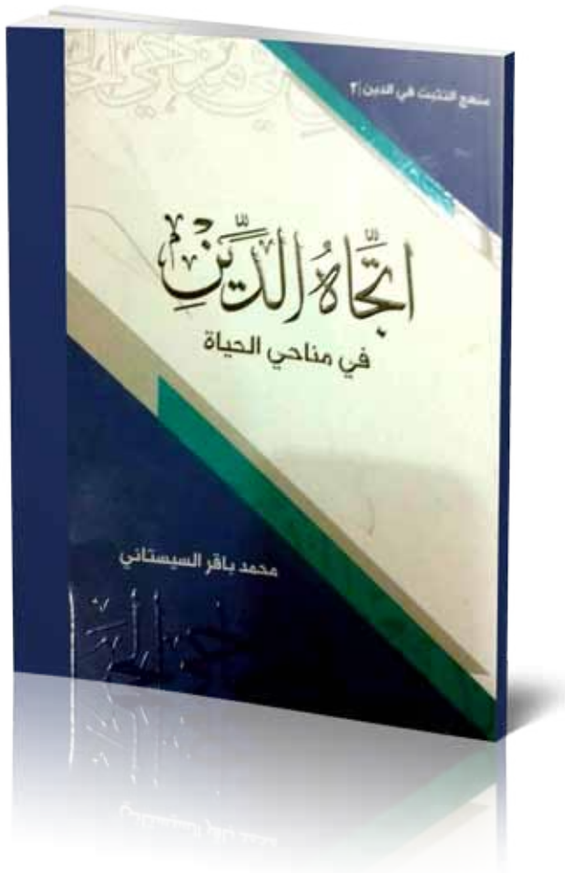

الكائنات كلها، ليس له محدوديات زمانية ولا مكانية ولا جسمانية، القسم الثاني- سائر الكائنات غير المادية: كالملائكة والجن وأرواح الموتى، وهذه الكائنات وان لم تكن لها مادة بالمعنى الذي نفهمه من المادة.

الانسان إضافة الى بعده المادي لديه بعد روحي تنتمي اليه النشاطات الفكرية والنفسية والأخلاقية، وهذا البعد الروحي في الانسان يجعله قادراً على اكتشاف وجود كائن غير مادي من خلال اداتين يتطابق بشأنهما المنظران العقلاني والديني: أولاً- الفطرة الإنسانية الصافية، وهي أن الانسان يشعر بالتأمل في ذات نفسه فراغات لا تملأ إلا من خلال الشعور بكائنات أخرى، وهو يجد في شأنه حاجة نفسية الى الابوين، والى مجتمع يتواصل معه ووجوه مختلفة، اللقاء والصداقة والجوار وغيرها والى علاقة وثيقة وشخصية من خلال الزواج، ومن جملة ما يشعر به بفطرته هو الحاجة الى كائن قدير ومهيمن على المادة يرجوه ويبث اليه همومه، ويلتجئ اليه حيث لا ملجأ سواه، وأشعر ان تقلص الايمان وضعفه في العالم المعاصر يمكن ان يؤدي تدريجياً الى آثار سلبية متفاقمة، بما يؤثر على الشعور بالسكينة والطمأنينة، ويوجب تقلص الاستقامة والسلامة النفسية.

- ما مدى ضرورة الارتباط بالله سبحانه تعالى؟

الكتاب:. إن الانسان ليس كائناً مادياً محضاً، ويمتاز بين الكائنات المادية بميزتين: الأولى- انه مجهز بالشعور الذي يشده الى ما وراء المادة. الثاني- انه مجهز بالعقل والتفكير والقدرة على التعلم والاستكشاف، يبقى الانسان محتاجاً حتى يزداد لديه الوعي ويتعلم بالتعليم والتفكير وليس بحض الغريزة.

وعليه، فإن هناك رهاناً في اكتمال الانسان على قوة التفكير والتفهم والاستكشاف والاستطلاع، وهذه نافذة عقلية للإنسان على ما وراء المادة، يستطيع من خلالها اكتشاف وجود كائن خالق للكون المادي، متصف بمواصفات مختلفة عن المادة ومؤهلاتها العظيمة.

إن الانسان بفطرته يتوقع قدرته على حل مشاكله وقضاء حوائجه من حيث يسيطر على مفاتيح الكون وكوامن الأشياء؛ كونه متصفاً بالعقل والعلم، وأما نظام الضمير الإنساني، فإن الله سبحانه وتعالى اودع في الانسان منظومة القيم الفاضلة وحرية الاختيار، فإنه وفق النصوص الدينية يحمي هذه القيم، ويهتم بمراعاة الانسان لها.

إن المبرر الأخلاقي يكفي بما يلزم الانسان مراعاته في شؤونه كلها، وهذا المبرر وفق المنظر الديني والعقلاني قائم في شأن الله سبحانه من جهة انعامه على الانسان بالخلق والنعم كلها. إن أعمال الانسان كلها وفق المنظور الديني آثار خالدة بعد هذه الحياة، يلقى الانسان بالعمل الحسن حسنة، وبالعمل السيء سيئة.

الأمراض المعدية..
الكوليرا

علي عبد الحسين نجم

تُعدّ الكوليرا من الأمراضِ المُعدية، وتنتَقل عن طَريقِ بكتريا تُسمى الفيبريو كوليرا من خلال الأشربة والأطعمة الملوّثة ببُرازِ الأشخاصِ المُصابين بهذا المرض. وتؤدّي الكوليرا إلى إصابةِ المريض بإسهالٍ حادٍ جداً، ويرتكز علاج الكوليرا على تقديم السّوائل للمريضِ، بينما تُعدّ أهم طُرق الوقايةِ منها هو تعقيم المياه المُستخدمة في الشربِ.

تصبح الكوليرا وباءً عند وجود الفقر أو الحروب أو الكوارث الطبيعية على نطاق واسع، مما يجبر الأفراد الحياة في تكدس وزحام في ظل غياب الصرف الصحي، وعدم توافر مقومات النظافة.

أعراض الكوليرا:

لا تظهر أعراض الكوليرا لدى أغلبِ الناس الذين يُصابون بها، ولكن ربع الأشخاص المُصَابين بالكوليرا يشعرون بأعراضٍ خفيفة إلى مُتوسّطة، وما يقارب خمسة بالمئة فقط من المُصابين تكون الكوليرا لديهم حادّة، وتظهر أعراضها بشكل واضح، ومن الأعراض الشائعة للكوليرا ما يأتي:

١- عند الأطفال تكون الأعراض مُشابهةً للبالغين، ولكن من الممكن أن تأخذ وقتاً أقصر لتظهر هذه العلامات، وفي العادة ما يُصاحب الجفاف لدى الطّفل نقصاً في مستوى السكّر في الدّم، ممّا يُؤدّي إلى الإغماء، ونوبات التشنّج العصبيّ.

٢- خلل في كيميائيّة الدّم وأملاحه تؤدّي إلى آلام في العضلات والمفاصل، بالإضافة إلى صدمة نقص حجم الدّم التي تُؤدّي إلى فقدان الوعي أو حتى الموت خلال ساعات معدودة، ويجب عدم الاستهانة بهذه الأعراض نهائيّاً.

٣- يؤدّي فقدان السّوائل إلى معاناةِ المريض من الجفافِ؛ حيث ترتفع نبضات القلب، ويتسارع النفَس، ويُعاني المريض من عطشٍ شديدٍ لفقدانه كميّةً كبيرة من السّوائلِ، وجفاف في الجلد؛ فعند طيّ الجلد لا يعود إلى وضعه الطّبيعي، وقد يؤدّي الجفاف في بعضِ الحالات إلى فشل كلويّ خلال أقلّ من أربع وعشرين ساعة.

٤- يُعاني المُصاب أيضاً من آلام في البطن، ويكون هذا الألم في جميع مناطق البطن ولا يتركّز في منطقة مُعيّنة، ويخفّ في كل مرّة يذهب فيها المريض إلى الحمّام ثم يعود، وغالباً ما يصفه المريض بأنّهُ ألمٌ مُتوسّط.

٥- قيء وارتفاع في درجة الحرارة، إلا أنّه لا يكون ارتفاعاً شديداً، حيث يكون القيء على مدار اليوم، وتصل عدد مرّات التقيّؤ من (٥-٧) مرّات في اليوم، ويشمل أيّ شيءٍ يشربهُ أو يأكلهُ المريض.

٦- يُعاني المريض في الحالات الشّديدة من إسهالٍ حادٍ جداً يميل لونهُ للبياض، وتكون رائحتهُ مثل رائحة السّمك، وفي أحيانٍ نادرة جداً يُصاحبهُ مُخاطٌ ودم كذلك، ويصل عدد مرّات استخدام الحمّام من (١٠-٢٠) مرّة في اليوم، ممّا يؤدي إلى فقدانِ المريضِ كميّاتٍ كبيرة جداً من السّوائلِ، والأملاح، والعناصر المُختلفة الموجودة في الجسم.

الوقاية:

١. تعقيم براز المريض وافرازاته والتخلص منها.

٢. تعقيم كل ما يستعمله المريض من أدوات وأطباق.

٣. تعقيم المياه المستخدمة للشرب بالكلور.

٤. لتحصين باللقاح اللازم لمرض الكوليرا.

العلاج بالطب والطب البديل:

١. التعقيم: تعقيم المياه والألبان بغليها.

٢. النظافة: المحافظة على الطعام من الذباب وطهيه جيد.

٣. التطعيم: اعطاء المصاب المصل الواقي من الكوليرا.

٤. السوائل: تناول السوائل التي تحمي المصاب من الجفاف وعزله عن الأشخاص السليمين.

٥. محلول الجفاف: اعطاء المصاب بالكوليرا محلول الجفاف لتعويض فقدان السوائل.

٦. النشا: اعطاء المصاب النشا كطعام ضد الجفاف.

٧. التفاح: يؤكل التفاح بجميع صوره طازجاً لعلاج الكوليرا، سواء كان مهروساً أو مقطعاً أو معصوراً.

٨. الجزر: يفضل عمل شوربة من الجزر الطازج بغليه ثم هرسه ثم يُؤكل يومياً.

٩. البصل: يغلى قشر البصل في الماء ثم يصفى ويشرب بعد ربع ساعة من نقعه في الماء المغلي، وذلك عدة مرات في اليوم.

١٠. الحلبة: تغلى بذور الحلبة في الماء لخمس دقائق ثم يشرب منها فنجان بعد تبريدها وتحليتها عدة مرات في اليوم.

١١. الثوم: يخلط معجون الثوم بالعسل، ويؤكل منه ملعقة صغيرة بعد كل وجبة فهو واق جيد من المرض وعلاج له أيضاً.

صدى الوصيين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

صحتك في شهر رمضان

علي عبد الحسين نجم

يحل شهر رمضان ليجلب معه البركة ونعمة الصحة نظرا للفوائد الصحية الكبيرة التي ينالها الصائم خاصة إذا التزم بالقواعد الغذائية المطلوبة في الشهر الفضيل، ومن أهمها عدم الإكثار من تناول الأطعمة الدسمة ذات السعرات الحرارية العالية والغنية بالكولسترول.

لكن بعض الصائمين يبتعد عن هذه القواعد ويغتنم فرصة رمضان ليأكل أضعاف ما كان يأكله في الأشهر الأخرى، فلا يكاد يسمع أذان المغرب حتى يندفع إلى التهام الطعام وتبدأ معركة الأكل لتعويض ساعات الصيام واختراق جميع القواعد والإرشادات الصحية، لتمتلئ العيادات والمستشفيات بالذين يعانون من أمراض الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم والسكري وغيرها من الأمراض التي يسببها الإكثار من الطعام غير المتوازن بل وحتى الذين لا يشكون من مرض قد يسبب الابتعاد عن القواعد المذكورة إلى مشاكل هضمية او ما شابه ذلك من المشاكل الصحية وهناك اخطاء يرتكبها الصائمون والمرتبطة بالتغذية في رمضان سواء عند الإفطار أو وقت السحور من دون أن يدركوا خطورة ذلك تغذوياً على صحتهم.

وتشمل هذه الأخطاء التي يرتكبها الصائم خلال وجبة السحور، ومنها:

- شرب الماء بكميات كبيرة وقت السحور:

قد يشرب الصائم الكثير من الماء في السحور؛ لاعتقاده أنها قد تقلل عطشه خلال النهار، ولكن يفضل شرب كميات كافية من الماء في الفترة بين الفطور والسحور لتفادي مخاطر الجفاف، أي ما يقارب ١,٥ لتر.

- الإكثار من الأغذية المالحة والمنبهات:

ونعني بهذا الأغذية المحتوية على الصوديوم أو الملح وكذلك شرب القهوة أو الشاي بكميات كبيرة، حيث تعمل جميعها على إدرار البول، ما يؤدي إلى فقد بعض الأملاح المعدنية من الجسم والإحساس بالعطش.

- تناول الوجبات الدسمة والسكريات في السحور:

قد يعمد بعض الصائمين لتناول الوجبات الدسمة جداً والحلويات في السحور؛ لاعتقادهم بأنها تملأ المعدة وتزيل الشعور بالجوع، ولكنها في الحقيقة تثقل المعدة وتسبب العطش.

- إهمال وجبة السحور:

يجب الاهتمام بوجبة السحور من حيث وقتها المقارب لوقت الإمساك، ومن حيث مكوناتها بحيث تكون غنية بالألياف الغذائية والبروتينات.

أخطاء ترتكب خلال فترة الإفطار:

- الماء البارد:

قد يفضل بعض الصائمين شرب الماء البارد مباشرة في حالة العطش، ما قد يؤدي إلى مشاكل هضمية.

- الإفطار على أطعمة دهنية:

قد يتم خطأ بدء الإفطار بالأغذية الغنية بالدهون، مثل: المقالي والأغذية الدسمة، ولكن يجب البدء بالسكريات البسيطة التي يسهل هضمها ولعل أفضل ما يبدأ به الصائم إفطاره هو التمر.

- كميات كبيرة من الطعام دون تجزئة:

يفضل البعض تناول كميات كبيرة من الطعام مرة واحدة وقت الإفطار، ولكن الأفضل تناول وجبات صغيرة على فترات وجبة وقت الإفطار، وجبة بعد صلاة، وجبة السحور.

- الإفراط في الحلويات:

إن الإسراف في تناول الحلويات والقطايف والمعجنات بشكل كبير بعد الإفطار يؤدي إلى تراكم الدهون وحدوث السمنة.

- إهمال الرياضة:

بعض الأشخاص يهملون ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان، فللرياضة فوائد عديدة لأعضاء الجسم كافة ولا يقتصر أثرها على تخفيف الوزن، فهي:

- مفيدة للوقاية من الإصابة بالسكري.
- مفيدة للوقاية من ارتفاع ضغط الدم.
- تساعد على تقوية عضلات الجسم.
- تعمل على تحسين الحالة النفسية.
- تقلل من الاكتئاب والقلق.

وأفضل وقت للرياضة هو قبل الإفطار بساعة إذا أمكن أو بعده بساعتين على الأقل.

صحتك في الشهر الفضيل..
معلومات ونصائح مهمة لجسم الإنسان

اعداد: علاء انذار العلي / بكالوريوس تربية بدنية وعلوم الرياضة

فوائد تناول الشوربة:

١- تحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات والبروتينات والمعادن والعناصر الأساسية الضرورية لصحة الجسم والخلايا.

٢- تفيد المعدة وتمنحها الدفء وتحميها من الاضطرابات.

٣- تحافظ على نضارة الجسم وتحميها من الجفاف.

٤- تحمي الجهاز الهضمي من الغازات والانتفاخ والإمساك لاحتوائها على نسبة عالية من الألياف الغذائية.

٥- تعزز الشعور بالشبع والامتلاء.

فائدة السحور للصائم:

١- تخفيف الشعور بالتعب والإرهاق أثناء النهار.

٢- ينشط الجهاز الهضمي ويقلل من الشعور بالجوع والعطش.

٣- يساعد الجسم على حفظ مستوى السكر في الدم خلال ساعات الصيام.

٤- يمد الجسم بالطاقة اللازمة للقيام بالأعمال المُختلفة.

فوائد الموز للصائم:

١- يبعد الانسان من خطر الإصابة بقرحة المعدة، ومضادٌ للحموضة، وينشط الكلى والبشرة.

٢- يزود الجسم بالطاقة ويقاوم الروماتيزم والتهاب الأعصاب والاكتئاب.

٣- يقوي الجهاز المناعي في الجسم.

٤- يرفع معدل انتاج خلايا الدم البيضاء ويحافظ على الجهاز العصبي.

٥- يخفض ضغط الدم المرتفع.

فوائد الليمون للصائم:

١- يكافح الجذور الحرة ويحد من نموها داخل الخلايا وخارجها، ويعتبر من أهم المضادات الطبيعية للأكسدة.

٢- يقي من الإصابة بأمراض القلب والالتهابات المزمنة، ويمنع تراكم الكولسترول على جدران الشرايين وتصلبها.

٣- يقوي جهاز المناعة، ويجعل الانسان أكثر قدرة على مقاومة العدوى والجراثيم التي تُحيط به.

٤- يوقف نمو الأورام الخبيثة في جسم الإنسان، ومفيد لتخفيف آلام المفاصل والروماتيزم والالتهابات الناتجة عند زيادة الحموضة في الجسم.

٥- يخفف من الشعور بالخمول والكسل، ويعدل المزاج، ويطرد السموم والمواد الضارة من الجهاز الهضمي.

فوائد البرتقال للصائم:

١- يمد الجسم بالطاقة، ويزيد من نشاطه، ويقلل من الشعور بالعطش، وغني بالمركبات التي تحافظ على مستوى الكولسترول

صدى الوصيين العدد ٣٦١ / ١ شهر رمضان ١٤٤٠هـ - ٦ آيار ٢٠١٩م

في الدم.

٢- يقلل من نسبة تركيز المعادن في الكلى، وبالتالي يقي من الترسبات وإمكانية تكون الحصى.

٣- يقي من الإصابة بمرض فقر الدم، فهو يحتوي على نسبة عالية من فيتامين (ج) المسؤول عن تسهيل امتصاص الحديد في الدم.

٤- غنياً بالألياف الغذائية التي تسهل حركة الأمعاء، وتساعد على تليين الفضلات وخروجها بسهولة، ويقي من الإصابة بالنوبات القلبية وانسداد الشرايين.

٥- يحمي الجسم من الإصابة بالجفاف، ويحافظ على نعومة البشرة ونضارتها، ويقي من الإصابة بنزلات البرد المتكررة، ويحافظ على ضغط الدم ضمن مستوياته الطبيعية.

فوائد شرب التمر الهندي للصائم:

١- يزيد من رطوبة الجسم وقدرته على الحماية من الجفاف.

٢- ينعش الجسم ويزيد نشاطه، ويخفّف من الشعور بالصداع، ويمنع تراكم الغازات في المعدة.

٣- يحارب الجذور الحرّة في الجسم.

٤- يعزّز من عملية الهضم ويليّن الأمعاء، ممّا يمنع الإصابة بالإمساك.

٥- يمدّ الجسم بالفيتامينات والمعادن التي يحتاجها ويحدّ من ارتفاع ضغط الدم.

فرصة خسارة الوزن للصائم:

١- ممارسة التمارين ورياضة المشي والهرولة والسباحة لحرق الدهون الزائدة خاصةً بعد الإفطار بثلاث ساعات او اقل بقليل.

٢- الابتعاد عن الحلويات الصناعية.

٣- الابتعاد عن الطعام المقلي والوجبات الغنية بالدهون.

٤- تناول الفواكه الطبيعية بشكل يومي والتنوع فيها.

٥- تناول الخبز الاسمر بدل الأبيض والابتعاد عن السكر وتناول الحليب خالي الدسم بدل كامل الدسم.

فوائد البطيخ للصائم:

١- ينقي الدم ويطهره من الشوائب المتراكمة فيه.

٢- يزيد من نشاط الجسم وحيويته ويحافظ على صحة الرئتين.

٣- يساهم في ترطيب الجسم مما يقلل من الشعور بالعطش.

٤- يزيد من الشعور بامتلاء المعدة.

٥- يحمي البشرة من المشاكل التي تؤثر في نضارتها وحيوتها.

نصائح للصائم للتغلب على العطش:

١- يجب تناول اكثر من ثمانية اكواب من الماء بشكل منتظم؛ لتعويض الكمية المفقودة من الجسم عند الصيام.

٢- تجنب تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من البهارات والتوابل.

٣- تجنب تناول الأطعمة المالحة التي تسبب زيادة حاجة الجسم للماء.

٤- الإكثار من تناول الخضروات والفواكه الطازجة والابتعاد عن الأطعمة الصناعية.

٥- تجنُّب التّعرض للجوّ الحار وأشعّة الشّمس المُباشرة قدر الإمكان وارتداء ملابس فاتحة اللون.

فوائد التمر للصائم:

١- يقوي الكبد ويعالج حالات فقر الدم؛ لأنه يحتوي على نسبة عالية من المعادن سريعة الامتصاص.

٢- يُشعر الصائم بالشبع؛ لأنه يحتوي على نسبة عالية من الألياف، ويقوي جهاز المناعة في الجسم.

٣- يقلل من التوتر والقلق ويهدئ ويقوي الأعصاب.

٤- يلين الأمعاء ويعالج الإمساك ويخفف من شعور بالعطش، ويمد الجسم بالطاقة والحيوية ويقضي على التعب.

٥- يحمي من تكوّن الحصى ويقوي الجهاز الهضمي.

شهر المغفرة لا شهر الطرب..؟

سرمد سالم

في كل عام، وخصوصاً في شهر الخير والبركة (شهر رمضان المبارك) تظهر لنا برامج تلفزيونية عربية متعددة ومسلسلات درامية ماجنة، تأخذنا الى عوالم جديدة من المتعة والفكاهة والفن، لكنها في الحقيقة تعد مشكلة حقيقية وأزمة للمجتمعات المسلمة برمتها.

أغلب القنوات الفضائية العربية والمنتجين العرب يعدون العدة ويسعون لجذب المشاهد العربي في هذا الشهر الفضيل الى الشاشة الرقمية؛ ليكسبوا رضاه بوجبة فنية درامية مصحوبة بأجواء صاخبة راقصة باستخدام عناصر التشويق والجذب، ولا اعرف المبتغى من هذا التوجه في هذا الشهر بالذات..؟!

أما البعض من القنوات الفضائية العراقية الموجودة على الساحة في الوقت الحاضر فحدث بلا حرج، فقد اصبحنا نشاهدها تسير على خطى القنوات العربية وأضحت تحذو حذوها لتستطيع كسب المشاهد بهذه البرامج والمسلسلات التي اقل ما يقال عنها أنها هزلية وبلا جدوى وكل ما فيها مبني على الطرب والفكاهة.

هل الغرض من تقديم هذا النوع من الفن في هذا الشهر الفضيل هو الترويح عن الصائم الذي جهّز نفسه روحيا ونفسيا وعقليا وبدنيا لصيام ساعات طويلة من النهار عن الطعام والشراب واللهو ولهج لسانه بذكر الله تعالى، ورتل آيات الذكر الحكيم، وسعى سعيه للتقرب زلفة إلى رب العالمين؟

وهل الترويح يكون باستخدام هذا النوع من البرامج وعن طريق التركيز على جذب المشاهد، وجعله يدخل في اجواء المشاهدة المصحوبة بالمرح والطرب بغض النظر عن النتائج والمخرجات.

يسعى الممول باستخدام هذه الطريقة لتكسير الحواجز التي ينميها الصيام في نفوس الصائمين ليتحول الصائم بلا وعي أو إدراك من حالة العبودية الى العصيان.

وإذا ما دققنا لوهلة في هذه البرامج التلفزيونية والأعمال التي اثرت في الصائم سنشاهدها خالية من المحتوى الثقافي الهادف، ولعرفنا ان الدافع من انتاجها هو لتحقيق غاية الممول في الحصول على ارباح كبيرة.

(دينهم دنانيرهم) قول ينطبق على الممول؛ لكونه في سعي مستمر لاستدراجنا من خلال ابتكار خطط جديدة واستخدام المتاح وغير المتاح (المحظور) من اجل ايقاعنا في شباكه وفخاخه، ولتنطلي علينا افكاره الشيطانية بمشاهدة هذه البرامج.

سؤالنا لجميع القنوات الفضائية: ما هي المفاجأة التلفزيونية لهذا العام؟

وما هو البرنامج الابرز؟

هل سيكون كالعادة برنامج يحقق أرباح كبيرة فقط..؟

ام اننا فعلا سنشاهد اعمالا تلفزيونية حقيقية هادفة، ذات طابع درامي بعيدا عن (أفكار الممول المشينة)..!

إصنعي سعادتك بيدك ...

يعلن مركز الثقافة الاسرية التابع للعتبة العباسية المقدسة عن اطلاق برنامج (مفاتيح السعادة) لطالبات وموظفات الجامعات العراقية ،بعد عيد الفطر المبارك لتأهيل المقبلات على الزواج .. لتكون لديهن القدرة على التعامل مع الحياة الاسرية وبالتالي الحد من الخلافات الزوجية والاسرية والتي تؤدي الى انهيار وتفكك الاسرة ..

سيكون البرنامج بمستويين

× المستوى الأول (أطر البناء الشخصي السليم)

× المستوى الثاني (فنيات التعامل مع الحياة الاسرية)

- يتضمن البرنامج أسئلة ومسابقات وجوائز وهدايا للمشاركات فيه.
- يستمر البرنامج لمدة يومان في الأسبوع مع توفر خطوط نقل من والى اماكن سكن المشاركات من محافظة كربلاء المقدسة وكذلك للمشاركات من المحافظات وسيكون المبيت للمشاركات من خارج المحافظة فقط..
- مع وجبات الغداء وزيارة للعتبة العباسية المقدسة وسفرة الى مشاريع العتبة العباسية المقدسة...

علماً انه سيتم تحديد موعد انطلاق البرنامج بعد عيد الفطر المبارك.

للتسجيل عن طريق الرقم التالي:

٠٧٨٢٨٨٨٤٥٥٥

(فايبر،واتساب،تلكرام)

العنوان:-كربلاء المقدسة / حي الملحق /شارع مستشفى الحسين العام/ بناية مركز الصديقة الطاهرة /الطابق الخامس

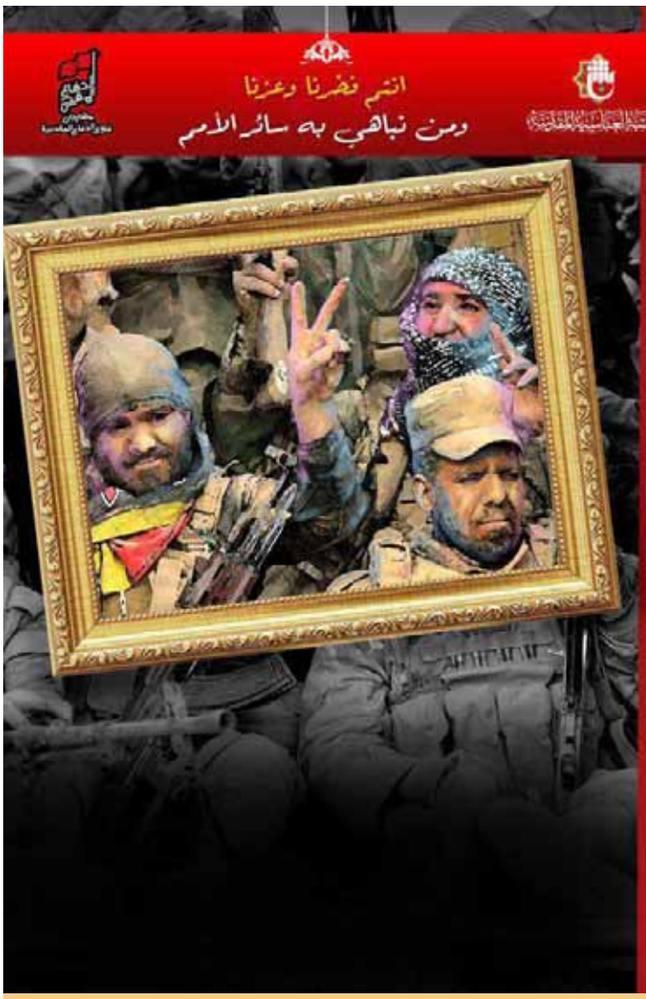

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة
معرض الفنون التشكيلية

يدعو قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة جميع الفنانين التشكيلين للمشاركة في معرض الفنون التشكيلية (الرسم والنحت) المقام ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الرابع والذي يقام للفترة من ٢٦ – ٢٠١٩/٦/٢٧م في منطقة ما بين الحرمين الشريفين فعلى الراغبين بالاشتراك الالتزام بالشروط التالية:

- ان تكون اللوحات زيتية او مائية قياس(٥٠ × ٧٠ سم او ١٢٠ × ١٠٠ سم)
- ان يكون محتوى اللوحات خاص ببطولات الحشد الشعبي المقدس في صد الارهاب
- اعمال النحتية تكون هادفة وذات طابع وطني
- بامكان الأطفال الموهوبين الاشتراك بالمهرجان على ان تكون لوحاتهم ضمن مجال الحشد الشعبي وذات طابع وطني
- ترسل صور الاعمال على التيليكرام ٠٧٧٢١١٢٧٥٨١ لغرض عرضها على لجنة المعرض ومطابقتها للشروط اعلاه
- يتم استلام الأعمال المقبولة قبل خمسة ايام من بدء المهرجان كحد اقصى

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة
مسابقة أفضل مقال

1- يحق للمشارك اختيار الشكل الصحفي الذي يراه مناسبا (مقال رأي، مقال تأليفي، مقال تحليلي) لتناول موضوعا يتعلق بفتوى الدفاع المباركة او الحشد الشعبي او النصر.

2- ان يتناول المقال بطولات الحشد الشعبي بشكل عام (دون تخصيص) في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانية والحضارية.

3- ان يكون المقال باللغة العربية الفصحى وان تتحقق فيه شروط المقال: جودة العرض صحة اللغة تماسك البناء والايجاز الغير مخل.

4- أن يكون المقال غير منشور مسبقا وان يكون لصاحب المشاركة وغير منقول او مقتبس من عمل آخر.

5- ان لا يقل عدد الكلمات عن 300 كلمة،
ولا يزيد عن 700 كلمة.

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة
مسابقة القصة القصيرة الخاصة بالطفل

يدعو قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الاخوة الكتاب المختصين في ثقافة وأدب الطفل إلى المشاركة في المسابقة الوطنية المختصة بقصة الطفل للكتابة عن بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي وقصص التضحية وحب الوطن وضمن الضوابط الآتية :-

- ١- ان يكون النص ضمن الضوابط الفنية والإبداعية لأدب الطفل.
- ٢- ان تتناول القصة بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصيص) في الدفاع عن الوطن والمقدسات والقيم الانسانية والحضارية.
- ٣- ان لا تكون القصة منشورة سابقا ضمن كتاب او على المواقع الاليكترونية او مشاركة في مسابقة اخرى.
- ٤- تسلم المشاركات على قرص ليزري منضدة على ملف word إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للكاتب او ترسل على البريد الإلكتروني (alkafeelkids@gmail.com)
- ٥- اخر موعد للتسليم هو ١٠ حزيران ٢٠١٩م.
- ٦- تطبع النصوص الخمسة الفائزة على نفقة العتبة العباسية المقدسة مع تنفيذ الرسوم الخاصة بها.

وهنالك خمسة جوائز مالية مقدارها **200.000** دينار عراقي لكل قصة فائزة من الخمس الاوائل.

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة
مسابقة افضل سيناريو لفيلم قصير

يدعو قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة جميع المختصين والفنانين العاملين في مجال كتابة السيناريو للمشاركة في المسابقة الثانية لافضل فليم قصير خاص بالقوات الامنية والحشد الشعبي والمقامة ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدس الرابع وضمن الضوابط والشروط الآتية :

- ١- ان تكون فكرة السيناريو مطابقة لشعار المهرجان وضمن ابعاده .
- ٢- أن يتناول السيناريو بطولات القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ بشكلٍ عام دون تخصيص أيّ جهة ومظهراً لصور البطولة والفداء في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانية والحضاريّة والمقدّسات.
- ٣- أن لا يكون السيناريو منشور (سابقاً) على المواقع الإليكترونية أو مشاركاً به في مسابقة أخرى.
- ٤- تُسلّم المشاركات على قرص ليزري (CD) الى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتيّة لصاحب السيناريو أو تُرسل مباشرةً على البريد الآتي: (alkafeelkids@gmail.com).
- ٥- إنّ آخر موعد للتسليم هو (١٠حزيران ٢٠١٩م).
- ٦- أن لا تقلّ مدّة الفيلم عن (٢) ثلاث دقائق ولا تزيد على (٥) خمس دقائق.
- ٧- ان تكون مشاهد العنف واللّقطات الدمويّة (إن وجدت) داخل السيناريو بلغة الإشارة أي ان تكون غير مباشر.

يمنح الفائزون الخمسة الأوائل جائزة مالية مقدارها
٤٠٠،٠٠٠ الف دينار

مسابقة (مشروع حياة) للقصة القصيرة

يعلن مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العباسية المقدسة عن أطلاق مسابقة (مشروع حياة)
لأفضل قصة قصيرة للفئات العمرية (١٥- ٣٠) عام بتاريخ: ٥/ ٤/ ٢٠١٩ وفقا للشروط التالية :

١_ان يتم اختيار موضوع القصة في الموضوعات التالية حصراً (الأسرة. الطفل. قصص نجاح نسوية، تفوق علمي، تطوير الذات.الحياة الزوجية .)

٢_يتم تقديم القصص المشاركة اعتباراً من ٢٠١٩/٤/٥ ولغاية ٢٠١٩/٥/٣١

٣_ قيمة الجائزه الاولى (٣٠٠) الف دينار والثانية (٢٠٠) الف والثالثة (١٥٠) الف دينار

_سيكون موعد اعلان النتائج بتاريخ٢٠١٩/٦/١٠ في احتفالية خاصة يقيمها المركز.

٥_ ترسل جميع القصص المشاركة الى المنسقات في الجامعات و الثانويات او الى الرقم والايميل التالي :

يميل :thaqafaasria@gmail.com / هاتف:٠٧٨٢٨٨٨٤٥٥٥(واتس اب.تليغرام.فايبر)

ملاحظة : المسابقة للبنات فقط